تصدر عن دار الصياد

الانوار

١٢ صفحة
٤ ليرات

AL-ANWAR — Beyrouth 26 Mai 1986 27e Année No. 9100

بيروت - الاثنين ٢٦ ايار ١٩٨٦ - السنة ٢٧ - العدد ٩١٠٠

بري وجنبلاط في دمشق خلال ٤٨ ساعة

مسؤولون أوروبيون يزورون لبنان قريباً لطرح مبادرتهم



■ الرئيس الجميل يحيي مستقبليه في حريصا ■ (دالاتي ونهرا)

التطورات الاخيرة على الوضع اللبناني ، سواء لناحية المواقف التي اطلقها جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا ، او الموقف الذي اتخذه الرئيس الشيخ امين الجميل ، من حديث الرئيس حافظ الاسد ، اوحت بوجود تحرك اقليمي - اوروبي ، لوضع مشروع للازمة اللبنانية ، يقوم على تعديل «الاتفاق الثلاثي» وزيادة اضافات اليه ، ليصبح مقبولا من الجميع .

وقالت اوساط مطلعة ان دولا اوروبية وفي مقدمتها الفاتيكان والمانيا الغربية وفرنسا ، تعمل على تحريك المبادرة الاوروبية ، واستثمار المناخات المؤاتية للتحرك ، من اجل ايجاد صيغة حل للمشكلة اللبنانية بالتوافق مع سوريا .

وذكرت هذه الاوساط لـ «الانوار» ان مسؤولين اوروبيين سيزورون لبنان قريبا ، لوضع الفعاليات المسيحية في الشرقية في جو المباحثات الدائرة حاليا . وقالت ان الوزير وليد جنبلاط قام بجولته الاوروبية اخيرا ، بتكليف من سوريا ، لعدم ارتباط اسمه بالارهاب الدولي وناقش هذه «الطبخة» مع وزير خارجية المانيا الغربية السيد غينشر ووزير خارجية فرنسا السيد ريمون ، وانه وافق على تعديل الاتفاق الثلاثي ، من خلال حوار اوروبي - سوري . (التفاصيل على الصفحة ٣) .

وسيتوجه الوزيران نبيه بري ووليد جنبلاط خلال ٤٨ ساعة الى دمشق . للاجتماع الى السيد عبد الحليم خدام . وتقويم الوضع ووضع خطة تحرك جديدة ، في ضوء المعطيات الجديدة التي طرات على الوضع . وقد سبقهم امس الى دمشق المهندس عاصم قانصوه ، وسينضم اليهم ايضا على

(البقية على الصفحة ١١)

وصول كميات من البنزين الى الجيه

وصلت بعد ظهر امس الى مرفأ الجيه كميات من البنزين ليصار توزيعها على المحطات في بيروت الغربية والجبل والجنوب .

بوادر فضيحة سياسية في اسرائيل

تلوح في الافق بوادر فضيحة سياسية يتوقع المراقبون تفجرها قريبا ويتورط فيها مسؤول اسرائيلي كبير على اعلى المستويات يراس جهازا حساسا . فقد طالب اسحق شامير المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية امس الاحد بفتح تحقيق حول مسلك هذا الموظف الكبير في قضية لها علاقة بالقضاء . ولا تزال شخصية هذا المسؤول محاطة بالسرية الكاملة .

ومما يثبت ان هذه القضية تمس امن الدولة .. عرضها على لجنة الدفاع الوزارية خلال اجتماعها وهي اللجنة التي تبقى مداولاتها سرية .

القدس - ا ف ب

الوفد العسكري السوفياتي انهى زيارته لسوريا

ذكرت وكالة الانباء السورية ان وفدا عسكريا برئاسة الجنرال اليكسي ليزيتشيف رئيس الادارة السياسية في الجيش السوفياتي غادر دمشق على اثر زيارة استغرقت خمسة ايام في سوريا .

وقد التقى الوفد بصفة خاصة بالرئيس السوري حافظ الاسد والعماد مصطفى طلاس وزير الدفاع واوضحت الوكالة السورية ان اللواء حسن تركمان مساعد رئيس الاركان كان في وداع الوفد عند مغادرته دمشق .

دمشق - ا ف ب

(من المخجل ان يكون المرء دون خجل - القديس اغوسطينوس)

زيادة معاشات النواب - تابع

بقلم : الياس ربابي

«مدقق حسابات» (هكذا التوقيع) بعث الي بكتاب يقول فيه ، بعد حذف المقدمة التي اشكره عليها:

«... انني واحد من كثيرين يتابعون ، بارتياح واستحسان ، مطاردتك العنيدة والمستمرة لاساءة تصرفات النواب ، وتجاوزاتهم المستهجنة ، خصوصا في مجال زيادة معاشاتهم دوريا ، ومجال خص انفسهم بامتيازات جمركية ، وتليفونية ، وبنزينية ، وسفرية ، واستشفائية ... تنكب الخزينة بانفاق عشوائي ثقيل الوطأة ، وسيىء الاثر .

فضلا عن اقرارهم «قانون العار» الذي يمنح السابقين من الرؤساء والنواب معاشات تقاعدية مدى الحياة ، كما يمنح الارامل والاولاد قسما من تلك المعاشات في بعض الحالات . ومعروف ان هذا القانون سيلزم الدولة بدفع ما لا يقل عن الستمئة مليون ليرة في الحقبة الممتدة ما بين تاريخ اقراره (١٩٧٤) ونهاية هذا القرن ...

... ان مقالك الاخير في «الانوار» (١٩ - ٥ - ٨٦) عن آخر زيادة اقتنصها النواب دفعني الى موافاتك بمعلومات طريفة ربما وجد القارىء فيها بعض الفائدة . وهي الآتية:

* * *

اولا: ان زيادة الـ ٢٥ في المئة التي اقرها النواب في جلستهم الاخيرة (١٥ - ٥ - ٨٦) لرؤساء الجمهورية والمجلس والحكومة وذواتهم الكريمة ، هي السادسة من نوعها ، في الثماني السنوات المنصرمة .

ثانيا: كانت الزيادة الخامسة في شهر تموز ١٩٨١ ، عندما «هرّب» النواب ، في قانون الموازنة نفسه ، مبلغ ثلاثة الاف ليرة لكل نائب شهريا ، تحت ستار اعلانها «كمرتبين لمرافق ، وامين سر»!!!

ثالثا: وكانت الزيادة الرابعة (٢٥ في المئة) عام ١٩٨٠ ، وقد اقرت بناء على تقرير وضعه نائب رئيس المجلس ، منير ابو فاضل ، بتاريخ ١١ - ١١ - ٨٠ ، وجاء فيه ما نصه حرفيا:

«بعد دراسة مشروع القانون (قانون الموازنة) مادة مادة ، اثنت اللجان على الروح الجديدة التي وضعت الحكومة فيها نص هذا المشروع ، اذ اتى متكاملا وشاملاً بعدالته كل الحالات ، وكل الموظفين والمتعاقدين . الا ان اللجان رأت ان ترفع كذلك مخصصات رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي ورئيس مجلس الوزراء والوزراء والنواب ، كي تبقى هذه المخصصات على حالها . ناهيك بالاعباء المادية المتزايدة التي يتحملها الذين يتقاضون هذه المخصصات» ...

* * *

رابعا: وكانت الزيادة الثالثة (٢٥ في المئة) في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٩ .

خامسا: وفي تشرين الثاني ١٩٧٨ زاد النواب لانفسهم مبلغ الف ليرة شهريا ، في قانون الموازنة ، بذريعة «تمكينهم من مواجهة الاعباء المادية التي يتحملونها» . فكانت الزيادة الثانية .

سادسا: اما الزيادة الاولى فكانت في ٢٠ كانون الثاني ١٩٧٨ ، عندما زيدت مخصصات رئيس الجمهورية بنسبة ١٠٠ في المئة . ومخصصات كل من رئيسي المجلس النيابي والحكومة بنسبة ٧٥ في المئة . ومخصصات الوزراء والنواب بنسبة ٦٠ في المئة ...

فما قولك - دام فضلك - في هذا الواقع ، ولا سيما واقع الزيادة الاخيرة ، وقد جاءت عدوانا على الشعور العام صارخا ، بل جاءت كرقصة في بيت ميت ، نظرا الى فراغ الخزينة ، وافلاس الدولة ، واشتداد الضيق العام»؟ ...

* * *

تبقى بلاغة الارقام ، في هذا الباب ، فوق بلاغة الكلام .

وقد احسنت ، يا صاحبي ، في عرضك ، فاستحققت الحمد والثناء .

اما «قولي في الواقع» فقد اعلنته مرارا وتكرارا . والاهم ان تعرف ما هو قول السادة النواب ، ممثلي الشعب ، والمدافعين عن الارملة واليتيم . وخصوصا اولئك الذين «تأخذهم بالفرق» فتجدهم ضد الزيادات ، واشد منك استنكارا واستهجانا . ولكن ما ان تنظر اليهم مجتمعين ، او مجموعين ، حتى تراهم «يصبون» في خانة طلب الزيادات ، واقرارها ، و «تبريرها»؟

وافهم ، و «حصّل» اذا كنت تستطيع ان تفهم ، و «تحصل» بعد!

ورحمات الله على «مانشيوس» الصيني الذي قال: «اذا خجل المرء مرة واحدة من كونه لم يخجل من خطاياه ، فلن يكون له اي سبب للخجل فيما بعد» .

فرص انعقادها لا تزال ضئيلة

الحسين والأسد بحثا احتمالات عقد القمة



■ الاسد يرحب بالملك حسين في مطار دمشق ■

اجرى الملك حسين عاهل الاردن والرئيس السوري حافظ الاسد ثاني جولة من المحادثات هذا الشهر ويعتقد ديبلوماسيون انها انصبت على احتمالات عقد قمة عربية تاخر انعقادها منذ وقت طويل .

وقد عاد العاهل الاردني الى عمان فجر امس بعد اجتماعه القصير في دمشق مع الرئيس الاسد .

وقال ديبلوماسيون انه في حين انهم يعتقدون ان المحادثات انصبت على احتمالات عقد قمة عربية فان فرص انعقادها لا تزال ضئيلة نظراً للخلافات العميقة بين صفوف العرب . الا ان هذا الاجتماع اعطى للاردن افضل مجال للعمل من اجل اجراء مشترك بشان قضايا رئيسية تثير الانقسام مثل عملية السلام في الشرق الاوسط والحرب العراقية - الايرانية .

وكان ذلك ثالث اجتماع بين الزعيمين في ستة اشهر عقب التقارب بين الدولتين الذي اشرفت عليه جامعة الدول العربية بعد توتر دام أعواما واوشك على ان يؤدي الى حرب .

ولم يرد اي تصريح رسمي من الجانبين حول اجتماع الليلة الماضية الا ان موضوع عقد القمة كان قد اثير في

(البقية على الصفحة ١١)

اكد سعي سوريا لإطلاقهم

الشرع : مختطفو الرهائن ينقلونهم من مكان إلى آخر

صرح فاروق الشرع وزير الخارجية السورية امس بانه يامل في ان تكون الانباء التي تشير الى قرب الافراج عن الرهائن الفرنسيين والاميركيين صحيحة . ولكنه رفض تاكيد صحة الشائعات التي تتردد في هذا الشان في لبنان .

وفي حديث لمحطة «سي بي اس» الاميركية فند فاروق الشرع الاتهامات التي وجهت لدمشق في الايام الاخيرة الماضية بدعمها للارهاب وانتقد بشدة الحملة المعادية للعرب التي تروج حاليا في الولايات المتحدة .

وصرح الشرع بان سوريا لا تعرف مكان الرهائن الفرنسيين التسعة والاميركيين الخمسة المحتجزين في لبنان وقال ان مختطفيهم يتعمدون «نقلهم» من مكان لاخر في هذا البلد ولهذا السبب فهو لا يريد ان «يفرط في التفاؤل» واضاف بقوله: كان يمكن ان تكون مهمتنا اسهل بكثير لو كنا نعرف مكانهم» .

ولكن الشرع عاد واكد ان الحكومة السورية تبذل قصارى جهدها لاطلاق سراح الرهائن وانها بذلت جهودا مكثفة لهذا الغرض في الشهور الماضية . واكد الوزير السوري ان الغارة الاميركية الاخيرة على ليبيا زادت من تعقيد المفاوضات الخاصة بالرهائن .

وكانت عدة اجهزة اعلامية لبنانية قد تحدثت في نهاية الاسبوع الحالي عن

(البقية على الصفحة ١١)

دبلوماسية أوروبية هادئة

رئيس المجموعة الأوروبية اجتمع بالقليبي وسيلتقي عرفات

وصل وزير الخارجية الهولندي هانز فان دن بروك الى تونس امس في المرحلة الاخيرة من برنامج اتصالات الدبلوماسية الهادئة للمجموعة الاوروبية بشان ازمة الشرق الاوسط .

واجتمع السيد فان دن بروك الرئيس الحالي لمجلس وزراء المجموعة فور وصوله مع الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الهولندية انه من المحتمل الى حد ما ان يجتمع الوزير الهولندي ايضا مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي عاد الى تونس امس من الجزائر .

وسئل المتحدث الهولندي عن الاحتجاج الاسرائيلي على المحادثات المقترحة بين المجموعة والمنظمة فقال ان المجموعة تتفهم موقف اسرائيل الا ان الاوروبيين لهم مسؤولياتهم الخاصة بهم .

وكانت وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس قد استدعت سفراء دول المجموعة الاثنتي عشرة يوم الاربعاء الماضي وابلغتهم بالسبب معارضة اسرائيل للمحادثات المقترحة .

وكان السيد فان دن بروك قد بدأ مهمته الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط في وقت سابق من العام الحالي بزيارة الاردن وسوريا .

تونس - ر

مراقبو مجلس التعاون يبدأون مهمتهم في البحرين وقطر

وصل الى قطر والبحرين امس فريق المراقبين العسكريين الذي شكله مجلس التعاون الخليجي في اول خطوة لتنفيذ خطة سعودية لحل النزاع الاقليمي بين البلدين .

وقال بيان لمجلس التعاون ان الفريق الذي تشترك فيه السعودية والكويت وعمان ودولة الامارات ويقوده اللواء سعيد المعينة «بدأ مهمته لاعادة الاوضاع بين البحرين وقطر الى حالتها الطبيعية» .

ولم يذكر البيان اي تفاصيل اخرى . وقالت مصادر خليجية ان الفريق سيراقب انسحاب القوات البحرينية والقطرية من المناطق الحدودية وتلك المتنازع عليها .

وفي هذه الاثناء واصل امين عام مجلس التعاون عبدالله بشارة ورئيس اللجنة المركزية للمجلس اللواء يوسف المدني محادثاتهما في البحرين امس بشان سبل تنفيذ الخطة السعودية .

ومن المقرر ان يطير السيد بشارة واللواء المدني الى قطر في مهمة مماثلة .

وكان النزاع بين البلدين الذي هدد بالانقسام داخل مجلس التعاون الذي يضم ستة اعضاء قد اندلع في الشهر الماضي عندما نزلت قوات قطرية على جزيرة «فشت الديبل» المتنازع عليها واعتقلت ٣٠ عاملا اجنبيا كانوا يمهدون «موقعا لاقامة مركز حرس سواحل بحريني» .

وقد افرجت قطر عن العمال بعد ١٧ يوما من اعتقالهم .

وكانت السعودية قد قالت يوم الاثنين الماضي ان قطر والبحرين قبلتا مقترحات تسوية سعودية .

البحرين - ر

دعاها بيريز لاستطلاع سبل تحريك جهود السلام

تاتشر: أمن إسرائيل يتحقق عن طريق الاعتراف بحقوق الفلسطينيين

■ تاتشر وبيريز في مطار بن غوريون (ا ف ب)

■ رئيسة وزراء بريطانيا تضع اكليلا من الزهر على نصب ضحايا النازية في القدس ■ (ا ف ب)

دعا شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي السيدة مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا الى استطلاع سبل انهاء الجمود الذي وصلت اليه جهود احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط مع الزعماء العرب المعتدلين .

وابدى بيريز امله بان تتمكن تاتشر من القيام بمهمة شخصية بشان المفاوضات لدفع عملية السلام .

وقالت السيدة تاتشر للصحفيين انها ستجتمع مع العاهل الاردني الملك حسين في لندن في غضون ثلاثة اسابيع في اطار المحاولات المتواصلة لاحلال السلام بين العرب واسرائيل عن طريق المفاوضات .

وابلغت تاتشر بيريز بان العاهل الاردني مستعد وراغب في دفع عملية السلام .

وقال مسؤولون بريطانيون ان السيدة تاتشر ابلغت بيريز ان السبيل الوحيد لضمان امن اسرائيل هو اعترافها بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

وقامت تاتشر امس بزيارة للنصب التذكاري لضحايا المحرقة في القدس . وظهر الانفعال على رئيسة الوزراء البريطانية بوضوح وتمكنت بصعوبة من حبس دموعها عندما انحنت لوضع باقة من الزهور على النصب التذكاري لستة ملايين يهودي من ضحايا المانيا النازية .

وصرحت بعد ذلك بقولها لقد تاثرت بصفة خاصة بصورة جندي نازي يطلق النار على سيدة تحمل طفلا بين ذراعيها . وسجلت في الكتاب الذهبي للنصب التذكاري عبارة قالت فيها لن ينسى العالم ابدا .

وبعد ذلك تناولت تاتشر طعام الغداء على مائدة حاييم هرزوغ رئيس اسرائيل وحضرها شيمون بيريز رئيس الوزراء واسحق شامير وزير الخارجية واسحق رابين وزير الدفاع . واجتمعت رئيسة الوزراء البريطانية بعد ذلك مع ايلانا فريدمان شقيقة «سجينة صهيون» ايدا نادل المحتجزة في الوقت الراهن في الاتحاد السوفياتي .

وتعهدت رئيسة الوزراء البريطانية بهذه المناسبة بمواصلة جهودها من اجل اليهود السوفيات . وقالت في حديثها مع ايلانا فريدمان انها ذكرت مؤخرا لميخائيل غورباتشيوف ان تحسين العلاقات السوفياتية البريطانية يتوقف على مصير اليهود السوفيات .

مأدبة عشاء

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بيريز حرصه على احلال السلام في الشرق الاوسط بين اسرائيل والدول العربية وطلب من رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر ان تبذل جهودها في هذا السبيل نظرا للعلاقات الخاصة بين بريطانيا والدول العربية .

وكان بيريز يتحدث في خطاب القاه خلال مأدبة عشاء اقيمت في مبنى الكنيست الاسرائيلي الليلة الماضية تكريما لتاتشر .

واشاد بيريز في خطابه بشخصية تاتشر وبالشعب البريطاني والمساعي المبذولة لاحلال السلام في هذه المنطقة ، واشار الى العلاقات الخاصة بين بريطانيا والدول العربية فقال: ان الثقة التي تتمتع بها بريطانيا في الدول العربية قد تفيد في مسيرة احلال السلام في هذه المنطقة ، اذ ان هناك دولا عربية وزعماءعربا يمكن لبريطانيا ان تسعى معهم من اجل تهيئة المناخ والاجواء الملائمة لاحلال السلام .

واضاف بيريز ان هناك عراقيل وصعوبات في طريق السلام الامر الذي يستوجب المحافظة على الامل واستراتيجية الصبر لاستئناف قوة

(البقية على الصفحة ١١)

دمشق تندد بزيارة تاتشر لاسرائيل

نددت الصحف السورية امس بالزيارة التي تقوم بها السيدة مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا الى اسرائيل وقالت ، ان تاتشر «مبعوث اميركي الى اسرائيل وضد العرب» .

وقالت صحيفة البعث : استطاعت تاتشر وهي بعيدة كل البعد عن تمثيل الرأي العام البريطاني وعن تمثيل اوروبا بطبيعة الحال وعلى مدى سنوات حكمها اثبات تابعيتها للقرار الاميركي المسيطر على ممارساتها . فقد كانت اول من انضم رسميا الى برنامج حرب النجوم رغم المعارضة الشديدة من قبل شعب بريطانيا لهذه الخطوة التي تجر عليه ويلات الحرب والدمار .

ومضت صحيفة البعث تقول : وهكذا نلاحظ الى اي مدى وصلت السيدة تاتشر في تابعيتها للقرار الاميركي - الصهيوني المشترك وان زيارتها لاسرائيل لا يمكن النظر اليها الا من زاوية كونها مبعوثا اميركيا جاء للتنسيق ضمن اطار البحث عن حلول لمسالة الفراغ في المنطقة الذي تدعيه

دمشق - ر

ثلاثة انفجارات في وسط إسرائيل والقوة ١٧ أعلنت مسؤوليتها

قالت الشرطة ان قنابل زرعها فدائيون عرب انفجرت امس في مدينة بوسط اسرائيل وفي محطة لسفر الجنود خلال ساعة الذروة صباحا مما اسفر عن اصابة شخص واحد بجروح .

وقد اصيب المدني عندما انفجرت قنبلة بالقرب من محطة حافلات في كفر سابا التي تقع على بعد ٢٠ كيلومترا شمالي تل ابيب . كما وقع انفجار ثان في جزء اخر في المدينة بعد مرور ساعة من الانفجار الاول ولكن دون ان يصاب احد بأذى .

كما انفجرت قنبلة في نقطة تقاطع مزدحمة تقع خارج مدينة عسقلان الساحلية الواقعة على بعد ٥٠ كيلومترا جنوبي تل ابيب والتي يتوجه منها الجنود الى مواقعهم بعد انتهاء عطلة نهاية الاسبوع .

وفي بيروت اعلنت «القوة ١٧» الحرس الشخصي السابق لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات مسؤوليتها عن الانفجارات الثلاثة .

ففي اتصال تليفوني بوكالة انباء غربية اكد متحدث مجهول قال انه ينتمي «للقوة ١٧» ان مجموعات تنتمي للمنظمة قامت بثلاث عمليات داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة» .

وفي دمشق . اعلنت حركة العقيد ابو موسى المنشقة مسؤوليتها عن حادث اعتداء بالمتفجرات في القدس

وذكرت وكالة «وفا» التي يسيطر عليها المنشقون في دمشق ان جماعة الشهيد «ابراهيم شتريت» وضعت شحنة في شارع فايتسمان في القدس .

الوسيط الاميركي التقى عبد المجيد ولا نتائج بشأن طابا

اكد ابراهام سوفاير المستشار القانوني لوزارة الخارجية الاميركية امس بالقاهرة على اثر اجتماع عقده مع عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري ان هذا الاجتماع لم يسفر عن «اي نتيجة» بشان النزاع المصري الاسرائيلي حول طابا .

وقال سوفاير للصحافيين. لقد اجرينا مباحثات صريحة وودية دون ان نتوصل الى نتائج ويقوم سوفاير بمهمة وساطة بين البلدين .

واكد عصمت عبد المجيد قبل ذلك بقليل ان جيب طابا «مصري مائة في المئة» وذلك عقب لقاء عقده مع الرئيس حسني مبارك للاعداد لاجتماعه مع الوسيط الاميركي .

وقد اشترك سوفاير في الجولة الاخيرة من المفاوضات حول طابا التي عقدت في هرتزليا قرب تل ابيب وظل في اسرائيل لاجراء مشاورات مع عدد من المسؤولين الاسرائيليين بهذا الشان

وعقد سوفاير اجتماعا اول مع عصمت عبد المجيد واوضح انه سيعقد اجتماعا اخر مع وزير الخارجية المصري اليوم الاثنين وذكر الوزير المصري ان موعد الجولة الجديدة من المباحثات المصرية الاسرائيلية حول طابا سيحدد على ضوء مباحثاته مع سوفاير .

ولم يتوصل الخبراء المصريون والاسرائيليون منذ فبراير - شباط الماضي وهو الشهر الذي وافق فيه الاسرائيليون على تحكيم دولي . الى اتفاق على صياغة السؤال الذي سيطرح على هيئة التحكيم .

القاهرة - ر . ا ف ب

العراق قصف سفينة تنقل البترول الإيراني من خرج

اعلن العراق امس ان سفنه الحربية هاجمت واصابت بدقة . هدفا بحريا هاما ، بالقرب من السواحل الايرانية .

ويشار الى ان البلاغ العراقي الذي اذاعه راديو بغداد ياتي اثر الانباء التي اوردتها مصادر بحرية مستقلة في الخليج وتفيد بان ناقلة بترول قبرصية «دبليو انتربرايز» التي تبلغ حمولتها القصوى ١٧٧٥٤٥ طنا اصيبت بصاروخ .

ووفقا لهذه المصادر التي لم يتسن لها اعطاء ايضاحات بشان حجم الخسائر فان الهجوم لم يسفر عن سقوط ضحايا بين افراد الطاقم .

وكانت شركة لويدز للتامين البحري قد ذكرت وفقا لبرقية استغاثة ان صاروخا اصاب غرفة الالات .

وعلم في الخليج ان الناقلة «دبليو انتربرايز» تقوم بجزء من الرحلات المكوكية التي تنظمها ايران لنقل البترول من محطة ضخ البترول الرئيسية في جزيرة خرج الى محطة الشحن العائمة في جزيرة سيري شرقي الخليج وخارج مدى الطيران والبحرية العراقية

ويشار الى انها المرة الاولى منذ ١٧ يوما التي تصاب فيها سفينة خلال هجوم عراقي وكانت اخر سفينة تشترك في الرحلات المكوكية الايرانية وتعرضت لهجوم من جانب العراق هي «هارموني ١» ، الناقلة التي اصيبت في ٨ (مايو) ايار الحالي

وقد ردت ايران على ذلك في اليوم التالي وهاجمت الناقلة الليبيرية «اريسطوطاليس اوناسيس» .

بغداد - ر . ا ف ب

سكاف تتابع من أميركا مراحل مناقشة المشروع المسيحي

في نبأ من الولايات المتحدة الاميركية ان وزير الاعلام ووزير الداخلية بالوكالة السيد جوزيف سكاف أجرى سلسلة اتصالات شملت عدداً من النواب اعضاء كتلة زحلة - البقاع الغربي واطلعهم على نتائج الزيارة التي يقوم بها لأميركا والمحادثات التي يجريها مع المسؤولين الاميركيين الكبار حول الوضع في لبنان.

واجرى الوزير سكاف ايضاً اتصالات بنجله المهندس ايلي سكاف واعضاء المجلس الاعلى لطائفة الروم الكاثوليك. واطلع منهم على نتائج اجتماعات المجلس الاعلى مع لجنة صياغة «المشروع المسيحي» واطلع على الخطوط العريضة للمشروع من نجله

وكان المهندس سكاف زار راعي ابرشية بيروت وجبيل للروم الكاثوليك المتروبوليت حبيب باشا في النوق ونقل اليه رسالة شفوية من والده الوزير.

اثر الزيارة قال سكاف.

«لقد اطلعت سيادة المتروبوليت باشا على نتائج الجولة التي يقوم بها الوزير سكاف في الولايات المتحدة الاميركية والاجتماعات التي عقدها مع المسؤولين الاميركيين الكبار في شأن قضية لبنان. وعرضت معه نتائج الاجتماع الذي عقده المجلس الاعلى لطائفة الروم الكاثوليك مع لجنة الصياغة وسانقل هذه النتائج الى الوزير سكاف.

وسئل سكاف هل ان البحث تطرق الى «المشروع المسيحي» فأجاب

«بالطبع لقد جرى البحث في هذا المشروع بعدما تسلمت نسخة من المشروع من عضو لجنة المتابعة السيد نبيل براكس وقد أرسلت المشروع الى الوزير سكاف.

وعرضت مع المتروبوليت باشا المناقشات التي حصلت في المجلس الاعلى وابلغ المطران باشا الى ان لجنة المتابعة قد تألفت لدرس المشروع ووضع الملاحظات عليه».

تجمّع الموارنة: المشروع قيد المناقشة وليس إلزامياً

اوضح مصدر في تجمع نواب الموارنة المستقلين لـ «وكالة الانباء الصحفية».

ان التجمع الذي شارك ويشارك في قيام المبادرة المسيحية للسلام لا يزال يعمل من اجل الوصول الى مشروع ليكون مشروع سلام لبنان. وان المشروع الذي يسمى المشروع المسيحي ليس مشروعاً مسيحياً بل هو مبادرة مسيحية اعدتها بعض القيادات واسم هذا المشروع المبادرة المسيحية للسلام.

ولم يعد مضمون هذا المشروع سراً بعدما توزع نصه على الفعاليات والشخصيات السياسية.

واشار المصدر الى ان لجنة الصياغة تعمل على اطلاع المسؤولين الروحيين والشخصيات المسيحية على هذا المشروع والمناقشة معهم، وتدوين ملاحظاتهم ليكون مشروع المبادرة هذه حائزاً على اكبر عدد ممكن من المؤيدين ليصار بعد ذلك الى طرح هذه المبادرة على الرؤساء الروحيين والسياسيين والفعاليات في الطائفة الاسلامية وليصار الى وضع ملاحظات للخروج بمشروع وطني يسمى مشروع لبنان للسلام.

وقال المصدر نفسه ان ما ينشر من تعديلات ليست هي التعديلات الاخيرة لان هناك بعض الاطراف المسيحية منها الكتلة الوطنية لم تضع تعديلاتها بعد اضافة الى طائفة الكاثوليك والاقليات المسيحية لم تسلم لجنة الصياغة تعديلاتها. كما ان مشروع المبادرة ليس الزاميا بل هو قيد المناقشة والاخذ والرد والتعديل. ونحن نتبع المثل القائل ان يكون هناك شيء خير من ان لا يكون.

ليس منزلاً وهو مطروح للدرس
سعاده: المشروع المسيحي برسم جميع اللبنانيين
وبري عارض المبادرة قبل الاطلاع على البنود

اعتبر النائب الدكتور جورج سعاده ان المشروع المسيحي هو مشروع وطني و «توجهاته لبنانية وطنية ولا يقتصر على فريق دون سواه». وانه مشروع مطروح للحوار، ورحب بالمواقف الاخيرة للرئيس حافظ الاسد من تعديل الاتفاق الثلاثي. جاء ذلك خلال حوار مع مجلة «مونداي مورنينغ» وهنا وقائعه:

● ما هي اهم بنود المشروع المسيحي وما هي النقاط القابلة للتعديل وتلك التي لا مجال لتعديلها؟

□ اولا المشروع سمي من قبل البعض بالمشروع المسيحي فهو مشروع وطني تلاقت بعض القوى المسيحية على وضعه. وهو برسم الجميع هذه الملاحظات التي وضعت انما وضعت لتعرض على الكل. على المسيحيين وعلى غير المسيحيين ونحن بانتظار الملاحظات التي ستبدى عليه من هنا ومن هناك لعقد اجتماع لدرس هذه الملاحظات ولوضع المشروع في صيغته النهائية. من هنا لا يمكن الافصاح عن مضامين هذا الاتفاق ولا يمكن القول ان هناك بنودا يمكن ان تعدل وبنودا لا يمكن ان تعدل، انها ورقة عمل مطروحة برسم الجميع لدرسها ولابداء الملاحظات عليها.

● الا تستطيع ان تعطينا اهم النقاط؟

□ لا لانه لم يفصح علنا بعد عنه فانه الان يعرض على بقية الفرقاء لابداء الراي فيه.

● لماذا يعرض جوهر المشروع شفويا ولا يعرض كتابيا؟

□ تعرض خطيا عندما يكون هناك اشخاص مكلفون بعرضها على فئات معينة ولكنها تعرض شفويا عندما تكون من قبل اشخاص غير مكلفين بنقلها.

● من سيتكفل برعاية المشروع او بتسويقه على سائر الاطراف اللبنانية والاقليمية الفاتيكان او بكركي؟

□ اولا هنالك من سيجتمع ببعض الفعاليات لعرض المشروع عليهم وقد سلمت نسخة عن المشروع للبطريرك لاننا نعتقد ان كل هذه الملاحظات ستصب في بكركي وبعدئذ فان بكركي هي التي سترى مع من وافق على هذا المشروع كيف سيسوق داخليا وخارجيا.

● بدأت بعض القيادات في الغربية تعرض ما تسرب عن المشروع قال الوزير بري ان المشروع مأساة ملهاة ثم رفضه الرئيس فرنجية ففي حال رفض هذا المشروع ما هي الخيارات؟

□ الوزير بري سمى المشروع بالملهاة المأساة قبل ان يطلع على اي بند من بنوده. وكان لي رد عليه بانه اذا عارض انسان مشروعا لم يطلع عليه فهذا يعني انه يعارض المبادرة ولا يعارض البنود. وهذا دليل ان اي طرح للحل مرفوض تلقائيا. ولم يطلع بعد الوزير بري على المشروع ليتبين له اذا كان مقبولاً للبحث ام لا. اما فخامة الرئيس فرنجية فلم يرفض المشروع فقد قال في ندوته انني لم اطلع على المشروع بكامله وكل ما اطلعت عليه هو بعض الخطوط العريضة من بعض النواب الموارنة المستقلين. النواب الموارنة المستقلون عندما زاروا الرئيس فرنجية لم يكن هدف الزيارة اطلاعه على المشروع ولم يكونوا مكلفين اصلا بنقل المشروع اليه. ولكن عندما يعرض المشروع على الرئيس فرنجية بصيغته النهائية والمكتوبة قال هو انه عندئذ سيبدي رايه. كل الذي عارضه ان هناك فكرة بخلق ستة مراكز لنيابة الرئاسة فعارض هذه الفكرة.

برسم اللبنانيين

● تارة يسمونه المشروع المسيحي وتارة المشروع اللبناني مع انه لم تشارك فيه قيادات لبنانية؟

□ المشروع توجهاته لبنانية وطنية ولا يقتصر على فريق دون سواه. اذا كان قد سمي بالمشروع المسيحي فلان بعض الفعاليات في المنطقة الشرقية هي التي تنادت لوضع هذا المشروع. المشروع ليس برسم المسيحيين وانما برسم اللبنانيين. وسيعرض قبل ان يعلن. وقد رفضت في اجابتي عن السؤال الاول ان اتحدث حتى عن خطوطه العريضة لان الخطوط العريضة ليست برسم النشر. وانما هي برسم الاطلاع على جميع الفعاليات المسيحية والاسلامية ليصبح مشروعا لبنانيا.

● ما هي امكانية نجاح هذا المشروع؟

□ المشروع يجب ان ينجح ما دام مطروحا للبحث وللدرس فاذا كانت هناك ملاحظات عليه فهو ليس مشروعا منزلا فهو مشروع مطروح للدرس ولابداء الملاحظات والجميع على استعداد لدرس هذه الملاحظات اما اذا كانت الطريقة رفضه لمجرد انه مبادرة السلام فهذا يعني ان لا هذا المشروع ولا غيره من المشاريع يمكن ان يحظى بالنجاح.

● وماذا عن مطار حالات وهل هناك مجال لمنحه ترخيصا؟

□ من المفروض ان لا يجوز ان يكون هناك حصار على فريق من اللبنانيين فالعديد من اللبنانيين لا يستطيعون الذهاب الى مطار بيروت لاسباب امنية اصبحت معروفة من الجميع ولا يمكن احد ان ينكرها. فعندما يطرح اي مشروع يجابه بافكار تقسيمية. في كل بلدان العالم اكثر من مطار. وانا جئت حديثا من المكسيك وهناك في كل مدينة من مدن المكسيك حتى المدن التي لا تبعد اكثر من مسافة ساعة عن العاصمة مطارات دولية. لا ادري لماذا عندما يقام مشروع من اجل تسهيل مهمات الناس يرفض فاما ان تؤمن طريق المطار لكل اللبنانيين وتتولاها السلطات الرسمية على الطريق وفي الداخل ويكون في امكان كل لبناني ان يذهب الى مطار بيروت، وان يطير منه ويعود اليه ويعود الى بيته دون ان يتعرض للمضايقات واما على المسؤولين ان يجدوا للفريق الذي لا يستطيع ان يصل الى المطار منفذا اخر.

● في حال لم يعط الترخيص لن يفتح المطار؟

□ اجاب: عندئذ هناك وسائل متعددة يمكن اعتمادها لان هذا الحصار لا يمكن ان يستمر.

● يقال انك تجري مشاورات بين الكتائب و «القوات» لتوزيع المناصب مناصفة خلال الانتخابات المقبلة للحزب في حزيران على ان يبقى الدكتور كرامة في منصبه وتسند نيابة الرئاسة الى الدكتور جعجع او كريم بقرادوني. ما هو رأيك؟

□ اولا القوات كمؤسسة لا علاقة لها من بعيد ولا من قريب بالانتخابات التي ستجري في الحزب. ولكن هناك كتائبيين في القوات اللبنانية يتمتعون بالصفات نفسها التي يتمتع بها اي كتائبي. فاذا كانت تتوافر فيهم شروط الانتخاب فيحق لهم كما يحق لغيرهم ان يترشحوا للانتخابات والقضية ليست قضية اتفاق بقدر ما هي قضية انتخاب تعود الى الهيئة الناخبة في الحزب. وهي التي تقرر لا انا ولا غيري يمكن ان يقرر ذلك. الهيئة الناخبة في الكتائب لها من الوعي وهي التي تعرف مصلحة الحزب وتقترع للمرشحين في ضوء ذلك. اولا موعد الانتخابات لم يحدد بعد ومهلة الترشيح لم تبتدىء بعد. فعندما يترشح من يترشح عندئذ يمكن للهيئة الناخبة ان تقرر في ضوء ذلك.

مأزق الحكم

● تعيش البلاد مأزقا سياسيا صعبا يكمن في الانقطاع الكامل بين الحكم والمعارضة وبين الحكم وسوريا كيف يمكن الخروج من هذا المأزق؟

□ هناك مبادىء دستورية اولية واعراف. هذه المبادىء لا يمكن الخروج عنها. ان ما يجري في لبنان ليس بطبيعي فالحكومة المفروض فيها ان تسير الامور وان تجتمع هي التي تتولى دور المعارضة. انا لا افهم كيف اكون رئيسا للحكومة او وزيرا في آن ومعارضا في آن معا. هذه امور غير طبيعية لان ما يجري في لبنان كله غير طبيعي. علينا ان نرتفع جميعا الى مستوى المسؤوليات، واذا كان هنالك من مواقف معينة او اعتراضات على بعض المواقف، كل منا سيستطيع ان يعبر عن رايه من ضمن المؤسسة التي ينتمي اليها. فانا ككتائبي بامكاني ان اعارض من داخل المجلس النيابي وكوزير بامكاني ان انقل رغبات من امثل داخل مجلس الوزراء اما الاعتكاف والمقاطعة فبدعة لم يعرفها اي نظام من الانظمة القائمة في العالم.

● قال الرئيس السوري حافظ الاسد ان طريق الوفاق اللبناني لا بد ان يفتح مهما طال الزمن ثم قال ان المهم من الاتفاق الثلاثي هو روحه. كيف تفسر هذا الكلام وما هو موقف الكتائب منها؟

□ الكتائب اعلنت منذ ان اعلن الاتفاق الثلاثي وحتى قبل ان يعلن اعلنت ملاحظاتها على هذا الاتفاق والملاحظات مستمدة من الواقع اللبناني. واذا كان الرئيس الاسد كما صرح بانه لا مانع لديه من ان يتفق اللبنانيون فيما بينهم على تعديل الاتفاق الثلاثي فنحن حاضرون للمناقشة في التعديلات التي طرحناها.

نفي من الخارجية والجامعة الثقافية

صدر عن وزارة الخارجية والمغتربين البيان الآتي:

«خلافا لما نشر امس في بعض وسائل الاعلام نفى مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين ان تكون الوزارة تلقت من السيد نقولا الخوري رئيس المجلس العالمي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم اية برقية ذات صلة بتصريحات السيد جاك شيراك الاخيرة».

واوضح السيد نبيل حرفوش الامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم انه «لم يصدر اي بيان عن الجامعة او عن رئيسها بالنسبة الى تصريحات رئيس الحكومة الفرنسية. وان اي موقف رسمي في هذه المواضيع انما يعلن رسميا في بيان يوقع بعد التشاور بين اركان الجامعة وخصوصاً رئيسها وامينها العام».

ويذكر انه صدر في صحف اليوم (امس) نبأ ان السيد الخوري ابرق الى الخارجية مبديا استغرابه لتصريحات السيد شيراك الاخيرة.

الخطوة التالية بعد تصريحات شيراك
فرنسا تتجه إلى التوحيد بين اللبنانيين
واعادة الحوار بين بيروت ودمشق

الحوار يبحث عن مخرج. ينقله من الجمود الى الحياة. ولا شيء يوحي بعودة الحياة الى الحوار. في ظل القطيعة القائمة. ورفض الفريق الذي قاد الانقلاب على «الاتفاق الثلاثي» الحوار على اساسه. لانه طرح مشروعا يعتبره بديلا من الاتفاق.

هل هذا الموقف تكتيكي ام استراتيجي.

اذا اعتبر الفريق المسيحي في الشرقية مشروعه، مجرد تكتيك سياسي، فان امكانات الحوار تكون متوفرة في المستقبل. فمن حق كل فريق ان يطرح تصوره. لا بل ان يطرح اقصى ما يريد. ليصل الى الحد الادنى الذي يقبل به.

اما الفريق «الوطني - الاسلامي» فيعتقد ان الموقف الفرنسي الذي صدر عن رئيس الوزراء السيد جاك شيراك، محطة مهمة واساسية على صعيد الحل في لبنان.

وعلى رغم ردود الفعل المتباينة على الموقف «الديغولي» كما وصفه رئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري، فانه سيكون مؤثرا وبشكل ايجابي على مسيرة الحل في لبنان. باعتبار ان لفرنسا علاقات مميزة وتاريخية مع لبنان. وتحديداً مع الطوائف المسيحية، الامر الذي يجعلها قادرة على ترجمة هذا الموقف بالشكل الذي يخدم العدالة والمساواة في لبنان، واقناع الاطراف بمعاودة الحوار بين اللبنانيين من جهة. وفتح الحوار بين الحكم اللبناني ودمشق.

وقالت مصادر مقربة من الوزير نبيه بري، ان الموقف الفرنسي كان بغاية الصراحة والوضوح. وعلى الاطراف التي عارضت «الاتفاق الثلاثي» وحاربته ان تسمع جيدا كلام رئيس الحكومة الفرنسية. لانه ياتي في وقت تصاعدت فيه الحملة الاعلامية والنفسية ضد سوريا بحجة الارهاب الدولي مقرونة بحرب تهديدات وتخويف من قيام اسرائيل بتوجيه ضربة عسكرية اسرائيلية الى سوريا تحت هذا الشعار المزعوم. ناهيك عن المواقف الاميركية المتقلبة بين لحظة واخرى ومن مسؤول وآخر. اضافة طبعا الى الحصانة السورية العربية والدولية. والتي تاتي من ضمن معرفة كيفية التحرك وبسرعة لاحتواء كل هذه المحاولات الهادفة اولا واخيرا الى تحجيم الدور السوري في لبنان. بالشكل الذي يسمح لاسرائيل وكذلك لجماعة السيد ياسر عرفات ان يتحركوا على الارض اللبنانية. بصورة اقوى وافعل، ولكن كل طرف من المنطلق الذي يخدم مصالحه واهدافه. والتي يعتبر ان الساحة اللبنانية هي الحلقة الاضعف والارض الاخصب لتنفيذ مخططاته على حساب لبنان.

وتضيف مصادر رئيس حركة امل لتقول، ان موقف فرنسا الذي جاء على لسان رئيس وزرائها، والذي اكد على ضرورة واهمية الدور السوري في اي حل لبناني، لهو مؤشر واضح بان العالم الاوروبي بدأ يفهم حقيقة «الاتفاق الثلاثي»، وان سوريا كانت فعلا تهدف الى تحقيق الوفاق بين اللبنانيين، وان هذا الاتفاق لاقى ارتياحا وقبولا عند معظم اللبنانيين. وانه الافضل حتى الآن من كل المشاريع التي طرحت لناحية تامين الحد الادنى من موافقة الاطراف اللبنانية. ولكن كما يبدو فان المشاريع والتحركات التي رافقت هذه المرحلة لم يكن هدفها ان تكون بديلا منه، اكثر مما كانت تهدف الى تمييع الاتفاق الثلاثي وكسب المزيد من الوقت في محاولة للاستفادة من وضع قائم فرضته الهجمة الاميركية والصهيونية، وهو شعار مكافحة الارهاب ووضع سوريا على لائحة الارهاب الدولي.

واوضحت مصادر الوزير بري، ان الدول الاوروبية اخذت تتفهم اكثر الواقع اللبناني. وهذا التفهم برز من خلال الزيارات الاخيرة التي قام بها الوزير وليد جنبلاط الى كل من المانيا الغربية وفرنسا، حيث كشف النقاب عن ان اللقاء الذي تم مع وزير خارجية المانيا السيد غينشر تطرق الى الوضع اللبناني، وتحديدا الاتفاق الثلاثي.

وابلغ السيد غينشر رئيس الحزب التقدمي، ان ما يطلبه الوزير نبيه بري ليس بالامر المستحيل، وان الاتفاق الثلاثي يعتبر اساسا صالحا لتحقيق الوفاق بين اللبنانيين. وتساءل غينشر امام جنبلاط: هل الاتفاق الثلاثي يجعل من رئاسة الجمهورية للمسلمين، فقيل له بالطبع كلا.. فقال غينشر ولماذا اذن معارضة الاتفاق الثلاثي؟ ان ما نطالب به والوزير بري امر معقول فالمطلوب اذا كان الحل طائفيا ان تكون كل الطوائف اللبنانية متساوية، واذا كان وطنيا ان يكون جميع اللبنانيين متساوين.

واكد غينشر ان المانيا الغربية تؤيد قيام علاقات اخوية وصداقة بين لبنان وسوريا باعتبار ان لبنان وسوريا جارتان. فنحن هنا في اوروبا نحترم كثيرا هذا المبدأ، ولكن على اساس الاحترام المتبادل.

الا ان اوساطا عليمة لم تستبعد حدوث بعض التفجيرات الامنية في اكثر من منطقة. وذلك بهدف تحويل الانظار عن القضية الرئيسية، وهي معركة السلام. وقالت هذه المصادر ان الذين يعملون لمنع قيام الحوار بين اللبنانيين، يحاولون خلق مناخات تصعيدية، لقطع الطريق على الحوار مستندين الى رغبة اللبنانيين في الخروج من المأزق، ولان سوريا اليوم في وضع لا يمكنها دعم ومساندة، اي عمل عسكري يمكن ان تقوم به الاطراف المؤيدة للاتفاق الثلاثي. وهذا هو المخطط الاسرائيلي المرسوم بديلا من الحروب الاقليمية، لان هدف اسرائيل اولا واخيرا استمرار التفجير على الساحة اللبنانية، مستفيدة من ان كل القوى اليوم تراجع حساباتها، قبل ان تجازف في اي مغامرة، لا يمكن التكهن بنتائجها، خصوصا بعد سقوط كل المراهنات، على غير ارادة التلاقي بين اللبنانيين.

نور الجمال

فضل الله: السلاح لا يتحرك إلا بقرار إقليمي ودولي

اكد العلامة سماحة السيد محمد حسين فضل الله ان السلاح لا يحدد مواقع الطوائف في المسالة اللبنانية لانه لا يتحرك الا بقرار اقليمي ودولي.

وتساءل العلامة فضل الله هل تملك اية طائفة لبنانية الحرية في ان تقدم حلاً او طرحاً او ان تتحرك حركة على قياسها.

واكد فضل الله ان الحل القادم للبنان عندما يراد له ان يحصل سيخضع لحسابات لبنانية واقليمية ودولية.

واعتبر ان الساحة اللبنانية كقطع الشطرنج يديرها الآخرون من وراء الف ستار وستار.

جاء ذلك في حوار لجرته «وكالة الانباء الصحفية» مع السيد فضل الله وهنا وقائعه:

● قلتم في خطبتكم الاخيرة ان اميركا قد تضرب بايد لبنانية، فهل يمكن القول ان الصراع الداخلي الجديد في المخيمات مرتبط بالدور الاميركي في المنطقة؟

□ قد لا تكون المسالة بهذه الدقة، باعتبار ان مسالة حرب المخيمات في خلفياتها السياسية تمثل وسيلة من وسائل انضاج الطبخة الفلسطينية التي يعمل الكثيرون على المستوى الاقليمي والدولي لتحضيرها من اجل خلق الاجواء الملائمة للوصول الى النتائج الدولية التي تعمل على اساس مصادرة القضية لحساب الحالة الاسرائيلية ولحساب المخطط الاميركي للمنطقة. ولهذا فاننا نجد في استمرار حروب المخيمات التي قلنا في السابق انها جرح مفتوح ولن يغلق الا اذا اغلق ملف القضية الفلسطينية واللبنانية معا وفي استمرار هذه الحرب انه يعمل على اساس ايجاد حالة ثقافية في الوسط الفلسطيني وفي الوسط العربي من اجل ان لا يفاجأ الجميع مستقبلياً باي شيء لان الناس اعتادت مسالة سقوط المزيد من القتلى والجرحى في هذه الحرب بشكل تقليدي تماما كما هي المسالة اللبنانية التي لم تعد تمثل شيئاً على مستوى ما يسقط من ضحايا وما يسقط من جرحى وما تهدم من بيوت.

● يقول البعض ان التفجير الذي حدث مؤخراً هو للرد على طائفة محددة لمنعها من اتخاذ قرارات مستقلة بمعزل عن الآخرين. فما رأيكم بذلك؟

□ انني ارثي للذين يفكرون بهذه الطريقة، لانهم يعملون على الاستغراق في المسالة المذهبية بالطريقة التي تبعدهم عن وعي الساحة بكل عمقها وبكل خلفياتها وامتداداتها.

ان السؤال الذي يطرح نفسه في الساحة: هل ان المسالة اللبنانية هي مسالة ان تتخذ طائفة ما قرارا معيناً لتستطيع ان تدخل في دائرة الحل في المنطقة؟ وهل تملك اية طائفة لبنانية الحرية في ان تقدم حلا او تقدم طرحا او تتحرك حركة على قياسها ليكون لها الدور الاكبر عندما تصفى الحسابات؟ ان المسالة هي اكبر من ذلك، ان الحل القادم في لبنان عندما يراد له ان يحصل فانه يخضع لحسابات دقيقة على مستوى طبيعة التركيبة اللبنانية وعلى مستوى طبيعة الخطط الاقليمية والدولية باعتبار ان المسالة اللبنانية عندما صنعت في البداية لم تصنع لان طائفة معينة تملك موقعا متقدما في القرار فاخذت لنفسها هذا الموقع فتكون المسالة الآن ان هذه الطائفة او تلك لا تملك موقعاً متقدماً في الساحة العسكرية فتخشى ان لا يكون لها موقع. ان الوضع اللبناني كان في ١٩٤٣ خاضعاً لترتيبات دولية معينة توزع المواقع حسب مصالحها وعندما تريد الحلول الاقليمية والدولية ان تتحرك في الساحة فانما هي تريد ان توزع ايضا المواقع على قياسها ووفق مصلحتها. فمن ذا الذي يملك في لبنان ان يحدد موقعه؟

اذا كان البعض يعتقد ان السلاح هو الذي يحدد مواقع الطوائف ولذلك يحاول ان يلهث ويفتش لنفسه عن موقع متقدم خارج اطار السلاح لعله يستطيع ان يلتف على الساحة فان عليه ان يكون اكثر عمقاً في فهم المسالة لان السلاح عندما يتحرك فانما يتحرك بقرار اقليمي ودولي.

اعلان صادر عن نقابة اطباء لبنان في بيروت

يعلم مجلس نقابة اطباء لبنان في بيروت الزملاء الاطباء بأن مفعول عقد التأمين الاضافي ضد الحوادث واخطار الحرب وتغطية مصاريف الاستشفاء الذي وقعته النقابة مع احدى شركات التأمين الخاصة والذي اكتتب فيه عدد من الزملاء الاطباء في العام الماضي ينتهي في ٣١ ايار ١٩٨٦. يطلب مجلس النقابة من الزملاء الاطباء الذين اكتتبوا بعقد التأمين العام الماضي والراغبين في تجديده ومن الراغبين لأول مرة ان يتصلوا بمركز النقابة في الحازمية شارع مستشفى قلب يسوع هاتف: ٤٥١٤٨٠ و٤٥٣٠٥١ للاطلاع على الشروط التفصيلية.

النقيب
الطبيب فؤاد الشمالي







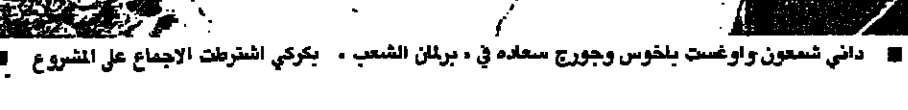


■ الرئيس شمعون في زيارة البطريرك صفير ■



■ الرئيسان حلو وفرنجيه خلال لقائهما الاخير ■





■ داني شمعون واوغست بلخوس وجورج سعاده في « برلمان الشعب » بكركي اشترطت الاجماع على المشروع ■

احـــداث الاســـبوع

يكتبها فؤاد دعبول

الرئيس حلو قاد « الانقلاب » على « المشروع المسيحي »

طبخة اقليمية دولية تقودها المانيا الغربية لوضع مشروع حل اساسه تعديل « الاتفاق الثلاثي »

القصة مثيرة للاهتمام والجدل . قصة « المشروع المسيحي » الذي طرح للبحث والنقاش والتعديل في الجانب المسيحي ، ومن ثم للمفاوضة مع الجانب الاخر . فكبا جواده في اول الطريق . وقبل ان يصل الى بكركي ، واساء فهمه موقعو « الاتفاق الثلاثي » اذ اعتبروه بديلا من اتفاقهم ، معروضا عليهم للتوقيع عليه ، في حين ان الذين وضعوا المشروع المسيحي ، كبديل من الاتفاق الثلاثي . انما ارادوا ان يطرح بموازاته للحوار والمفاوضة ، وصولا الى صيغة مقبولة من اللبنانيين جميعا ، عبر مفاوضات ترعاها بكركي ويقودها الفاتيكان .

وعندما توجهت لجنة الصياغة الى بكركي ، لتودع غبطة البطريرك صفير مشروعها ، كان سيد بكركي الجديد ، واضحا مع اللجنة ـ كما يقول احد اعضائها ، النائب اوغست بلخوس ، في القول انه لن يعرض المشروع على الجانب الاسلامي ، ولن يحمله الى الاعتاب الرسولية ، ما لم يحز على الاجماع في المنطقة الشرقية . وهذا ما فسر قول الدكتور سمير جعجع رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية ، في مقابلة متلفزة ان « ورقة العمل المسيحية » جيدة ، ولا حاجة الى بروز مشروع مسيحي آخر في موازاته .

كانت المفاجأة الكبرى ، ان الرئيس شارل حلو ، الذي ابتعد عن اتخاذ مواقف سياسية منذ تركه الحكم ، وايثاره العمل في الميادين الثقافية ، ومساعدة المهجرين في الداخل ، وعبر المؤسسة « الفرنكوفونية » في الخارج ، اخذ موقفا علنيا ضد المشروع المسيحي ، وقاد الانقلاب عليه في الشرقية ، وقال انه ايد مشروع الرئيس سليمان فرنجية ولا يزال ، وانه يرى دمج « المشروع المسيحي » بوثيقة الخلاص الوطني ، التي اعلنت من اهدن اواخر الصيف الماضي .

الرئيس حلو لا يرتجل مواقفه . يدرس ويمحص ، ويحاذر الانزلاق في اي موقف قد يثير ردود فعل متباينة ، او يجر اليه متاعب سياسية في غنى عنها ، وهو منذ « اتفاق القاهرة » الذي وقع في عهده ، يعيش هاجس التكفير عن ذلك الاتفاق . فراح يحمل القضية اللبنانية على ظهره ، من خلال رئاسته لمؤسسة « الفرنكوفون » ، اي تجمع البرلمانيين الناطقين كليا او جزئيا باللغة الفرنسية . ويقال ان الرئيس حلو تحرك في اتجاهين : الاول اقناع الرئيس الشيخ امين الجميل ، بأن يمد يده الى الرئيس حافظ الاسد ، بعدما اعلن مرتين ، عدم معارضته تعديل الاتفاق الثلاثي ، والثاني اجتذاب الرئيس كميل شمعون الى موقفه الداعي الى دمج المشروع المسيحي بمشروع الرئيس فرنجية ، انطلاقا من انه لقي تجاوبا واسعا لدى اعلانه في ايلول الماضي .

الاسباب الظاهرة والاخرى المخفية

ما هي اسباب انقلاب الرئيس حلو على المشروع المسيحي ؟

لكل انقلاب او حرب او موقف ، اسباب ظاهرة يعلن عنها عادة ، ويجري تسويقها بدقة وبراعة . واسباب غير ظاهرة تبقى طي الكتمان ، في القلوب والصدور ، الى ان تكشفها وقائع الاحداث .

عندما زار الرئيس كميل شمعون الرئيس حلو في الكسليك ، طرحا معا موضوع المشروع المسيحي للمناقشة بدقة . قال الرئيس حلو ان المشروع لا يشكل مدخلا تفاوضيا جيدا ، لأن فيه بنودا ، تجفل ، اكثر مما تقرب ، وتدعو الى رفضه اكثر مما تحمل على الاخذ والرد حوله . وخاطب حلو شمعون قائلا : يا فخامة الرئيس ، كلنا نلوذ بخبرتكم وحنكتكم ، عندما تدلهم الامور ، وتوصد في وجهنا ابواب الحل . فنحن رفضنا « الاتفاق الثلاثي » لأن فيه بنودا تمس السيادة اللبنانية ، فهل يعقل ان نطرح بنودا تعتبرها سوريا مسيئة الى جوهر علاقتها التاريخية مع لبنان . عندما نطلب من سوريا ان تقبل في تعديل بنود في الاتفاق الثلاثي ، تنتقص من السيادة اللبنانية ، فالاحرى بنا الا نفرض في المشروع المسيحي بنودا ، تثير حساسيات سوريا ، وتعتبرها خطا عدائيا لها في المشروع . لقد قال الذين صاغوا المشروع المسيحي انهم اخذوا ٨٠ بالمئة من مشروع الرئيس فرنجية . فلناخذ منه تسعين او خمسا وتسعين بالمئة ، مشروع الرئيس فرنجية لاقى استحسانا كبيرا ، ولم يرفضه احد بالمطلق في الجانب الآخر . فلتعمل على دمج المشروعين ، ليكون عندنا مشروع واحد . وهنا نهض الرئيس حلو من مقعده ، وانتقل الى مكتبه المحاذي للغرفة التي استقبل فيها رئيس الجبهة اللبنانية ، وسحب من ملف كبير على المكتب ، نسخة من « وثيقة الخلاص الوطني » واتى بها ، وسلمها الى الرئيس شمعون قائلا : ادرس ـ يا فخامة الرئيس هذا المشروع « ولنسرع في توحيد الموقف المسيحي ، قبل ان نقع مرة اخرى في الشرذمة . المشروع الذي اعدته فعاليات المنطقة الشرقية حسن وجيد ، ولكنه بصيغته الحاضرة لن يكون مقبولا للحوار ، لا من دمشق ولا من حلفائها على الساحة اللبنانية » .

ورد الرئيس شمعون بانه حاضر لدراسة مشروع الرئيس فرنجية ، وليس متحجرا ازاء موضوع دمج المشروعين ، اذا ما كان في ذلك المنفعة المتوخاة . المهم اليوم ان يكون لدى المسيحيين موقف ومشروع ، والا يقفوا خاوي اليدين ، في وجه الفريق الآخر ، من دون طرح بديل من طرحهم للاتفاق الثلاثي .

وعقب الرئيس حلو قائلا : المهم اليوم ان نسهل مهمة البطريرك الجديد ، وان نضع بين يديه « مشروعا مسيحيا واحدا ومتكاملا » ، وان يكون لدى الكرسي الرسولي ، عندما يستأنف مبادرته ، مشروع جاهز للتفاوض على اساسه مع سوريا .

ورد الرئيس شمعون « باننا لسنا ضد سوريا ، وقد مرت حقبة من التعاون مثمرة بيننا وبينها ، من بعض مراحل الحرب . لكننا ضد ان تملي سوريا علينا مواقف لنسير فيها ، واذا ما كانت تصدر عنا اليوم مواقف سلبية منها ، فهذه السلبية موجهة الى السلبية السورية في التعاطي مع الحكم ومع القيادات المسيحية ، وليس ضد سوريا نفسها .

ويروي الرئيس حلو فصولا من تجاربه السياسية في الخارج ، فيقول ان الدول الاوروبية اليوم غيرها في الماضي ، فهذه الدول اسيرة مصالحها ، وان فرنسا معنية اليوم ، بكيفية تحرير رهائنها المحتجزين على الاراضي اللبنانية اكثر من اهتمامها بما يحدث للشعب اللبناني ، وقال انه التقى في مؤتمر ثقافي ذات مرة ، مع جاك شيراك عمدة باريس ، قبل ان يصبح رئيسا للحكومة الفرنسية ، ولولا حديثه معه ، وتطرقه الى القضية اللبنانية ، لما اتى في كلمته بشيء عن لبنان ، لكنه تحدث قبله في المؤتمر عن معاناة الشعب اللبناني ، منذ ١١ عاما ، فاضطر شيراك الى مجاملته ، واضاف فقرة الى خطابه ، فيها لفتة كريمة نحو لبنان والشعب اللبناني . ويرى الرئيس حلو ان التوجه في الحل نحو الفاتيكان ، ومن خلال حوار واضح مع سوريا ، هو اقرب الطرق الى الحل وليس ابعدها .

وفي اليوم التالي ، اعلن الرئيس شمعون انه بدأ بدراسة مشروع الرئيس فرنجية ، وانه يرى فيه اساسا واقعيا لدمجه مع المشروع المسيحي .

والموقف الثاني الذي صدر ضد المشروع المسيحي كان من الرئيس فرنجية نفسه ، الذي قال انه اطلع على « افكار » من المشروع عبر وفد « النواب الموارنة المستقلين » ، وقال ان وجود بند يتضمن تعيين ستة نواب لرئيس الجمهورية ، كاف ليجعله يرفض المشروع ، لكنه ذكر انه لن يتخذ موقفا من المشروع ، قبل ان يطلع على النص الكامل للمشروع .

وكان الموقف الثالث من العميد ريمون اده وحزب الكتلة الوطنية الذي اعترض على تعديل الدستور في ظل الاوضاع اللبنانية الراهنة ، معتبرا ان لا مساس في الدستور ، طالما ان هناك قوات غير لبنانية على الاراضي اللبنانية .

ما هي الاسباب غير الظاهرة لموقف الرئيس حلو ؟ بعض الاوساط تقول ان الرئيس حلو ، استاء من استبعاده عن وضع صيغة المشروع المسيحي ، على رغم انه كان اول من بادر الى العمل على ايجاد موقف مسيحي موحد ، عندما طلع بصيغة لقاءات (سمار ـ جبيل) حيث عقدت اجتماعات بين الرؤساء شمعون وحلو وفرنجية ، تمهيدا لعقد مؤتمر وطني ، ينبثق عنه تفويض مسيحي للرئيس فرنجية ، باعتباره من ابرز معارضي الاتفاق الثلاثي ، لينهض بموجبه الى الرئيس حافظ الاسد ، ويضع بتصرفه حقيقة توجهات الفريق المسيحي . ثم توقفت لقاءات « سمار ـ جبيل » بعد التوقيع على الاتفاق ، ووقوع احداث ١٥ كانون الثاني . ولذلك ، فإن الرئيس حلو عمل على اجتذاب الرئيس شمعون الى موقفه ، لدمج مشروعي فرنجية والقيادات في الشرقية من ضمن مشروع واحد .

وتقول اوساط اخرى ، ان الرئيس حلو ، يعمل لصالح المشروع الذي اعده الرئيس الشيخ امين الجميل ، مثلما مثل دورا اساسيا ، من خلال « خلق لقاءات سمار جبيل » لتحوير الصراع من معركة يقودها الرئيس فرنجية لتنحية الرئيس الجميل ، الى معركة لتعديل الاتفاق الثلاثي . الا ان اطرافا محايدة ، تقول انه من الظلم تصوير موقف الرئيس حلو على هذا النحو ، لأن هدفه الاول والاخير ، انقاذ لبنان ، وليس هذا المشروع او ذاك .

ويقول هؤلاء ، ان الرئيس حلو ، لو وجد ان المشروع المسيحي ، قابل للحوار الذي يقود الى نتائج ايجابية ، لكان اول المؤيدين له .

ويضيف هؤلاء : ان القوات اللبنانية مثلا ، جاهرت اكثر من مرة ، بانها تفضل مشروع الرئيس فرنجية ، ولذلك فإن المشروع المسيحي جاء بنسبة ٨٠ بالمئة منه مستوحى من « وثيقة الخلاص الوطني » وان دمج المشروعين ، يسقط كل الحجج التي يتذرع بها غلاة المتمسكين بالاتفاق الثلاثي ، بان الفريق المسيحي مشتت ، ولا يملك تصورا واحدا . وانه اذا كان ثمة مناقشة في مشروع مسيحي ، فيجب ان يكون في اساس صانعيه الرئيس فرنجية والعميد ريمون اده .

عاصفة شيراك على الرمال اللبنانية

وسط هذه الاجواء ، جاءت العاصفة السياسية التي اثارها تصريح السيد جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا ، والذي قال فيه ، ان الذين رفضوا الاتفاق الثلاثي تسرعوا في رفضهم ، وان لا حل في لبنان ، الا من خلال الدور السوري .

تصريح شيراك لاقى قبولا وترحيبا لدى القيادات السياسية في بيروت الغربية ، واستياء ومعارضة شديدتين عند القيادات في الشرقية ، التي كانت تعلق آمالا كبارا على وصول الزعيم الديغولي الى السلطة ، لصالح الموقف المسيحي في لبنان .

كان الرئيس كميل شمعون في مقدمة الذين استاءوا من مواقف شيراك الجديدة ، التي جعلت السياسة الفرنسية ، رهينة « المساعي المبذولة لتحرير الرهائن الفرنسيين الذين خطفوا في لبنان ، وان فرنسا في عهد جيسكار ديستان ، باعت لبنان في سوق النفط ، وجعلت حصولها على برميل اضافي منه ، افضل من الروابط التاريخية بين فرنسا والمسيحيين في لبنان ، وان « الام الحنون » صارت تحن الى مصالحها اكثر من حنينها الى امتدادها الفكري والثقافي .

ويقول الرئيس شمعون في مجالسه ، ان سياسة فرنسا تاتي دائما متخلفة عن الركب مسافات طويلة ، وانها تذهب الى الحج والناس راجعة منه ، ويضيف : عندما انتقل الحكم في باريس ، من « الجيسكاريين » الى الاشتراكيين ، راهن الحكم الاشتراكي في الشرق الاوسط ، على السيد ياسر عرفات ، ساعة كان نجمه يهم بالافول ، فدفعت الثمن غاليا ، لان عرفات كان في صراع حاد مع الرئيس الاسد ، وبعد ذلك اضطر الرئيس ميتران ، الى ان ياتي الى دمشق ، ليمسح اخطاء وزير خارجيته كلود شيسون ، مثلما دفع الجيسكارديون كثيرا ، ثمن مواقف وزير خارجيتهم لوي دو غيرنغو في اثناء حوادث الاشرفية العام ١٩٧٨ . واليوم ـ تابع الرئيس شمعون ، دشن السيد شيراك عهده ، بوضع اوراقه في السلة السورية ، على رغم ان هذه السياسة لا تنطوي على واقعية ، ولا تنسجم مع الوضع السائد في المنطقة . والرئيس شمعون حرص على ان يقرأ نص تصريح شيراك باللغة الفرنسية ، وعلى كتابة الرد بالفرنسية ايضا ، لإرساله الى الصحيفتين اللتين تصدران في بيروت باللغة الفرنسية ، وهما : « لوريان ـ لوجور » و « الريفاي » ، ثم نزل عند رغبة الصحافيين الذين يغطون نشاطاته ، بان يترجم الرد ويوزع على الصحف جميعا في لبنان .

لماذا كسب الاتفاق الثلاثي دوليا

عندما عقدت الاحزاب الديمقراطية المسيحية الحاكمة في عدد من الدول الاوروبية ، او التي تقود المعارضة فيها ، حضر مؤتمرها في لاهاي وفد من الحزب الديمقراطي المسيحي اللبناني بصفة مراقب ، وقيض لهذا الوفد ان يلتقي مع عدد من رؤساء الوفود ، لشرح القضية اللبنانية ، ووضعهم في آخر تطوراتها . وعندما التقى الوفد وزير خارجية هولندا السيد فان دين بروك الذي يرئس اليوم المجموعة الاوروبية . وحاول اعطاء صورة عما يجري في لبنان ، بادرهم قائلا : لماذا رفضتم انهاء الحرب ، وآثرتم اجهاض فرصة السلام التي اتيحت لكم من خلال الاتفاق الثلاثي . لقد كنت في سوريا ، واطلعني الرئيس الاسد ، على الوضع السائد في المنطقة ولبنان ، وقال لي ان سوريا رعت اتفاقا لوقف الحرب ، وبدء مرحلة سلام جديدة ، تقود الى اعادة بناء لبنان على اسس حديثة وجديدة .

وشرح الوفد الذي كان يضم قيادات تنتمي الى حزبي الكتائب والاحرار و « القوات » وشخصيات مستقلة ، ان الاتفاق لم يرفض لأنه ينهي الحرب ، فالجميع في لبنان متفقون على انهاء الحرب ، لكنهم تحفظوا على بنود في الاتفاق ، ستغير وجه لبنان السياسي ، فيما لو اعتمد الاتفاق بصيغته الحاضرة . ورد رئيس وزراء المجموعة الاوروبية بان بالامكان ان تعدلوا الاتفاق ، كما ورد في نصه ـ من خلال مؤسساتكم الدستورية ، من دون حاجة الى الانقلاب عسكريا عليه .

واخذ اعضاء الوفد وقتا طويلا ليشرحوا للسيد فان دين بروك « ما ينطوي عليه الاتفاق من بنود مسيئة الى السيادة اللبنانية ، وبنود تقود الى نهاية صورة لبنان ، كما عرفها العالم منذ نشأ في محيطه كدولة مميزة ، تكون لسان العرب في الغرب ، وامتدادا لثقافة الغرب في المحيط العربي » .

وقال اعضاء الوفد ، « ان الفريق المسيحي في لبنان ، لا يرفض الدور السوري في لبنان ، لكن تصورا تولد عندهم ، بان سوريا لم تعد قادرة وحدها ، على تنفيذ اي حل وحدها ، وانه لا بد من مشاركة دولية لها ، ليبلغ اي مسعى لحل الازمة شواطىء النجاح » .

وذكر اعضاء الوفد ، ان اللبنانيين جميعا ، ومن كل الطوائف والمذاهب ، تعبوا من الحرب ، واذا ما بترت الخطوط التي تحرك المؤامرة على ارضهم ، فإنهم قابلون للوفاق والاتفاق على رغم كل ما حدث ، ومع الاقرار بالشروخ التي غارت فيما بينهم ، ومن هنا ، فإن الشعب اللبناني ، يرى ان اوروبا الغربية تتحمل مسؤولية تاريخية تجاه لبنان ، اذ ما تلكأت عن مساعدته ، لاسترجاع وحدته وسيادته . ولذلك فإن المطلوب اليوم ، اما مبادرة اوروبية من اجل لبنان ، او دعم اوروبي فاعل للتحرك الفاتيكاني الذي يقوده قداسة البابا يوحنا بولس الثاني ، لوضع حد لمعاناة الشعب اللبناني ، ورعاية مشروع حل ياخذ في اعتباره خصائص الكيان اللبناني ، ويعيد اللحمة الى اللبنانيين ، والا فإن اوروبا ستصل الى يوم تغرق فيه في خضم مصالحها ، ثم تستفيق لتجد ان ظلالها الثقافية في لبنان ، قد انحسرت الى غير رجعة .

جنبلاط زار اوروبا بتكليف سوري

وفي الاسبوع الماضي زار الوزير وليد جنبلاط المانيا الغربية والتقى وزير الخارجية الالماني الغربي السيد هانز ديتريش غينشر ، ثم انتقل الى باريس واجتمع ايضا الى وزير خارجية فرنسا الجديد السيد جان برنار ريمون ، وسط حديث عن تحرك اوروبي للتسوية في لبنان والمنطقة . الا ان العاملين وراء الكواليس الديبلوماسية ، يقولون ان التسوية معقودة للحوار السوري ـ الأوروبي ، وليس للحوار السوري ـ الاميركي ، اللهم الا اذا كانت الولايات المتحدة ، قد عهدت الى بون وباريس بمهمة اعداد « صفقة حل » للبنان والمنطقة ، على ان تبقى واشنطن جاهزة وراء الخطوط الامامية الاوروبية ، لتظهر على السطح في الوقت المناسب .

ويقول الوزير جنبلاط بعد عودته من بون وباريس ، للذين اجتمعوا به ، « ان الجو الغربي بدأ ياخذ اتجاها معاكسا ، لما كان سائدا قبل انقلاب ١٥ كانون الثاني في « الشرقية » ، بمعنى ان فرنسا والفاتيكان والمانيا الغربية ، اصبحت على شبه قناعة ، بان لا حل في لبنان ولبعض المسائل العالقة في المنطقة من دون سوريا ، وان « الاتفاق الثلاثي » يجب ان يكون المنطلق لهذا » .

وعندما سئل الوزير جنبلاط عما اذا كان هذا التوجه في الطريق الى الظهور ، قال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، ان المرحلة المقبلة والقريبة ، ستشهد انعكاسات هذا التبدل على الموقف الاوروبي .

وكشفت اوساط الوزير جنبلاط ، ان هناك « طبخة اقليمية ـ دولية » للحل في لبنان ، تتصدر الاولوية فيها المانيا الغربية ، يجري خلالها تحضير مشروع حل ، اساسه « الاتفاق الثلاثي » ، مع اجراء بعض التعديلات عليه ، وادخال اضافات عليه .

وتشير مصادر الوزير جنبلاط ، ان جولته الاوروبية ستستكمل بجولات لاحقة ، وان هذه الجولات جاءت بطلب سوري ، كون جنبلاط الوحيد القادر على التحرك في الغرب ، لان صفة الارهاب لم تلحق به بعد .

وتقول هذه المصادر ان المسؤولين السوريين يولون كبير اهتمام لمثل هذه الجولات حاليا ، في الوقت الذي يتطرق فيه البحث الى ازمة المنطقة برمتها .

ويذكر جنبلاط امام اصدقائه ، انه التقى وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريش غينشر بعيد عودته من واشنطن ، حيث اجرى فيها محادثات مع الرئيس رونالد ريغان ووزير خارجيته جورج شولتز ، وان غينشر قال امامه ان محادثاته في اميركا ، تركزت على بحث امكان عقد مؤتمر دولي لتسوية النزاع في الشرق الاوسط ، وان الادارة الاميركية اصبحت اكثر ميلا للقبول بهذا المؤتمر ، والتسليم بوجود مردود ايجابي له ، وان غينشر يعتقد انه لم تعد تفصلنا عن مثل هذا المؤتمر سوى فترة قريبة .

وكشفت مصادر جنبلاط ، ان مجادثاته في فرنسا كانت ايجابية ، سواء مع وزير خارجيتها الجديد السيد ريمون ، او مع قيادة الحزب الاشتراكي ، وان المسؤولين الاشتراكيين الفرنسيين ، طلبوا منه العودة الى تسلم منصب نائب الاشتراكية الدولية ، وانه وافق مبدئيا على ذلك .

وقالت هذه المصادر ان محادثات جنبلاط في بون شملت قيادات الحزب الاشتراكي المعارض ، الذي يقوده السيد فيلي برانت زعيم الحزب الاشتراكي ورئيس الاشتراكية الدولية .

والمعروف ان علاقة جنبلاط ساءت مع الاشتراكية الدولية ، في اثناء « حرب الجبل » وابان « حرب الضاحية » وسقوط « بيروت الكبرى » . وفي تلك الاثناء صودف وجود وفد من الحزب الاشتراكي الالماني في بيروت ، برئاسة السيد فيشفلسكي الذي كان وزيرا في حكومة هيلموت شميت ، وشهد احدى ابرز المعارك واشرسها ، وهو في مطار بيروت الدولي الذي كان يتعرض للقصف ، مما اضطره للاختباء في مراحيض المطار ، والاتصال بجنبلاط معنفا وساخطا ومحتجا على تصرفه .

أين المخرج للوصول الى حل

هل هذه الافكار مجرد آراء تتراقص في الهواء ؟ وهل ما يقوله الوزير جنبلاط نابع من واقع لمسه في اوروبا ، من واقع يمكن ان تتبناه اوروبا ؟

الوزير جنبلاط رد على هذه التساؤلات امام اصدقائه ، وقال ان طبخة الحل يجري اعدادها لتوضع قريبا على النار ، وان الطبخة السورية ـ الاوروبية ، تتناول في مراحلها الراهنة ، مناقشة الوسائل الكفيلة بتنفيذ الحل السياسي في لبنان . ويرجح جنبلاط واوساطه ان يزور لبنان قريبا مسؤولون اوروبيون ، لوضع الفعاليات المسيحية في المنطقة الشرقية ، في جو المحادثات الدائرة حاليا .

وعندما قيل للوزير جنبلاط ، ماذا لو لم تقتنع الفعاليات المسيحية في الشرقية بالطبخة الجاري اعدادها ؟

ورد الوزير الاشتراكي : اذا لم تقتنع الفعاليات المسيحية فلا مجال امامنا سوى خوض معركة عسكرية قد تصل الى حدود البحر .

ويقول العائدون من دمشق ان خريطة المعركة العسكرية رسمت بتفاصيلها على الشكل الآتي :

١ ـ خطوط التماس في بيروت : تشرف عليها حركة « امل » واللواء السادس وبعض الفصائل من جبهة الانقاذ الفلسطيني .

٢ ـ محور سوق الغرب ـ عيتات : يوضع باشراف الحزب التقدمي الاشتراكي واللواء الحادي عشر الموجود حاليا في حمانا .

٣ ـ محور المتن الشمالي : تتولاه الاحزاب مجتمعة مع تامين الدعم العملاني لها .

٤ ـ محور عيون السيمان : سيوضع في عهدة الف مقاتل فلسطيني .

ويضيف هؤلاء بانه سيتم تشكيل غرفة عمليات مشتركة للاشراف على المعركة .

على كل هذه الانطباعات التي عاد بها قادة الاحزاب اليسارية من دمشق ، كانت قبل بروز احتمالات الحوار بين بيروت ودمشق ، على رغم ان قيادات في الغربية زارت دمشق ، والتقت السيد عبد الحليم خدام ، قالت ان الموقف السوري ما زال على حاله بالنسبة الى الرئيس الجميل ، حتى ما بعد اعلان موقفه الاخير .

وتقول هذه القيادات ان المسؤولين السوريين يتحدثون بلهجة توحي بالارتياح الى اقصى الحدود ، واكثر من اي وقت مضى ، مشيرة الى ان لا معركة سورية ـ اسرائيلية مقبلة ، كما تردد ، وان كل ما قيل سابقا ، يدخل في باب المناورات الاعلامية فقط .

اي منفذ اذن للحوار ؟

وهل هناك حل من دون وصل ما انقطع من علاقات بين الشرعية اللبنانية وسوريا ؟

يقول سياسي مطلع ، ان المبادرة الاوروبية انطلقت اساسا ، من اللقاء الذي تم في سالزبورغ في النمسا ، ومن ثم في ميونيخ بين الرئيس الجميل ورئيس وزراء ولاية بافاريا السيد جوزيف شتراوس . يومئذ اطلع الزعيم البافاري القوي الرئيس الجميل ، على نتائج وساطته مع الرئيس الاسد ، وقال انه مؤهل لمواصلة مساعيه مع سوريا ، من خلال تعديل الاتفاق الثلاثي وليس رفضه . والرئيس الجميل قال انه اساسا ، طالب بتعديل الاتفاق ونصح بذلك ، فلم يؤخذ برايه ، على رغم ان الايام ، اثبتت ان الاتفاق ، كما قال امام الرئيس الاسد ، لن يعيش في صيغته الحاضرة ، وهذا ما حصل .

ويورد السياسي المطلع ، ان التحرك الالماني ، ليس بعيدا عن الدور الذي يمثله شتراوس في السياسة الالمانية الغربية ، وانه مكمل لهذا الدور ، لان المبادرة يجب ان تظهر عبر السلطة وبين دولة ودولة .

ويعتقد السياسي المطلع ، ان الخطاب الذي ارتجله الرئيس امين الجميل ، في اثناء زيارته المفاجئة لمقر المديرية العامة للامن العام ، قد عبّد الطريق المتهاوة بين قصر بعبدا وقصر المهاجرين . فالرئيس الجميل رد على حديث الرئيس الاسد الى « الواشنطن بوست » الاميركية ، والذي اكد فيه مجددا ، انه لا يمانع في تعديل الاتفاق الثلاثي ، بالقول انه لو كان لبنان على احسن العلائق مع كل الكون ، ولم يكن كذلك مع سوريا ، فإنه لن يكون ذلك ، لا في صالح لبنان ولا في صالح سوريا .

ويقول السياسي المطلع : ان زوار الرئيس الجميل ، يسمعونه اليوم يتحدث ، كما كان في الماضي ، عن اهمية عودة الحوار بين بيروت ودمشق ، وانه كان في بعض المراحل الاخيرة ، في مناخ عدم طرق باب الحوار مع دمشق ، بعدما رفضت محاولاته مرارا ، لكنه كان يقول انه لن يرفض هذا الحوار ، اذا ما فتحت ابوابه امامه .

والرئيس الجميل يقول ان الرئيس الاسد ، فتح ابواب الحوار عندما قبل بتعديل « الاتفاق الثلاثي » ولذلك فإن لبنان يرحب بهذا الموقف ويمد يده الى اليد التي امتدت الى لبنان .

ويقول الرئيس الجميل انه لم يقطع الجسور ولن ينسفها مع دمشق ، خلال المرحلة الماضية ، على رغم الحملات التي كانت تشن عليه ، حتى في الوسائل الاعلامية السورية ، وانه خلال جولاته الاوروبية والعربية ، لم يتخذ اي موقف سلبي من سوريا ، بل كان يؤكد حرصه على ترميم العلاقات اللبنانية ـ السورية ، وعلى عودة الحوار مع سوريا ، وصولا الى حل جذري للوضع اللبناني .

٣ منافذ لبلوغ المخارج

المنفذ الاول للحل ـ يقول المطلعون على مجريات الامور ـ يكمن في حوار يقوده الفاتيكان ، مدعوما من الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية ، لتعديل « الاتفاق الثلاثي » ، حتى اذا ما اختمر الحديث عن التعديل ، حضر الى بيروت ودمشق المونسنيور اشيل سلفستريني وزير خارجية الفاتيكان ، وعمل على التوفيق بين بنود الاتفاق ، او البنود الواردة في « مشروع مسيحي موحد » ، او المشروع الذي اعده الرئيس الجميل .

وهذا المنفذ هو الاسلم والاكثر قبولا ، لان التحرك الاوروبي لا يمكن ان يكون على حساب المبادرة البابوية ، وانما رديف له ومساعد . وان كانت المبادرة الاوروبية ، مقبولة اكثر من المبادرة الفاتيكانية ، خصوصا وان افرقاء الخلاف ، قادرون على رفض ما تقترحه هذه المبادرة ، لكنهم لا يستطيعون رفض تحكيم الفاتيكان في اقرار اي حل ، يراه ملائما للجميع .

وثمة منفذ اقل قوة ، هو ان تجتمع الحكومة وتتولى احالة الاتفاق الثلاثي الى المجلس النيابي .

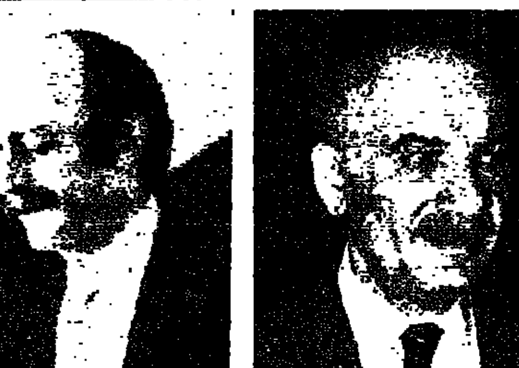
وهنا اقتراح يعرضه النائب السابق عبد الله الغطيمي ، يقول بتسجيل الاتفاق الثلاثي كعريضة في المجلس النيابي ، الامر الذي يوجب على رئيس المجلس ، دعوته الى الانعقاد ومناقشته ، وتعديل ما ينبغي تعديله ، فيتحول المجلس النيابي اذن ، الى مؤتمر وطني ، باعتبار ان اعضاءه من النواب يمثلون كل الطوائف والمذاهب والاتجاهات السياسية .

وفي الاسبوع الماضي ، التقى الغطيمي النائب خاتشيك بابكيان عضو لجنة صياغة المشروع المسيحي ، في دار الرئيس رشيد كرامي ، حيث كانا يعودانه ، بعد الجراحة التي اجريت له .

وتطرق الحديث خلال اللقاء ، الى حديث الرئيس الاسد ، وكيفية ترجمته عمليا ، للخروج من دائرة الجمود الحالية . فالنائب بابكيان يعتبره مدخلا سليما الى تعديل الاتفاق ، ووضع صيغة اتفاق مقبولة من الجميع . وكان راي الغطيمي ان المشروع المسيحي يجب الا يطرح كبديل من الاتفاق ، لان هناك فرقا بين بديل الاتفاق ، وبين تعديل الاتفاق . فالرئيس الاسد قال بتعديله ولم يقل بالبديل منه ، والذين وضعوا المشروع المسيحي ، اعتبروه البديل منه . وقال الغطيمي : يجب الا ننسى تصريح الرئيس الاسد بعد توقيع الاتفاق ، حيث قال إن من يقف ضده انما يقف ضد سوريا ، وهو قال بروحية الاتفاق ، اي انه لا يمانع في تعديل بعض مواده ، شريطة الا تنسف روحيته . والاتفاق نفسه جاء في مقدمته ، انه مشروع ولا يصبح ملزما الا بعد اقراره من السلطة الاشتراعية ، وهذا يعني ان المشروع في اساسه ، قابل للتعديل . وحتى تعدل ينبغي ان تضع يدك عليه ، اي عليك ان تتبناه ثم تعدله ، اذن التبني لا بد منه . اما ان تتبناه الحكومة ، ثم تحيل ما تتوافق عليه من مواده الى مجلس النواب بمشاريع قوانين عادية ، او ان يضع مجلس النواب يده عليه ، ثم يتصرف المجلس بوحي من الدستور والنظام الداخلي للمجلس .

ويستدرك الغطيمي : اذا ما استحال على الحكومة الاجتماع ، وبالتالي تبني المشروع رسميا ، فلا يبقى الا الاجتهاد الذي طلعت به ، وهو تسجيل الاتفاق كعريضة في هيئة مكتب المجلس ، وهذا الاجتهاد وافقني عليه قضاة ومحامون ونواب .

ورد النائب بابكيان ، سمعتك وقدرت هذا المخرج . وقال الغطيمي : تسجيل الاتفاق في مجلس النواب الآن ، يعوم الاتفاق ويعوم ما يرمز اليه . عومه ثم عدل فيه ما تشاء . وهذا ما اعتقد ان الرئيس الاسد قصده في حديثه الى « الواشنطن بوست » ، وامام مكتب اتحاد المحامين العرب .



■ الجميل ■ ■ الحسيني ■ ■ جنبلاط ■

● الجميل : لو تفهموا خياراتي لما وصلنا الى ما وصلنا اليه

● جنبلاط : لا مفر من معركة عسكرية اذا رفضت قيادات الشرقية التسوية

● هل يضع مجلس النواب يده على الاتفاق كمخرج للحل ؟

هكذا من الأصل

الأطر المطلوبة للحوار
بابتي: الخروج من دائرة الارتهان وتجاوز عقدة الخوف والذوبان

حدد المسؤول السياسي لـ «الجماعة الاسلامية» المهندس عبدالله بابتي، الاطر المطلوبة لخطوات واجواء الحوار. فقال ان المطلوب اولا هو خروج لبنان من دائرة الارتهان لاسرائيل: وتخلي الموارنة والنصارى عن عقدة الخوف والذوبان.

اما عن الاجواء المطلوبة. فقال بابتي، انها تكون بترك السلاح جانبا. والالتقاء على امهات للامور واسقاط طروحات التصفية او الالغاء من الجميع

وحذر من ان البلاد واصلة الى ثورة اجتماعية.

مواقف بابتي هذه. جاءت في حوار اجرته معه امس «وكالة الانباء الصحفية». وهنا وقائعه

● هل ترون ان الساحة الاسلامية قادرة على تقديم مشروع اسلامي مواز للمشروع المسيحي بما يؤدي الى الخروج بقواسم لمشروع لبناني موحد؟

□ ان الساحة الاسلامية التي نتكلم عنها ملتزمة بالطرح الاسلامي من حيث المبدا. اذ يبقى الاسلام بكل مبادئه ونظمه يضمن للانسان. ان كان في لبنان او خارجه. الحل الكريم والمنطلق الصحيح لرسم معالم اية معالجة في شتى الحقول والاصعدة. ولكن هذا لا يعني ان نتحرك حاليا ومرحليا فنوجز اهم النقاط التي تصلح لايقاف النزف الدموي وتضع حدا للصراع الدائر لغير مصلحة المسلمين والنصارى على حد سواء في لبنان. وهو يعرف الدول الاستعمارية وكثير من الانظمة العربية. واساسا. قام هذا الصراع لمصلحة اسرائيل ليبقى جرح هذا البلد منكا تعبث به الجراثيم وتفتك به الجرائم والممارسات.

فاول ما ينقذ لبنان اليوم هو ان يخرج من دائرة الارتهان وخاصة الاسرائيلي الذي يسعى لشرذمة المنطقة من خلال استمرار الصراع في لبنان، واسقاط كل ما من شانه ان يعيد فيه الدور المتوازن في المجال الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

والامر الثاني هو ان يتخلى الموارنة بالذات ومعهم كل النصارى في لبنان والمنطقة عن عقدة الخوف والذوبان باعتبارهم اقلية وبالتالي عدم اللجوء الى العالم الغربي ليخدعوا انفسهم واجيالهم بانه افضل لهم من العالم العربي المسلم، وان الغرب وحده يقدم لهم الحماية والدعم في وجه ابناء منطقتهم المسلمين... فنحن كحملة رسالة الاسلام لا نتحمل وزر من اساؤوا لهم في ظل اي ظرف باسم الاسلام. وكذلك فلا مفر من اعتبار حضارة هذه المنطقة بكل اديانها والتي اختصرتها في النهاية رسالة محمد السماوية هي ما يحتاجه انسان هذا الشرق بالذات قبل غيره في العالم مسلما كان ام نصرانيا. فالانسلاخ عن حضارة المنطقة والارتماء في احضان الغرب المادي لم يقدم لاي طرف خيرا بل بقيت المصالح هي الاساس. والمسلمون حين تحقق الايمان في نفوسهم كانوا ارحم الناس واعدل الناس والاسلام يمكن ان يضيق ليكون طائفة او عصبية تقهر العباد او تظلم النصارى ولو لم يؤمنوا به...

نخلص الى ضرورة اخراج لبنان من دائرة الصراع المصطنع والارتهان المدمر وحين يتحقق المعنى التحرري فيه والعودة الى الوجدان. والايمان يمكن ان نضع انواعا من المعالجة الحياتية بما يضمن قيام العدالة للجميع والحرية البناءة والعيش الكريم لكل ابنائه والمقيمين فيه.

● ما هي الشروط المطلوبة لحوار حقيقي وناجح بين مختلف فرقاء الصراع في لبنان؟

□ تتحدد الشروط المطلوبة بترك السلاح جانبا كوسيلة ارهاب واذلال ووضع امهات الامور كاساس يلتقي الجميع عليها. وتسقط طروحات التصفية او الالغاء لاي طرف او طائفة. ثم تكون الاجواء التي تسمح بحوار مفتوح ولقاء ممكن على قاعدة رفض اسرائيل ومعها الاستعمار لكل ما يطرح ويقدم عونا. كان ذلك ام محاباة. طالما اننا تاكدنا من تدمير البلد لمصلحته دون النظر الى استقرار حقيقي او تعايش فعلي يدعي مساعدتنا لتحقيقه. وعند ذلك لتطرح الافكار بكل صراحة ووضوح وتستخلص الحلول من دون شروط مسبقة او اصرار مبعثه الخوف او الحرص على التميز والتسلط وعندها تقوم الحياة المشتركة ويكون اللقاء الصادق.. الذي يجمع شعبنا ويحقق عدلا ويقيم توازنا.

● هل ترون ان الحد الادنى من الثقة لا يزال موجودا بين فرقاء الصراع بما يؤهل للبدء بحوار جديد؟

□ ان موضوع الثقة ليس عنوانا بقدر ما هو التزام ومصداقية فاذا لم تسقط كل الهواجس واكثرها صنيعة اسرائيل والغرب المستفيدين من هذا الصراع الدائم فمحال ان يجد اي حل طريقه الى التنفيذ ويكفي هدما وتخريبا ودمارا ما لاقاه لبنان وهو الذي يستطيع ان يتعافى بالوفاق بين ابنائه ليتحمل العبء المفروض عليه بالقدر الممكن من القضايا الاساسية للمنطقة، ولكن ان يبقى جرحا مفتوحا تعبث به كل جراثيم التعصب والطائفية ونار الاحقاد وتكاكين المسلحين واغنياء الحرب المجرمين. فهنا تصبح الثقة كلاما فارغا لا مدلول لها ولا محتوى. والجميع اليوم بعد كل ما ارتكبوا هم مسؤولون عن زعزعة هذه الثقة.

المفتي قبلان في ذكرى موقعة بدر:
فلتكن لدى المسؤولين الجرأة في قول الحقيقة واتخاذ القرارات

بمناسبة موقعة بدر وجه المفتي الجعفري الممتاز سماحة الشيخ عبد الامير قبلان الى المسلمين الرسالة الاتي نصها:

«ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون».

في السابع عشر من شهر رمضان المبارك وفي السنة الثانية للهجرة تغيرت معالم المسيرة وابتدأت تشق طريقا جديدة لايصال كلمة الله لكل الاذان المتحجرة مع اهل ذلك الزمان.

هذه الاجواء الجديدة وضعت المسلمين في جو تفاؤلي يسوده الامل بتحقيق النصر المبين للمؤمنين على المشركين. في ذلك اليوم من ايام رمضان المباركة حيث حرارة الجو مع لهيب الشمس وصعوبة الطريق وجفاف الهواء وخشونة الارض وغرور المشركين واستسلام المؤمنين للراحة وللدعوة الى الله بالسبل اللطيفة العطوفة الرقيقة حين دخلت الدعوة مرحلة نضالية من حياتها ومنعطفا جهاديا لوضع الامور في نصابها ولحسم كل الاشاعات والدعوات الانهزامية التي بثت من قبل اعداء الحق والاسلام المقرونة بهجمة اعلامية تهدد انسان الجزيرة من اكتساح عقائده الملتوية وابدالها بدعوة الحق.

هذه الحملة التي هيء لها من قبل رؤوس الكفر والنفاق لضرب التوجهات الجديدة بل لاخماد انفاسها قبل ولادتها. وبالرغم من ذلك كله التزم الرسول الكريم سياسة خاصة تتلاءم ومبادىء الاسلام. هذه السياسة السلمية تاخذ في الاعتبار الوسائل الواضحة المبنية على الحجة والبرهان.

ولكن اعمدة الشرك واقطاب النفاق في الجزيرة العربية انتبهوا لما يخطط لهم وخافوا من هذه المنهجية على تجمعهم فوقفوا امام هذا المارد الذي ابتدأ بتمزيق شملهم وتفريق حقوقهم واستقطاب الطيبين حول دعوته الجديدة وضرب كيانهم وتسفيه معتقداتهم وتشويه انتماءاتهم وفضحها الى الناس. بان عقائدهم مبنية على الوهم وتوجهاتهم الى سراب وعملهم يعود عليهم بالفشل الذريع. فاسرع المشركون الخطى لضرب هذه المسيرة قبل استتباب امرها بحيث يصعب عليهم بعد ذلك مقارعتها بالبيان الذي اعتمدوه بل انتقلوا الى حرب السنان مختلقين وراءهم حوار الكلام راغبين بحسم الامور وكم كل الاختراقات. والمسلمون في حينها قلة في العدد وضعاف في العدة ولكن ارادة الله وقدرته والوعد لنبيه بالنصر فبث الايمان في قلوب المؤمنين وساعد بانتشار الدعوة ومحو عبادة الاصنام وهو هدف اساسي امام طريق الرسالة ليقوم الحق مقام الباطل وتحل عبادة الرحمن محل عبادة الاوثان. فكان النصر من عند الله عندما امدهم بملائكة مؤمنين.

معركة بدر نعيشها ذكرى عطرة في كل عام من شهر رمضان نتنسم اريجها ونتذكر ايام النصر والعز التي كانت من نصيب المسلمين في مثل هذا الشهر المبارك. ونحن مع هذه الذكرى وعلى مدى احدى عشرة سنة تعيش امتنا حروبا ضروسا بين المؤمنين القلة والكثرة الجاحدة. هذه الايام بالذات يعيش مقاتلونا ذكرى بدر على الارض تطبيقا وممارسة في حربهم مع الاعداء الكثر، وخاصة العدو الاسرائيلي هذا العدو الذي في داخله كل عناصر الهمجية والعنصرية هادفة الى ضرب انساننا المسلم الذي عاد من جديد ليلتزم الدعوة الاسلامية.

اننا بامس الحاجة كي نعود عما نحن فيه، ان نقيم نواتنا ونهذب انفسنا بترفعنا عن الانانية والفئوية لندخل الى الانسانية بكل عمومياتها وخصائصها تاركين الحقد والكراهية ملتزمين التسامح والمحبة من خلال الالتزام المطلق بالله ونهج الانبياء في التعامل والصفح في الاخذ والعطاء في ممارسة الحياة بكل جوانبها. لنخرج من اتون الحقد والارتهان ولنتخلص من الايدي التي استطاعت ان تحركنا وتتحكم بحركاتنا حتى نكون اسيادا على انفسنا احرارا في حياتنا لاننا متى كنا احرارا نستطيع ان نكون اوفياء نستطيع ان نكون اسيادا على الارض، اسيادا في المعاملة والتعامل.

هكذا ارادونا الاسلام وهكذا علمنا الرسول الكريم. فلنكن كما ارادنا الله وكما علمنا الرسول حتى نكون فعلا مسلمين نتحلى بخلق الاسلام ونعمل

بتعاليمه خاصة في هذا البلد الذي اصبح بحاجة ماسة الى من يضحي، الى من يناضل ويجاهد لاحقاق الحق

وازهاق الباطل الذي طاول كل الفئات اللبنانية. هذا الباطل الذي دفع ثمن استمراره كل الشعب اللبناني المزيد من الضحايا وتحمل الكثير من الالام.

فليكن لدى هؤلاء المسؤولين الجراة في اتخاذ القرارات. الجراة في قول الحقيقة، الجراة في كشف خلفيات ما يجري على ساحتنا اللبنانية والصفقات القائمة على قدم وساق على حساب هذا الشعب الطيب الذي حرموه حتى من ابسط حقوقه، ممعنين اتجارا به وطرحنا في سوق المزايدات. واذا بهم يعيدون لنيرون صورته وما اكثرهم.

احتفال في جامعة بيروت العربية وكلمات للمفتي خالد واللجان



■ جانب من الحضور في جامعة بيروت العربية

اقام اتحاد الشباب الوطني بمناسبة ذكرى موقعة بدر، مهرجانا حاشدا في قاعة السوسول بجامعة بيروت العربية حضره عدد كبير من الشخصيات وممثلي الجمعيات الطلابية والشعبية.

تحدث في المهرجان الدكتور هاني سليمان باسم المكتب الطلابي لتجمع الروابط الشعبية. ثم الدكتور اسعد السحمراني.

كلمة مفتي الجمهورية

كلمة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد القاها الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي الذي قال:

التحية كل التحية لاتحاد الشباب الوطني المؤمن وللمجاهدين المقاومين للعدو المشترك في الجنوب المقاومين لاسرائيل. والتحية لكل من سار على نهجهم وحمل لواءهم وحاول تحقيق لواء العزة للمسلمين.

لقد رايت في لافتاتكم شعارات لكل مسلم وعربي، ولفت نظري ما تحت هذه الشعارات من رمز القوة والانتصار الا وهو سيف الايمان. فالله لم يكتب النصر للكثرة بل قال كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله.

في هذه المناسبة وجب علينا القول ان يكون لدينا الاكتفاء الذاتي فلا يجوز ونحن ارباب رؤوس الاموال ان نستجدي السلاح من الشرق والغرب، بل وجب علينا ان يكون السلاح ذاتيا وان تكون معامل السلاح في بلادنا اكثر من المخابز والافران.

لعلنا نبدا صفحة جديدة في تاريخنا المجيد. وننقل تلك الصفحات السوداء المظلمة ونعود الى تاريخنا الاصيل ونقيم صحة الدليل باننا احفاد واشبال علي وعمر وخالد وصلاح الدين.

ان اعرابنا عن دروس معركة بدر اوقعنا في ما اوقعنا ومكن من اسرائيل وانذالها، واذناب اسرائيل قد يكونون اشد خطرا من اسرائيل ذاتها. لذلك فقد اجتمعنا في هذا البهو لنتحاور ونستفيد من دروس الاسلام ودروس بدر بشكل خاص.

ما احوجنا لتعلم دروس ذكرى بدر، واريد ان اكون واقعيا فان الذي يبيض وجه المؤمنين في هذا البلد انما هي المقاومة السعيدة في الجنوب فيجب علينا ان نشجعهم لانهم قائمون بفروض يجب على كل واحد منا القيام بها فعلينا ان نشيد بهم وان نخطو خطاهم ونمدهم بكل انواع المساعدة المادية والمعنوية.

وانني في هذه المناسبة الكريمة احمل اليكم تحية صاحب السماحة المفتي الاكبر الذي يهنئكم ويتمنى من الله الكريم ان يعيدها علينا وعليكم وانتم منتصرون دوما.

كلمة الشباب الوطني

والقى في خلال الاحتفال الاستاذ عدنان البرجي رئيس اتحاد الشباب الوطني كلمة جاء فيها:

نحتفل اليوم بذكرى انتصار المسلمين في معركة بدر الكبرى، ذكرى انتصار القلة المؤمنة على الكثرة المشركة. ذكرى انتصار الايمان على الكفر والالحاد والوثنية وعبادة الاصنام. ذكرى لانتصار نور الحق على ظلام الباطل. نحتفل لنستفيد من عبر ذلك اليوم العظيم في تاريخ العرب والمسلمين. وما احوجنا في هذه الظروف الصعبة ان نتمثل تلك العبر والمعاني. وان نعيد تلك الانطلاقة المجيدة مرددين لا اله الا الله محمد رسول الله. الله اكبر.

وقال: ان تحرير الجنوب لا يكون بدون وحدة صف اسلامي وطني. وهذا لا يكون بدون بيروت قاعدة العروبة والوطنية والايمان. ولا يمكن حل المسالة اللبنانية الداخلية بدون بيروت قاعدة التوحيد. لذلك لم يعد جائزا بالمنطق الانساني والوطني والقومي والديني انه كلما ارادت جهة سياسية ما ان تحقق رغبة سياسية او مشروعا فئويا، او طرحا سياسيا او تريد احباط مناخات حوارية، نقول ما عاد جائزا قتل الابرياء لطرح مشاريع او اجهاض مناخات حوارية.

جثمان الراحل سجي في معهد الرسل
استنكار حادثة اغتيال الاب أبي عقل
اقفال المدارس اليوم والمشاركة بالجنازة

اثارت حادثة اغتيال الاب بطرس ابي عقل رئيس معهد قدموس في صور استنكارا كبيرا في الاوساط الوطنية والسياسية ابرزها اتصال رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل امس بالرئيس العام للمرسلين اللبنانيين الابلتي بولس نجم ناقلا اليه استنكاره واستياءه للحادث. وتلقى الابلتي نجم اتصالا مماثلا من السفير البابوي في لبنان المونسنيور لوتشيانو انجيلوني، وابلغ اليه انه سيشارك في المأتم الذي سيقام للفقيد اليوم الاثنين.

وبعد الظهر زار الابلتي نجم الصرح البطريركي في بكركي ونقل الى البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير نعي الاب الراحل. وابدى البطريرك استياءه «للجريمة ولاستمرار استخدام وسائل العنف من اي جهة اتى». وابدى اله لغياب الراحل الذي كان يعرفه عن قرب.

وعلم ان الابلتي نجم والسفير البابوي اجريا اتصالا بالفاتيكان وابلغا اليه حادثة الاغتيال وتفاصيل حدوثها.

وزار معهد الرسل معزيا النائب لويس ابو شرف فيما اتصل النائب جورج سعاده للغاية نفسها. وامت المعهد شخصيات سياسية وحزبية وشعبية عدة معزية بالراحل. وزار المعهد ايضا رئيس جهاز التربية في القوات اللبنانية الدكتور شارل شرتوني والامين العام للمدارس الكاثوليكية في لبنان المونسنيور اغناطيوس مارون.

في غضون ذلك نقل جثمان الاب ابي عقل من صور الى الملعب البلدي في جونيه الثانية عشرة الا ربعا امس في طوافة تابعة للقوات الدولية. وكان في استقباله الابلتي بولس نجم والنائب الياس الخازن والمحامي اميل رحمه رئيس حركة التضامن المسيحي.

ومن الطائرة حتى خارج الملعب حمل الجثمان جنود من القوة الجوية الموجودة هناك كما قدمت التحية العسكرية ثلة من الجيش. وانتقل الموكب الى معهد الرسل حيث كان في استقباله النائب بيار دكاش والسيد جوزف توتنجي وآل الفقيد. وادخل الى الكنيسة حيث ادى الصلاة المطران يوسف الخوري راعي ابرشية صور والاراضي المقدسة للطائفة المارونية.

بعد الصلاة تقبل الابلتي نجم وعائلة الفقيد التعازي في صالون المعهد.

تصريح الخازن

من جهة أخرى دان نائب كسروان الشيخ الياس الخازن الجريمة النكراء التي تعرض لها الاب ابي عقل قال:

«اهكذا يكافأ رجل الله الذي انفق تسع سنوات من عمره وهو يوجه ويثقف ويرشد الناشئة من دون تمييز ديني وطائفي. وعلى ما عاناه من مآس وكوارث حلت بالجنوب عموماً وصور خصوصاً من دون ان يفقد ايمانه وتعلقه بلبنان الواحد. هل ان قتلته يعرفون الله ويعرفون ماذا جنت ايديهم. ان الاستنكار والشجب والتصريحات لم تعد تجدي نفعاً وان مصداقية من بيدهم الامر في المنطقة التي وقعت فيها الجريمة في الميزان وهم مطالبون بكشف الحقيقة والتحري عن الفاعلين والاعلان عنهم وتسليمهم الى العدالة ليلقوا القصاص الرادع والا فان مناداتهم بالتعايش واحترام الاخرين هو كلام بكلام ومجرد شعارات برسم الاستهلاك.

تغمد الله رجل الرسالة الاب بطرس ابي عقل بواسع رحمته. والهم جمعية المرسلين اللبنانيين وعائلة الفقيد الصبر والعزاء».

رابطة الخريجين

واصدرت «رابطة خريجي معهد الرسل» البيان الآتي:

«ان رابطة خريجي معهد الرسل وقد صعقها نبأ اغتيال احد اعضائها الاب بطرس ابي عقل رئيس مدرسة قدموس حالياً ومدير معهد الرسل سابقاً تستنكر هذا الاعتداء الاثيم الذي استهدف كاهناً نذر حياته للخير ولتربية الاجيال اللبنانية في مناخ من الالفة والمحبة والتسامح الديني. كما استهدف ركناً من اركان التعايش اجمعت كل الاوساط على محبته وتقديره اذ جعل من مدرسة قدموس في صور على غرار معهد الرسل في جونيه اما تحتضن التلاميذ على اختلاف طوائفهم وانتماءاتهم.

لقد دفع الاب بطرس ابي عقل حياته ثمناً لايمانه بوحدة العيش بين اللبنانيين هذه الوحدة التي تجسدها رابطة خريجي معهد الرسل وتحرص عليها حرصها على الضوء في الاحداق».

ودعت الرابطة جميع الخريجين الى المشاركة في الصلاة عن راحة نفسه اليوم الاثنين.

ونعى الامين العام «للشبيبة الطالبة المسيحية في لبنان» السيد غسان نجا «مرشدها الوطني الاب بطرس ابي عقل - المرسل اللبناني رئيس معهد قدموس في صور الذي سقط شهيد رسالته التربوية والانسانية والوطنية مساء السبت ٢٤ ايار». ودعت جميع مرشديها ومسؤوليها واعضائها في لبنان الى المشاركة في المأتم الرسمي الذي سيقام في معهد الرسل في جونيه اليوم الاثنين في الرابعة بعد الظهر.

ويقفل معهد الرسل حتى الاربعاء المقبل حداداً على الاب ابي عقل وتقفل المدارس في المناطق الشرقية اليوم الاثنين حداداً على الراحل الكبير.

واتصل رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع بعد الظهر بالابلتي نجم مستنكراً حادثة الاغتيال ومعزياً بالراحل.

شرتوني يستنكر

وفي هذا المجال استنكر رئيس جهاز التربية في القوات اللبنانية الدكتور شارل شرتوني اغتيال الاب ابي عقل وصرح تعليقاً على الحادثة بالآتي:

«ان اغتيال الاب ابي عقل يظهر جسامة الاخطار التي تتهدد الوجود المسيحي في المناطق اللبنانية الخاضعة للارهاب. ان الرسالة التي جسدها الاب ابي عقل عبر حضوره الرسولي وعمله الانساني والتربوي ما هو الا صورة حية عن الوجود المسيحي الذي جعل من لبنان وطن الحريات والتآخي بين مختلف الجماعات اللبنانية.

ان اغتيال المرسل اللبناني يظهر بشاعة الرفض الاصولي للقيم المسيحية والوطنية والانسانية التي ركزها الحضور الكنسي حيثما كان وخصوصا في الاوساط الاسلامية».

اضاف: «يدعو جهاز التربية في القوات اللبنانية جميع الطلاب والمسؤولين التربويين للتامل في دلالات هذا العمل الرهيب واستنتاج العبر التي يمليها.

ان اغتياله ما هو الا صورة حية للارهاب الذي يستهدف كل يوم المسيحيين في حياتهم وحقوقهم وحريتهم وبالتالي فهم مدعوون للتعبير عن رفضهم لهذا الارهاب الذي يحتجز لبنان القيم وذلك بتوقيف الدروس اليوم والمشاركة في صلاة الجناز التي تقام في معهد الرسل».

شهيد «لبنان الكبير»

اليك ايها الاب الكبير. قبيل موارتك الى مثواك الاخير الى مثوى الشهادة. جاؤوا يلقون التحية الاخيرة وما صدقوا فداحة الفاجعة.

اليك ايها الوادع الوديع توافدوا ويكوا الخطب الجلل والمصاب الأليم.

اليك جاؤوا يا ابا لأجيال تتلمذت على محبتك غير المحدودة لهذا الوطن الجريح وتعلقك الكبير الكبير بلبنان العيش الواحد اليك في الامس امتدت اليد الآثمة لتغتال ما تبقى من لبنان العيش الواحد. وانت من ابى في محياه، ونحن من نعرف، ان تتخلى عن الرسالة التي بها أمنت لتبقى في صور تسع سنوات بقاء حبك للبنان، تنشر المحبة وتعنى بابناء اللبنانيين، كل اللبنانيين، من كل الطوائف، رعاية الاب لأولاده. فجاؤوا كلهم الى مدرستك وتتلمذوا حتى ما عادت لتتسع. فكبرت بنيانها لتحتضن المزيد. المزيد.

يا من عرفنا من تضحية وعطاء في سبيل خدمة الانسان كنت امس في يوم مولدك تعود ابا لاحد تلاميذك في مستشفى صور وانتظروك على الطريق الخالية لترحل ضحية ايمانك بلبنان.

يا من عرفناك اخا حاضنا لأسرة غيب الموت والدها باكرا. فكنت الاب والاخ في الرعاية فنشأت في حماك على المحبة والاخلاق والعلم من دون ان تتلكأ يوما عن الواجب والحنان.

افتقدوك اليوم وافتقدنا معهم ابا عطوفا، صبورا خلوقا، خفيف الظل والحضور. وافتقدنا معهم البسمة الرقيقة والكلمة الواعية المثقفة.

اليك جاؤوا يلقون التحية الاخيرة فنم قرير العين في مرقدك الاخير.

كلوديت سركيس

نبذة عن حياة شهيد للجيش

وزعت مديرية التوجيه في قيادة الجيش النبذة الاتية عن حياة الرقيب الشهيد الياس ابراهيم حنا:

مواليد ١٩٦٣/٦/٢١ في بزبينا عكار.

- تطوع في الجيش بتاريخ ١٩٨٣/٣/١٤ بصفة تلميذ رتيب.
- رقي لرتبة رقيب بتاريخ ١٩٨٤/٢/١
- حائز على وسام الجرحى بتاريخ ٨٤/١١/٢٣ وهو من عداد الكتيبة ١٠٢.
- الوضع العائلي: عازب
- استشهد بتاريخ ١٩٨٦/٥/٢٥.

هدوء على المحاور

ساد الهدوء الحذر مختلف المحاور في العاصمة والضاحية والجبل امس واقتصر الوضع الامني على بعض القذائف المضادة من عيار ٢٣ ملم التي سقطت على مواقع الجيش في منطقة سوق الغرب حوالى الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والعشرين من قبل ظهر امس.

افواج المقاومة: ٤ قتلى في اشتباك بالجنوب

اعلنت «افواج المقاومة اللبنانية - امل» ان مجموعة القائد زهير شحادة، زرعت عبوة ناسفة على طريق رشاف - دبل. فانفجرت لحظة مرور دورية اسرائيلية، فدمرت احدى آلياتها وقتل جميع عناصرها.

واضاف بيان المقاومة ان المجموعة اشتبكت مع باقي افراد الدورية، حوالى الاربع ساعات، وحضرت على الاثر مروحيات عدة الى المنطقة وقامت بتمشيطها. وقد سقط خلال المعركة اربعة قتلى من المقاومة.

وبعد ذلك عمدت قوات الاحتلال الى نقل جثث القتلى الى بلدة بنت جبيل، وهم حسين الاطرش، محمد شور، عباس دهيني، وحسن حيدر، وجميعهم من بلدة طورا.

«العذراء عبر التاريخ» للأب عبد المسيح

تلبية لدعوة الطلائع المريمية في رعية مار يوسف - حارة البطم - الحدث القى الاب جوزف عبد الساتر الانطوني محاضرة عن «العذراء مريم عبر تاريخ الكنيسة». حضرها كاهن الرعية الاب بطرس عازار الانطوني ورئيسة الاخوية السيدة نجوى الصايغ ورئيس الطليعة السيد ادي هيكل وعدد من ابناء الرعية والاخويات. وحضر جانبا منها الاب انطوان صعب المرشد الاقليمي للاخويات.

قدم المحاضر الاب بطرس عازار معرفا به وبالمسؤوليات التي يقوم بها ثم اوضح الهدف الذي من اجله كانت هذه المحاضرة، حض المؤمنين على اكرام ام الله انطلاقا من التعرف عليها. واثنى على جهود الطلائع في الرعية وعلى الخدمة الروحية والاجتماعية التي يقومون بها بالتعاون مع الجميع.

المحاضرة

ثم القى الاب عبد الساتر محاضرته التي جاء فيها:

هناك التحام وثيق بين مريم والمسيح. فاذا كانت الديانة المسيحية هي التبشير اولا بسر المسيح الاله - الانسان، فلا يعقل ان تهمل التي تجسد المسيح منها. لذلك توارث المسيحيون تكريم مريم واحترامها باعتناقهم الديانة المسيحية وباقرارهم بقانون الايمان الذي يذكرهم بان المسيح تجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء، كما نقله اليهم القديس لوقا وكما اشار اليه يوحنا الرسول. غيران هذه المعطيات الكتابية تبلورت تدريجا في العصور الاولى عندما حاول المسيحيون ان يوضحوا ايمانهم بالمسيح ايضاحا لا يتنافى مع بديهيات العقل والمنطق. كيف حدث ذلك؟ من البدع الاولى التي عصفت بالايمان المسيحي، بدعة انكرت على المسيح حقيقة جسده وبالتالي حقيقة آلامه وموته. فكان لا بد من العودة الى مصادر الايمان للتشديد على ولادة المسيح البشرية من نسل داود التي تمت بفضل مريم. وفي هذا المجال برز دور مريم الحقيقي كام للمسيح انطلاقا من بشارة الملاك لها والحبل بصورة عجيبة، فمريم لم تكن ممرا او بابا عبر به المسيح ليظهر بين الناس بهيئة بشر انما تجسد حقيقة منها واعطته جسدا بشريا حقيقيا كانن البشر. فعلاوة على ولادته الالهية التي تتخطى الزمن، هناك ولادة بشرية من مريم العذراء لها تاريخ محدد.

ومن هنا برز دورها الفريد واتضحت معالمه واسهب الآباء القديسون في شرحه عبر حديثهم عن ابن الله

وما تعلمه الكنيسة وتقره بالنسبة لمريم

١ - انها حقا ام الله بواسطة حلول الروح القدس وبدون ان تفقد عذريتها

٢ - انها المفضلة بالنسبة لجميع البشر. نظرا للحبل بها بلا دنس اي معصومة من الخطيئة الاصلية. لانها من النعمة وهي البريئة من كل عيب.

٣ - انها الشفيعة لجميع النعم الممنوحة من المسيح.

٤ - هي التي انتقلت بالنفس والجسد الى السماء.

ثم عرض الاب عبد الساتر دور العذراء مريم في الاجيال الاربعة الاولى متوقفا عند مجمع افسس سنة ٤٣١ الذي حدد العذراء على انها «ام الله». كما عرض البدع التي ظهرت في الكنيسة وتاثيرها على علاقة العذراء وارتباطها بسر الخلاص.

كما تكلم عن عقيدتي الحبل بلا دنس وانتقال العذراء بنفسها وجسدها الى السماء. وبعد ان عرض لإكرام العذراء في القرون الوسطى والقرون الحديثة وموقف الطوائف المسيحية الكاثوليك والارثوذكس والبروتستانت والاجماع عندهم على تكريم العذراء، قال

... واذا استثنينا بعض مواقف البروتستانت نلاحظ ان جميع الطوائف المسيحية من ارثوذكسية وكاثوليكية بكل فروعها وتشعباتها تجمع على تكريم ام الله ولم تفرط ابدا بهذا التكريم لانها اعتبرته كنزا فريدا وجزءا لا يتجزا من وديعة الايمان التي تسلمتها جيلا بعد جيل من المسيح بواسطة الرسل ولنا في تاريخ هذه الكنائس قديما وحديثا ادلة كثيرة على تمسك الشعب بمحبة مريم واجلالها والدفاع عنها اذا ما تعرضت للذم والتحقير

الشعب نفسه في الجيل الخامس ثار على نسطوريوس عندما تجرا وشك في امومة مريم الالهية وسار في تظاهرة دينية مهللا عندما اعلن الاساقفة المجتمعون في افسس شجبهم لتعليم نسطوريوس وابعاده عن كرسي بطريركيته والشعب المسيحي نفسه هو الذي يقاوم ويطرد كل من يهاجم مريم. ولنا مثال على ذلك موقف الشعب من شهود يهوه الذين يتعرضون لبتولية مريم

تدشين «بيسين» في المون لاسال

دعا الاخ برنار حبيقة الى حضور حفل تدشين حوض السباحة نصف الاولمبي الذي انشىء في مدرسة فرير مون لاسال - عين سعادة. وذلك في تمام السابعة من مساء الجمعة المقبل ٣٠ الجاري، يلي التدشين حفلة كوكتيل

الجميّل وكبار المسؤولين في قدّاس نهاية الشهر المريمي

أبو جوده: لبنان المضياف انقلب الى غابة كواسر فلنتغلّب على الصّعوبات ولا ننتظر من القريب نعمة



■ الرئيس الجميل وعقيلته في مقدمة الحضور ■

■ المطران ابو جوده خلال القائه العظة ■



■ حشد من المؤمنين في استقبال رئيس الجمهورية ■

■ ... ويستعرض الحرس الجمهوري ■





■ الجميل وعقيلته محاطين بالمستقبلين ■

■ ... ومحيياً الحضور في ظل سيدة لبنان ■

حريصا ـ من بطرس كريدي:

اكد النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جوده ان الايام الكالحة من ايام محنتنا، التي طال فيها القصف العشوائي الضحايا البريئة مدمرا المساكن والمتاجر، تنم عن ان روح الشر ما زالت تستبد بالمجرمين الاثمة، فلا رادع ولا وازع من ضمير.

واشار الى ان لبنان المضياف انقلب الى غابة كواسر يفترس فيها احدها الاخر. وقال: الشك يتآكلنا ـ والحيرة تستبد بنا ـ والضياع يجعلنا نبتهٌ في صحارى لا ماء فيها، وما من يد لنا على الطريق.

ودعا الى بناء البشر قبل الحجر، والى ترسيخ الاعتقاد بان الاوطان انما تقوم على الاخلاق والايمان بالله.

وتمنى لرئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل النجاح في قيادة مسيرة الانقاذ بعناد وصبر ورباطة جاش، في خضم بحر هائج، زاخر بالامواج العاتية.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها المطران ابو جوده خلال القداس الاحتفالي الذي رئسه عند الساعة العاشرة والربع من قبل ظهر امس في معبد سيدة لبنان ـ حريصا لمناسبة اختتام الشهر المريمي.

عاون المطران ابو جوده في القداس الابوان بولس صفير وبولس فغالي، وخدمته جوقة سيدة المعونات ـ زوق مكايل بقيادة السيد جوزف باسيل.

الحضور

حضر القداس رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل واللبنانية الاولى السيدة عقيلته، والرئيس كميل شمعون، والوزيران جوزف الهاشم وفكتور قصير والنائبان الياس الخازن ولويس ابو شرف والسفير البابوي المونسنيور لوتشيانو انجلوني وامين سرالسفارة المونسنيور جاكمو اتوتللو، والمطرانان ميخائيل ضومط وشكرالله حرب، ورئيس حزب الكتائب الدكتور ايلي كرامه، ورئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون، وقائد الجيش العماد ميشال عون، وقائد الدرك العميد انطوان نصر، ورئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي امين نصار، ورئيس مجلس شورى الدولة القاضي سعدالله يوسف الخوري، ومدعي عام التمييز القاضي جوزف فريحة، وامين عام وزارة الخارجية السفير فؤاد الترك، وامين عام الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية المحامي جورج عدوان، ورئيس جهاز العلاقات الخارجية فيها المحامي وليد فارس، واعضاء المكتب السياسي الكتائبي السادة: ابراهيم نجار، صلاح مطر والفرد ماضي، ورئيس مجلس الامن الكتائبي السيد سامي خويري، والمفتش العام في حزب الكتائب السيد بطرس خوند، ورئيس اقليم كسروان الفتوح الكتائبي السيد جورج كساب، ورئيس اقليم المتن الكتائبي السيد توفيق داغر ـ ورئيس اتحاد بلديات كسروان الفتوح المحامي نهاد نوفل، ورئيس بلدية جونيه السيد حنا البستاني، والقاضي جوزف جريصاتي، والسفير مارون حيمري، ومدير المراسم السفير جورج قاصوف ورئيس الدفاع المدني ايلي حنين، والمديرون العامون، موريس غزال، الفرد ديس، لوميان مبيض، بطرس جرماني، عبدالله شهاب، والسيدان مارون حلو وفؤاد ابي صالح، وخادم معبد سيدة لبنان الاب كميل انطون، وعدد من الشخصيات السياسية والحزبية والروحية والفاعليات الروحية والاجتماعية والتربوية وحشود من المؤمنين.

وكان موكب الرئيس الجميل قد سلك الاوتوستراد الساحلي وسط معالم الزينة والاعلام اللبنانية وقطع طريق جونيه ـ حريصا حيث رفعت الزينة ولافتات الترحيب والتأييد التي جاء في بعضها «لن يسجل التاريخ سوى العظماء. يا سيدة لبنان احفظي وطننا الحبيب ورئيسه الامين» (فرن الشباك). الحدث الصامدة تواكبكم بقلوبها ضارعة الى سيدة لبنان ان يبقيكم الله سندا للقضية المقدسة.

واحتشد المواطنون على جوانب الطريق وفوق الشرفات مرحبين بالموكب الرئاسي مصفقين طالبين التوفيق لسيد العهد. ورافق مرور الموكب تدابير امنية شاركت فيها قوى من الجيش والامن الداخلي والامن العام والدفاع المدني والحرس الخاص.

وعند الساعة العاشرة والربع وصل موكب الرئيس الجميل الى حريصا وكان في استقباله عند مدخل الساحة الخارجي قائد الجيش العماد عون، وقدمت له التحية كتيبة من الجيش اللبناني، وعند المدخل الداخلي استقبلته فاعليات كسروان الفتوح الروحية والسياسية والحزبية وقدموا له وللسيدة عقيلته باقات من الزهور. وتوجه فورا الى كنيسة المعبد الخارجية حيث اقيم المذبح الذي ازدان بالزهور والاعلام والبابوية ووضعت في المقدمة باقات من الورود كتب عليها «ادارة معبد سيدة لبنان ترحب بفخامة رئيس الجمهورية منقذ لبنان».

عظة ابو جودة

بعد تلاوة الانجيل المقدس القى المطران ابو جودة الكلمة التالية:

مناسبة تقوية اردتم ان تشاركوا فيها، يا فخامة الرئيس، مع من يصحبكم من رسميين ومواطنين، لاختتام الشهر المريمي في هذا المعبد المبارك وفي ايام كالحة من ايام محنتنا، طال فيها القصف العشوائي من طال، موقعا الضحايا البريئة من جرحى وقتلى، ومدمرا المساكن والمتاجر، كما وضعت فيها تفجيرات تنم عن ان روح الشر ما زالت ولا للاسف تستبد بالمجرمين الاثمة. فلا وازع من ضمير ولا رادع، وكان لبنان المضياف انقلب الى غابة كواسر يفترس فيها احدها الاخر.

ولقد صعقنا البارحة مساء بالذات نبأ اغتيال المغفور له الاب بطرس ابي عقل احد اباء جمعية المرسلين اللبنانيين القيمين على هذا المعبد، وهو الذي كان رئيسا لمدرسة قدموس في جوار النخل في منطقة صور، حيث كان يتفانى في تربية النشء من جميع طوائف لبنان.

فالى من نهرع في الملمات والشدائد وبمن نحتمي؟

الى حمايتك نلتجيء يا والدة الله القديسة، فلا تغفلي عن طلباتنا عند احتياجاتنا اليك، لكن نجنا دائما من جميع المخاطر، ايتها العذراء المجيدة المباركة. تضرعي لاجلنا يا والدة الله القديسة. ان شفاعتك لا ترد يا مريم!

ويحضرني في هذا الوقت مشهد عروسي قانا الجليل حين «فرغت الخمر». فقالت ليسوع امه: «ليس عندهم خمر». فقال لها يسوع: «مالي ولك يا امراة. ان ساعتي لم تات بعد». فقالت امه للخدم: «افعلوا ما يقوله لكم». وكان هناك ست اجاجين من حجر، موضوعة لتطهير اليهود، يسع كل منها مطرتين او ثلاثا. فقال لهم يسوع: «املأوا الاجاجين ماء». فملأوها الى الجمام. ثم قال لهم: «استقوا الان، وقدموا لرئيس المتكأ». فقدموا. ولما ذاق رئيس المتكأ ذاك الماء الذي صار خمرا، ولم يكن يعلم من اين اتت، اما الخدم الذين استقوا فكانوا يعرفون لانهم هم الذين ملأوها ماء. استدعى رئيس المتكأ العريس، وقال له: «كل انسان يقدم الخمر الجيدة اولا، وحين ينتشي المتكئون يقدم الدون. اما انت فقد احتفظت بالجيدة الى الان». هذه هي الاية الاولى التي صنعها يسوع في قانا الجليل فاظهر مجده وامن به تلاميذه» (يوحنا، ٢ ـ ٣ ـ ١١).

اليست حالنا اشبه بحالة العروسين في قانا الجليل، وقد فرغت كؤوسنا وخوابينا؟ الشك يتآكلنا، والحيرة تستبد بنا، والضياع يجعلنا نتيه في صحارى لا ماء فيها، وماض يدلنا الى الطريق! فالى من نتجه يا مريم؟ هل سواك من يحمل المخلص على ان يقرب الساعة ويستعجل التنفيذ، فيجترح الاعجوبة وينقذ لنا لبنان؟ هلا قلت لنا: «افعلوا ما يقول لكم» وهلا امرنا ابنك بان غلأ الاجاجين ماء؟ وهلا ملأناها الى الجمام!

على مثال الاباء والاجداد نملأها، وقد فرغت مرارا وتكرارا، متغلبين على الياس والقنوط، مسيطرين على الشك والريبة، واضعين توكلنا على الرب، فيما نسعى لكل عمل صالح. فنبني البشر قبل الحجر، ونرسخ فينا الاعتقاد بان الاوطان انما تقوم على الاخلاق والايمان بالله. وهذا ما داب عليه بناة هذا الوطن المخلصون منذ القديم بمختلف طوائفهم واديانهم. والى حمى سيدة المعونات وسيدة الخلاص لجا اخوتنا بالمسيح، ولم يخذلوا!

فلنتغلب على الصعوبات معا ولنسيطر على الانانيات. لنعش معا راضين الله وضمائرنا. فما من يستبد بالاخر، ولا من يهيمن على الاخر، ولا من يقتنص الاخر، بل نتسابق الى البذل والعطاء، فلا ننتظر من القريب نعمة، ولا من الوطن مغنما. بل نبادر القريب بالعطاء والوطن بالتضحية، هكذا نملأ اجاجيننا ماء الى الجمام لكي يحول المخلص ماءنا الى خمر جيدة بشفاعة امه العذراء وامنا.

وهذا نلتمسه اليوم، اخوتي الاحباء، لكل واحد منا وبنوع خاص لكم يا فخامة الرئيس انتم الذين تقودون مسيرة الانقاذ بعناد وصبر ورباطة جاش، في خضم بحر هائج، زاخر بالامواج العاتية، متغلبين على الصعوبات ومذللين العقبات. الا كلل الله مسيرتكم بالنجاح بشفاعة سيدة الخلاص فتنقذوا لبنان بجميع ابنائه.

ولا يدلنا ايها الاحباء، من ان نصلي من اجل غبطة بطريركنا الجديد، مار نصرالله بطرس صفير الكلي الطوبى، لكيما يؤيده الرب بشفاعة سيدة لبنان في حمل صليب لبنان كما جاء في خطبة حفلة تنصيبه بطريركا. دون ان ننسى بالطبع في صلاتنا صاحب الغبطة والنيافة مار انطونيوس بطرس خريش الكلي الطوبى.

الا سدد الله خطانا جميعا. ايها الاخوة الاحباء كل منا على مستوى مسؤوليته وفي نطاق عمله. الا منحنا القوة فلا نمل من ملء اجاجيننا الى الجمام، فيستمر الخمر فينا، بفعل الرب، وبشفاعة سيدة لبنان، امين.

أولُ قُدّاسٍ في الغربيّة بعد سيامته

أبي نادر: لبنان واحد لشعب واحد تلك صرختي واني بها مؤمن ولها رسول

■ المطران ابي نادر خلال عظته ■

■ جانب من الحضور في مقدمهم النائبان منير ابو فاضل وفؤاد لحود ■

تساءل رئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية المطران خليل ابي نادر «اني لنا ان نحرر الوطن من هيمنة واحتلال ونحن في حاجة الى من يحررنا من الانانية المترسخة في الداخل». معربا عن اعتقاده انه «لن يكتب للسياسي ان ينقذ وطنا ان يكن من قرارة ذاته اسيرا لعامل التطرف والنزوات».

راس المطران ابي نادر صباح امس قداس الاحد الاول بعد سيامته مطرانا في كنيسة الوردية في راس بيروت وحضرته شخصيات سياسية وحزبية وشعبية.

العظة

بعد الانجيل القى المطران ابي نادر الكلمة الاتية:

«ايها الاعزاء، صلاتي معكم، الان، من محنة لبنان، مغامرة وحزن ومحبة، بل اراها محض ابتهال اليه عز وجل، وقائم امل ووطيد رجاء بعافية لبنان، وصلاتي، الى هذه كلها، صلاتكم تنكر للياس ورفض للبغضاء، رفض للتفرقة والتخاذل والرياء، في وطن لن ننفك نسترخص له البذل حتى الدماء او يستقيم كما نريد، واحدا لجميع بنيه

انها صلاة ترفض العداء والعار والتقاصف بالحديد والنار بين اخوة العائلة الواحدة في لبنان. نريده للاله الاحد معبدا، للاله الذي علمنا الحب حتى الجنون، حب الصديق والعدو، وهل كان الحب الا بذلا للذات واحتمالا للنائبات حتى الصليب. انه فعل تضحية ومغفرة، وعمل مصالحة ورضا بين الله والقريب، وهو بكلمة اليكم يا اخوتي، وصية المسيح سيدا ومعلما تقول: «فليحب بعضكم بعضا. وليكن حب بعضكم لبعض كما انا احببتكم، ويعرف الناس جميعا انكم تلاميذي اذا احب بعضكم بعضا».

وكم كرر وقال: احبب قريبك حبك لنفسك. وقال: احبوا اعداءكم وادعوا لمضطهديكم، ولا عدو لنا في لبنان، الا عدو الوطن، وسنحرره، منه بايد من العلاء بالمحبة والفداء. ويتكلمون عن لبنان حر. فنقول: انى لنا ان نحرر الوطن من هيمنة واحتلال، ونحن بحاجة الى من يحررنا من الانانية المترسخة في الداخل، وكل حقيقة تفتقد حرارة القلب والروح ليست ما كانت، بحقيقة خالصة:

وكثيرون، هكذا، كل ان، في لبنان يتكلمون عن المسيح محبة وانجيلا، وعن النبي الكريم عدالة ومساواة وقرانا، ويتكلمون عن الاله الواحد اله ابراهيم والانبياء، الهنا جميعا، عن لبنان وطن التاخي والعيش المشترك يحكون ثم قليلون من ينغمسون في واقع العيش ما يقولون، من على هذا المذبح نرفع الصوت عاليا، وان يسمع نريده في كل لبنان، من هنا حتى الحدود، واننا من منطلق مسؤولية روحية عامة نعني ما نقول:

ان ليس الوطن ارثا ودما وايمانا وفكرا بل هو ايضا، مخاطرة مستمرة للقاء غير متقطع مع الاخرين، هو حرية وكرامة لي ولقريبي في الوطنية على السواء.

والمخاطرة هذه، في وطن كلبنان هي من تعدديته الطائفية والمذهبية اعتدال، قبل اي شيء، والاعتدال هو المنتصر ابدا، ولن يكتب للسياسي ان ينقذ وطنا ان يكن في قرارة ذاته اسيرا لعامل التطرف والنزوات.

فببساطة القلب والروح، باسم الشعب اللبناني الابي، باكثريته الصامتة على مضض، بروح ابينا البطريرك، اسمح لنفسي ان اجهر هنا، من على المذبح هذا، وكانه عائد من عمق التاريخ الوطني، لكم ولي، مذبح مار الياس انطلياس لعام ١٨٤٠ اجهر بالرسالة الواحدة الابدية، ايها الاعزاء تقول: لبنان واحد لشعب واحد، هي انتماء وطني وايمان لبنان القادر الغالب الذي لا يقهر، تلك صرختي في الامس واليوم وغدا، واني بها مؤمن وله رسول، ومن على هذا المذبح اعطي بها قبلة السلام والوئام للبنانيين جميعا. من على هذا المذبح اعلنها تكرارا صرخة اللاءات للعنف، للسلاح للرصاصة، والمتفجرة والدبابة لا للحرب والموت، لا لبنان مقسما ومجزا ومهجرا وممزقا، لا للكانتونات مستحدثة، والامارات متجددة، ونعم للحرية المسؤولة والحوار العيلي والطاولة المستديرة ولفهم الغير التفاهم معه. نعم للتعلق برموز الشرعية والوطن الواحد والعلم.

سلام اللاعنف

باللاعنف قهر غاندي اعظم الامبراطوريات المستكبرة، وباللاعنف سنقهر في داخلنا التعصب والغضب والانانية، باللاعنف نرجع البيروتين الحزينتين الى مزدهرة واحدة كما كانت جميلة، زاهية، لاهية، فرحة، تغني، الى بيروت منفتحة على العالم، كلمة وقلما بحرا وبرا، الى بيروت تصلي متعاطفة متداعية للصلاح والفلاح بجرس الكنيسة وصوت الاذان.

باللاعنف تطفا فورا نار الحرب، ويبدا الحوار فالوفاق، فصيغة لبنان الجديد وللمحبة نصلي كما علمنا متعظين، فنحن ايضا كتب علينا ان نفكر ونعمل بوحي الانجيل، ان نعظ الانجيل كلاما وحياة، في اصعب ايام لبنان وليس الكلام في الصلاة ليكفي ولا الوعظ.

وكذبا اقول: احب الله، ان لم اعمل لمحبة القريب، وكم من كذبة في لبنان. كذبا اقول كذلك: احب القريب، اذا كنت لا احب في الحقيقة الله، وكم من كذبة كذلك في لبنان، يقولون كلهم انهم يعبدون اله ابراهيم وفي يدهم السيف مصلتا وفي قلوبهم البغضاء منتقمة، واله جميع الانبياء متنكر لهم.

ايها الاعزاء، لكم من مطرانكم الجديد قلبه مفعما بمحبتكم سعيدا ان يكون مصيره الروحي والوطني متحدا واحدا بمصيركم.

صلاتي ان نعيش معا الانجيل، ان نعيش معا الام الكنيسة وما المأساة المتواصلة القاسية في لبنان الا جزء من الام كنيسة المخلص.

بيروت واحدة

ايها الاعزاء، منعوا البطريرك والمفتي الجليلين ان يلتقيا، ولذلك حدث خطير في مسيرة هذا الوطن، نحن نجتمع الان وصوتنا المؤمن من صوتهما وروحنا الوطني في روحهما، ذلك بانه صوت داعية للمحبة والوفاق ولمحبة القلوب، بين افراد البيت الواحد.

وهي ذي صلاتنا الان، في الاحد الاول لرسامتي الاسقفية، اردتها في كنيسة الوردية من بيروت الغربية العزيزة، وهذه الصلاة تعني الكثير، لكم ولي: فنحن لا نريد غربية وشرقية لبيروت، بل نريدها بيروت الواحدة تعود كما كانت، بيروت الحرية والمحبة.

طوال اثنتي عشرة سنة اجتزت الطرقات الخطيرة بين بيروتين، وما ونيت، بل تحققت كيف يمكن كاهنا ان يفكر ويعمل بتعليم السيد ووحي الانجيل لا غير وان يعظ كلاما وحياة غير ابه للتحديات وان يتجاوب، بهذي الروح مع كل حدث انساني ووطني، ساتابع معكم مسيرتي في سبيل وحدة الوطن ووحدة القلوب بمسؤولية اكبر، ومعا سننتصر باذن الله، سلاحنا صلاة وحب وسماح، المعلم قال: لا تخافوا المضطهدين لكم، انا غلبت العالم وهل كانت غلبته هذه بسوى المحبة والعطاء حتى الصليب وهو هو الذي قال: ما من حب اعظم من هذا ان يبذل الانسان نفسه عن احبائه، وعلى مثاله نحب، نحن ببيروت الواحدة ولبنان الواحد وكم من شهداء لنا كلنا تساقطوا ونرجو ان يكون دمهم الزكي قد انسفك شهادة للوطن المفدى.

صلاتي لك، يا الهي ويا ارحم الراحمين، هنا في الغربية، مثلها في الشرقية: هوذا شعبك كله بين يديك، بمسلميه ومسيحييه، اقدمه لك واحدا بايمانه بك وتوقه اليك، اعطنا ان نعرف كيف نكسر ما بيننا، خبز الروح على مذبحك كما علمتنا وخبز الخدمة والصداقة والحوار والمحبة، في حياتنا الوطنية اليوم وليس غدا، واعطني يا رب، انا مطران بيروت الجديد اعطني بنعمتك، ان اصليَّ واعمل كي يصبح شعبي المؤمن، حقا شعب الله.

وانا اعرف، يا رب، ان ليس باستطاعتي ان اعمل كل شيء، باستطاعتي ان اعمل بعض الشيء، وساعمله بمعونتك، وحبا لك ولكل واحد في لبناني الحبيب. امين

أقام قدّاساً في مسقط رأسه المطران بشاره: شعاري «أنا بينكم كالخادم»



■ المطران بشاره مع عقيلة النائب معوض والاب دهمان ■



■ جانب من الحضور ■



■ المطران بشاره يلقي عظته ■

توجه المطران يوسف بشارة، مطران قبرص الجديد، الى اصحابه وابناء قريته والمؤمنين ان يرافقوه بادعيتهم ليوفق وينجح في القيام برسالته الجديدة لا للمجد الباطل بل لاعلاء شان كنيسة المسيح متكلا على صلواتهم وعلى نعمة السيد المسيح، وقال: عندها استطيع ان اقول مع بولس الرسول: «انا قوي بمن يقويني».

واعلن ان شعاره في مهمته الجديدة هو: «انا بينكم كالخادم»، معربا عن شكره لجميع الذين اقاموا مظاهر البهجة والغبطة اثناء استقباله، وتوجه بالدعاء الى الله تعالى لتستمر رعية بلدته وجميع الجوار والمنطقة محافظة على امنها واستقرارها بفضل حكمة مسؤوليها.

وركز المطران بشارة في عظة القاها خلال قداس احتفالي اقيم في مسقط راسه قرية عربة قزحيا ـ قضاء زغرتا، على فكرتين ينطلق منهما الاسقف في مهماته. مسؤولية الاسقف في الكنيسة والمظاهر التي ترافق الاسقف في مركزه، معتبرا ان استغلال هذه المظاهر لغير ما يهدف الى بنيان الكنيسة هو عمل مرفوض.

وكان المطران يوسف بشارة رئس في الساعة العاشرة من قبل ظهر امس قداسا احتفاليا في كنيسة مار الياس، عربة قزحيا حضره حشد من المؤمنين قدموا من المنطقة والبلدات المجاورة في مقدمهم السيدة نايلة معوض عقيلة النائب رينيه معوض، والشيخ هنري معوض والسيد سليم كرم والمحامي جان الدويهي ممثلا النائب الاب سمعان الدويهي والسيدان فرنسيس كعدو وميلاد الغزال معوض، وعدد من الرهبان والراهبات والمونسنيور انطوان واكيم.

وقام بخدمة القداس جوقة اكليريكية غزير التي كان رئيسا لها، بعد تلاوة الانجيل المقدس القى المطران بشارة عظة جاء فيها:

العظة

اذا كنت اليوم على هذه المذبح متوشحا بالملابس الاسقفية فانا مدين بما وصلت اليه لكل واحد منكم، انتم الاهل والاصدقاء والاصحاب الذين اتيتم لتشتركوا معي في هذا الاحتفال الديني، مع انني لم اوجه دعوة خاصة، وبين الاهل لا توجه دعوات للمناسبات السعيدة كما للمناسبات الاليمة، فانا معكم وبينكم وانا منكم، ولذلك ادعو واتوسل اليكم بان ترافقوني دائما بادعيتكم الحارة وان تصحبوني دائما بما عهدته بكم من تعاون ومن تشجيع منذ ان كنت صغيرا في هذه الرعية ومنذ ان ذهبت الى المدرسة الاكليريكية حيث كنت اتتلمذ لاصبح كاهنا، وبعد الكهنوت كنتم دائما الى جانبي بصلواتكم ومثلكم وتقواكم وغيرتكم، فانا على هذه الذخيرة اتكل لاتابع الرسالة واتحمل مسؤولية الرسالة الاسقفية الجديدة. اما وبعد ان سمعنا ما يقوله الانجيل المقدس في هذا الاحد الاول بعد العنصرة، احد الثالوث الاقدس، فيقول ان المسيح كلف رسله بان يذهبوا الى العالم كله فيتلمذوا ويعدوا الناس لكي يحفظوا تعاليم المسيح ويهيئوا ملكوته، في هذا الاحد المبارك اتوقف معكم على فكرتين:

الفكرة الاولى: مسؤولية الاسقف في الكنيسة، والفكرة الثانية هي ما يرافق حياة الاسقف من مظاهر قد تكون عالمية، وهذه هي النقطة الاولى التي نتامل فيها:

الاحد الماضي في الرسالة الاسقفية، وبعد ان وضع غبطة البطريرك يده على راس الاسقف الجديد وقبل ان يعطيه الملابس الاسقفية يقول له لقد تمت الان رسامتك الاسقفية فارتدي الملابس، واتشح بالاثواب التي ترتبط بهذه الدرجة، ولكن ليس للمجد الباطل انما لبنيان كنيسة المسيح.

هذا التعبير الذي رافق احتفالات الرسامة واستقبالات المؤمنين، ان في ابرشية قبرص ـ قرنتشهوان وعلى مدى اربعة ايام، من دون ان تكون بيني وبين المؤمنين سابق معرفة، او في هذه القرية فهذا دليل على تمسك المؤمنين باسقفهم، وهذا الاحتفال وهذه اللقاءات التي تتم في هذه القرية الحبيبة هو ايضا دليل على محبتكم لاسقفكم الجديد، ولكن اود ان تساعدوني في مهمتي الجديدة بان نبعد عن تفكيرنا اي مجد باطل لهذه الرتبة ولهذه الدرجة الاسقفية التي وصلت اليها، ولقد اتخذت لاسقفيتي شعارا «انا بينكم كالخادم وانني بنعمة الله وبمساعدتكم، ساحاول ان احافظ على هذا الشعار، لذلك فان كل ما يرافق الاسقفية من مظاهر اجتماعية ومن بهرجات عالمية، على الاسقف ان يتذكر دائما انه انما اعطي التكريم لا لشخصه، ولكن لدرجته ولرسالته، ومن مظاهر التكريم هذه هنالك ما هو مقبول وهنالك ما هو مرفوض المقبول هو هذا التعلق الديني بالاسقف وما يرافقه من احتفالات وتكريم، وهذا ما تركز عليه التقاليد الكنسية منذ القدم، فالاسقف هو رئيس شعبه وبين شعبه، ولكن في الوقت ذاته على مثال المسيح هو خادم شعبه، ان ما هو مرفوض فكل استعمال لا يقود الى بنيان كنيسة المسيح، واذا استعمل الاسقف مظاهر الاكرام لغير بناء الكنيسة فعندئذ تكون خدمته مرفوضة، ولذلك اذا البس ثوبا ارجوانيا واذا امسك بيده عصا ووضع في يده خاتما، فهذه علامات على انه بعصاه اصبح راعيا للمؤمنين على مثال المسيح الراعي، وبخاتمه قد خطب كنيسة المسيح، خطب المؤمنين، فحياته ليست له وليست لاهله واقربائه وانما اصبحت حياته وقفا وخدمة مستمرة لاولئك الذين عليه ان يعتني بهم عناية روحية، واذا كان يلبس اللباس الارجواني، الاحمر، فهذه علامة على ان واجبه ان يكون مستعدا دائما ليبذل حياته على مثال المسيح الراعي الصالح الذي بذل حياته لكي يخلص كل المؤمنين به.

المهمة الاسقفية

اما الفكرة الثانية وهي المهمة الاسقفية، فانها مهمة شاقة ايها الاحباء، فالسيد المسيح قال «ها انا معكم الى منتهى الاجيال» ورغم كل الصعوبات كي تمارسوا هذه المهمة الاسقفية مهمة التعليم اولا، لان الاسقف هو المسؤول عن نشر الايمان في ابرشيته، وعن المحافظة على الايمان الصحيح في كنيسة المسيح، والمحافظة على الايمان تقتضي اولا، دفع المخاطر، اية مخاطر عن قطيع المسيح، وتقتضي ثانيا ان يعطي غذاء الايمان والتعليم

(البقية على الصفحة ١١)

هكذا صنة الأصل

البرلمان فوّض كرامي وشمعون التفاهم مع نعيم لزيادة التسليفات للدولة
مفاوضات المركزي والمصارف تعثرت وقصار اقام دعوى رابعة ضد المحاكم

ثمة اسئلة ملحة ومهمة وجوهرية جداً مطروحة الان . وهذه الاسئلة تتلخص بالنقاط التالية :

● هل ان القانون الذي اقره مجلس النواب يوم ١٥ ايار الجاري . انهى نهائيا الخلاف المعروف بين وزارة المال وبين حاكمية البنك المركزي .

بشان اعطاء خزينة الدولة التسليفات اللازمة لدفع رواتب موظفي القطاع العام ودفع زيادة الـ ٤٠ بالمئة الجديدة للموظفين.

وبشان اعطاء الدولة التسليفات اللازمة بالدولار لدفع ثمن مستوردات النفط الخام والمحروقات المكررة .

وبشان اعطاء الدولة التسليفات اللازمة لدفع الاموال المستحقة للمتعهدين الذين نفذوا وينفذون المشاريع العامة العائدة للدولة .

وبشان اعطاء الدولة المال اللازم لاقراض الصناعيين لمدى بعيد وبفائدة مخفضة . وعن طريق مجلس الاعمار .

● لماذا ستتاخر وزارة المال بدفع زيادة الاجور الجديدة ٤٠ بالمئة وفروقات الزيادة من اول ١٩٨٦ . الى موظفي وعسكريي ومعلمي الدولة حتى شهر اب .

في حين كان مدير عام المالية قد وعد بدفع هذه الزيادة مع رواتب شهر حزيران . التي دوما تدفع سلفا في الاول من حزيران

● هل ان المفاوضات الجارية بين حاكمية البنك المركزي وجمعية مصارف لبنان . بشان تعديل القرارات التي اصدرها البنك المركزي خلال سنة ١٩٨٦ . ستؤدي الى تسوية حبية عامة يقبل بها الطرفان .

وبالتالي هل ستتراجع جمعية المصارف عن الدعاوى التي سبق واقامتها لدى مجلس الشورى . طالبة بموجبها ابطال كل هذه القرارات من اساسها وكانها لم تكن .

على كل سؤال من هذه الاسئلة سنحاول اعطاء جواب دقيق وموضوعي على قدر الامكان . ومع كثير من التبسيط . وذلك لان المواطنين العاديين غير مستوعبين تماما هذه الامور المعقدة ذات الطابع التقني الدقيق .

قانون ١٥ ايار خوّل كرامي وشمعون معاً التفاوض مع نعيم لزيادة تسليفات المركزي الى الدولة !

القانون الذي اقره مجلس النواب يوم الخميس ١٥ ايار الجاري . يخول عمليا وزير المال ورئيس الحكومة معاً . صلاحية زيادة سقف اقتراضات الدولة من البنك المركزي . وكان هذا القانون بمثابة حل وسط . بين موقف وزير المال الرئيس شمعون ومدير عام المال الدكتور شبلي من جهة وبين موقف حاكم البنك المركزي الدكتور ادمون نعيم من جهة ثانية .

فهذا القانون كما اقره البرلمان يوم ١٥ الجاري . يخول وزير المال ورئيس مجلس الوزراء معاً ان يعقدا اتفاقا مع حاكمية البنك المركزي . بشان زيادة سقف التسليفات التي يجوز للبنك المركزي ان يسلفها الى خزينة الدولة . لان اخر اتفاق بشان زيادة حجم التسليف من البنك المركزي الى خزينة الدولة . كان قد حدد هذا السقف بمبلغ ١٧٫٥ مليار ليرة فقط .

واتفاق رفع السقف الى ١٧٥٠٠ مليون ليرة . كان قد صدر استناداً الى نص وارد في قانون موازنة الدولة لعام ١٩٨٥ . يخول وزير المال صلاحية زيادة سقف اقتراضات الدولة من البنك المركزي .

لكن بعد انتهاء سنة ١٩٨٥ . ونتيجة لعدم اقرار مشروع موازنة ١٩٨٦ . لم يعد يحق لوزير المال طلب زيادة سقف الاقتراض من المركزي .

وهذا القانون غايته تغطية الفراغ القانوني . اذ مشروع قانون موازنة الدولة لعام ١٩٨٦ كما وضعته الحكومة لا يتضمن اصلاً . اي نص يجيز لوزارة المال ان تطلب زيادة سقف اقتراضاتها من البنك المركزي .

ثم انه يصعب ادخال هكذا نص على مشروع موازنة ١٩٨٦ بالسرعة وبالعجلة المطلوبة الآن . لكون مشروع الموازنة لم يحول حتى اليوم من الحكومة الى البرلمان . بسبب اختلاف الوزراء الاقوياء على بعض نصوص وبعض ارقام مشروع الموازنة .

وصيغة القانون كما اقرها مجلس النواب يوم ١٥ الجاري . تختلف كثيراً عن الصيغة التي كانت تطلبها وتقترحها اصلاً وزارة المال .

فالصيغة التي كان يقترحها كل من وزير ومدير عام المالية . كانت تقترح الزام البنك المركزي بصورة اجبارية . ان يسلف خزينة الدولة كل المبالغ المالية التي تحتاجها خلال سنة ١٩٨٦ . لتغطية مجمل نفقاتها .

وكانت وزارة المال تقترح ايضا الزام البنك المركزي تسليف الدولة مبلغ ٣ مليارات ليرة . لاجل اقراضها بفائدة مخفضة ولمدى بعيد الى الصناعيين بواسطة مجلس الانماء والاعمار . في محاولة لمساعدة المصانع على تجاوز الازمات التي تعانيها .

لكن الصيغة الحل الوسط التي اقرها مجلس النواب . اكتفت فقط بتخويل وزير المال وبعد موافقة رئيس الحكومة المسبقة . صلاحية طلب زيادة سقف الاقتراضات من البنك المركزي . لتغطية نفقات الدولة الادارية خلال سنة ١٩٨٦ . على ان يجري الاتفاق لاحقاً بين وزير المال ورئيس الوزراء من جهة وبين حاكمية البنك المركزي من جهة ثانية . على مقدار « السقف » الجديد !

بمعنى اوضح واصرح . ان القانون الذي اقره البرلمان يوم ١٥ الجاري . منح وزير المال ورئيس الحكومة معاً . صلاحية تشريعية نيابية عن مجلس النواب . لتصديق زيادة سقف الاقتراض من البنك المركزي . ولم يحدد مقدار المبلغ الجديد الذي يمكن اقتراضه .

بل انه ترك ذلك لمفاوضات تجري فيما بعد بين وزير المال ورئيس الحكومة وبين حاكم البنك المركزي . حيث بقي لمجلس البنك المركزي صلاحية رفض اعطاء سلفات جديدة كبيرة الى الدولة .

وفهم ان حاكم البنك المركزي كان قد ابلغ رئيس مجلس النواب بموجب مذكرة خطية . موافقته المسبقة على مثل هذه الصيغة التي اقرها المجلس النيابي .

وكان الحاكم ادمون نعيم قد عارض الصيغة المقترحة من وزارة المال والقاضية بالزام البنك المركزي تسليف الدولة كل ما تحتاجه لسد كامل نفقاتها عن سنة ١٩٨٦ .

كما عارض نعيم الزام البنك المركزي تسليف الدولة ٣ مليارات ليرة لاجل اقراضها الى الصناعيين بواسطة مجلس الاعمار .

بمعنى اخر . ان القانون الذي اقره البرلمان . يلزم البنك المركزي من الناحية المبدئية . بأن يسلف الدولة المال الذي تحتاجه لاستيراد المحروقات ولدفع رواتب موظفي القطاع العام . ولدفع زيادة الاجور الجديدة ٤٠ بالمئة فقط . ولا يلزمه تسليف الدولة كل الاموال التي تحتاجها لاجل تنفيذ المشاريع . او لاجل اقراض الصناعيين . او لاجل استيراد المعدات والذخائر ...

ولذلك . فان تحديد قيمة التسليفات الجديدة من المركزي الى الدولة . سيبقى خاضعاً لمفاوضات شاقة وصعبة ستجري لاحقاً بين وزير المال ورئيس الوزراء وبين حاكمية البنك المركزي .

وحتى ان وزير المال لن يستطيع منفرداً طلب زيادة سقف التسليفات . بل يجب ان يوافق على ذلك رئيس الحكومة شخصيا .

وفيما يلي نص القانون الذي كان اقره مجلس النواب يوم ١٥ الجاري :

مادة وحيدة : يجاز لوزير المال بعد موافقة رئيس مجلس الوزراء . المصادقة على تعديل الاتفاق المعقود مع مصرف لبنان . والمصادق عليه بالمرسوم الاشتراعي الرقم ١٢٣ تاريخ ٣٠ ـ ٦ ـ ١٩٧٧ . بما في ذلك معدلات الفوائد المطبقة على القروض . وذلك في ضوء حاجة الخزينة لتسيير اجهزة الدولة لسنة ١٩٨٦ .

اسباب تاخر دفع زيادة الـ ٤٠ بالمئة الى شهر اب !

اكد رئيس مصلحة الصرفيات في وزارة المال السيد نبيه الحلبي لـ « الانوار » . ان رواتب جميع موظفي وعمال ومعلمي وعسكريي الدولة عن شهر حزيران ستدفع على الاساس القديم . ولن تدفع في صلبها زيادة الاجور الجديدة ٤٠ بالمئة .

واكد السيد الحلبي كذلك . ان رواتب شهر تموز ايضاً سوف تدفع لجميع موظفي الدولة على الاساس القديم . ولن تدفع في صلبها زيادة الـ ٤٠ بالمئة الجديدة .

وقال مدير مصلحة الصرفيات . انه ربما يتيسر دفع زيادة الـ ٤٠ بالمئة في صلب رواتب شهر اب المقبل . هذا اذا بقيت الاوضاع الامنية مقبولة نسبياً . ولم تحصل انفجارات امنية واسعة تحول دون وصول موظفي مصلحة الصرفيات الى مكاتبهم . حيث اذا انفجرت الاوضاع قد يتاخر دفع الزيادة الى شهر ايلول المقبل .

وبشان دفع فروقات الزيادة من اول السنة الجارية . قال رئيس مصلحة الصرفيات ان الفروقات ستدفع قبل دفع الزيادة ببضعة عشر يوماً . او بعد دفع الزيادة ببضعة عشر يوماً .

فلذا دفعت رواتب شهر اب وفي صلبها زيادة الـ ٤٠ بالمئة . فان الفروقات عن سبعة اشهر ماضية ستدفع في اواخر تموز او في اواسط اب .

اما اذا حصل ودفعت زيادة الـ ٤٠ بالمئة من رواتب ايلول فصاعداً . فان الفروقات عن ثمانية اشهر ماضية ستدفع في اواخر اب او في اواسط ايلول (رواتب موظفي الدولة تدفع سلفاً في الاول من كل شهر) .

وتاخر دفع زيادة الاجور للعاملين في القطاع العام حتى اب المقبل . في حين كان مأمولاً دفعها في حزيران المقبل . ناشىء من اربعة اسباب تلاقت وتصادفت معاً . وهي باختصار التالية :

اولا : تاخر توقيع مرسوم زيادة الاجور من رئيس الجمهورية حتى ٢٥ نيسان الماضي . وتاخر نشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية حتى اول ايار الجاري .

وذلك لان مديرية رئاسة الجمهورية جمدت المرسوم ٢٥ يوماً . واعادت صياغة سلاسل الرواتب من جديد . حيث اعادة الصياغة جاءت بصورة عامة لصالح جميع الموظفين . بداعي ان سلاسل الرواتب الجديدة كما كانت معدة من مجلس الخدمة ووزارة المال . كانت تتضمن « اخطاء حسابية » . وهي اخطاء مجحفة بحق الموظفين .

ثانيا : تخلف معظم موظفي مصلحة الصرفيات عن الحضور الى مكاتبهم . واقتصار الحضور على قسم قليل من الموظفين . بداعي تردي الاوضاع الامنية . وبداعي اقفال معابر المرور بين شطري العاصمة .

علماً ان موظفي مصلحة الصرفيات موزعون منذ اذار ١٩٨٥ وحتى الآن بين مبنى وزارة السياحة في الصنائع وبين مبنى وزارة النفط في شارع سامي الصلح . نتيجة لاقفال معابر المرور ومن جراء تعذر الوصول الى مقر مصلحة الصرفيات الاساسي الكائن في مبنى وزارة المال بشارع رياض الصلح .

ثالثا : تعذر استخدام جهاز الكمبيوتر الضخم الذي تملكه وزارة المالية . في اعداد جداول الرواتب الجديدة وجداول فروقات الزيادة . لكون هذا الكمبيوتر موجودا في مبنى وزارة المال الاسلي بشارع رياض الصلح . والوصول الى تلك المنطقة المكشوفة على خطوط التماس هو مستحيل بالوقت الحاضر .

ولجوء وزارة المال الى استعارة كمبيوتر صغير الحجم من مجلس البحوث التربوية . لاجل اعداد جداول الرواتب الجديدة وجداول فروقات الزيادة .

حيث هذا الكمبيوتر الصغير المستعار . لا يستطيع فنياً انجاز الجداول العائدة لحوالى ١١٥ الف موظف ومتقاعد . بالسرعة التي كان ينجزها كمبيوتر وزارة المال الكبير الموجود في شارع رياض الصلح .

رابعا . تاخر صدور قرار عن وزير المال حتى الآن . بتحديد مصدر الاعتمادات المالية اللازمة لدفع زيادة الـ ٤٠ بالمئة .

فالرئيس شمعون ينتظر توقيع اتفاق مع البنك المركزي حول زيادة سقف تسليفات المركزي الى الدولة . حتى يستطيع اصدار قرار بتخصيص قسم من هذه التسليفات لاجل دفع الزيادة لموظفي الدولة .

علماً ان زيادة الـ ٤٠ بالمئة لموظفي الدولة وحدهم ودون موظفي البلديات والمصالح المستقلة تكلف حوالى مليارَي ليرة .

ومجموع رواتب موظفي الدولة وحدهم دون المصالح المستقلة والبلديات عن كامل سنة ١٩٨٦ . وبعد الزيادة الجديدة صار حوالى ستة مليارات ليرة .

المفاوضات بين المركزي والمصارف دون اية نتيجة !

خلافاً لكل ما اذيع ونشر وشاع وذاع . عن قرب توصل جمعية مصارف لبنان الى تفاهم مع حاكمية البنك المركزي . بشان القرارات (التعاميم) التي اصدرها البنك المركزي خلال الاشهر الماضية ... فان حقيقة الامر وبكل اسف ومرارة . هي ان هذه المفاوضات لم تسفر حتى الآن عن اي اتفاق محدد .

والمرجح . بل شبه المؤكد . بان هذه المفاوضات لن تسفر عن اي اتفاق حبي . فنقاط الخلاف لا تزال واسعة جدا . والموقف داخل مجلس البنك المركزي ليس موحداً .. وكذلك الموقف داخل مجلس ادارة جمعية المصارف ليس واحداً .

القصار يرفع دعوى رابعة !

المؤكد ان رئيس مجلس ادارة جمعية المصارف السيد عادل قصار سوف يقدم دعوى جديدة الى مجلس الشورى . ضد حاكمية البنك المركزي . وسوف تقدم هذه الدعوى اليوم الاثنين او غدا الثلاثاء .

في حين كان متوقعاً صرف النظر عن تقديم هذه الدعوى . فيما لو توصلت المفاوضات الحبية الى تفاهم .

والدعوى الجديدة التي ستقدم هي الرابعة . بعد ان قدمت الجمعية ٣ دعاوى الى الشورى خلال الاسابيع الماضية . وتطلب الدعوى الجديدة الرابعة التي ستقدم بين يوم واخر . ابطال تعميم البنك المركزي الرقم ٦٣٥ الصادر في اواخر شهر اذار ١٩٨٦ من اساسه وكانه لم يكن .

والتعميم ٦٣٥ . يلزم جميع مصارف لبنان بان تسلف خزينة الدولة عبر اصدارات سندات الخزينة الاسبوعية . ما يتراوح بين ٣٠ بالمئة و٧٠ بالمئة من مجموع ودائعها بالليرة اللبنانية .

حيث البنك المركزي يبغي ضمنا من هذا الالزام . تامين المال من المصارف الخاصة التجارية الى خزينة الدولة . لتسديد نفقاتها الضرورية .

وحيث جمعية المصارف تدعي صراحة ان هناك مصارف كثيرة لا تستطيع تسليف الدولة ما يوازي ٣٠ ـ ٧٠ بالمئة من مجموع ودائعها بالعملة اللبنانية .

خصوصاً بعد رفع قيمة الاحتياطي الالزامي الى ٢٢ بالمئة من مجموع الودائع المودعة باللبناني .

اي بعد ان الزم المركزي كافة المصارف دون استثناء . بان تودع لديه ما يعادل ٢٢ بالمئة من مجموع ودائعها المودعة بالليرة اللبنانية .

جورج بشير

المصارف تبرم العقد الجماعي من دون جمعية عمومية
واتحاد الموظفين يبرمه من دون تصويت بعرائض متجولة

مشروع العقد الجماعي الجديد لعامي ١٩٨٦ و ١٩٨٧ بين جمعية مصارف لبنان واتحاد نقابات موظفي المصارف . وقع بالاحرف الاولى من رئيس الجمعية السيد عادل القصار ورئيس الاتحاد السيد فارس داغر .

لكن هذا المشروع حتى يصير مبرما ونافذا . وحسب قانون العقود الجماعية العام في لبنان الصادر في ٢ ايلول ١٩٦٤ . يتوجب اقراره من الجمعية العمومية للمصارف ومن الجمعية العمومية لموظفي المصارف ايضا .

ويتوجب ان يوافق على هذا المشروع ٦٦ بالمئة على الاقل من مجموع المصارف العاملة في لبنان . و ٦٦ بالمئة على الاقل من مجموع موظفي هذه المصارف .

واذا لم يوافق ٦٦ بالمئة من احد هذين الفريقين على هذا المشروع . اعتبر المشروع لاغيا كليا من اساسه وكانه لم يكن .

في الماضي

في الماضي ولدى تعديل وتجديد العقد الجماعي في المصارف كل سنتين . كانت الجمعية العمومية لمصارف لبنان تنعقد في فندق البريستول ببيروت او تنعقد في مبنى البنك المركزي في الصنائع . لتناقش ولتقر مشروع العقد الموقع بالاحرف الاولى بين مجلس ادارة الجمعية ومجلس اتحاد نقابات الموظفين . ودوما وفي كل مرة كانت الجمعية العمومية تقر هذا المشروع اما بشبه اجماع وما باكثرية تفوق الثلثين .

لكون مجلس ادارة الجمعية كان يتمتع دائما بتاييد معظم المصارف . ثم لكون مجلس ادارة الجمعية كان يجري اتصالات مسبقة مع ادارات المصارف بشان التنازلات التي يمكن ان يقدمها الى اتحاد الموظفين . قبل توقيعه مشروع العقد بالاحرف الاولى .

وكان انعقاد الجمعية العمومية للبنوك مجرد اجراء شكلي لاضفاء الصفة القانونية على تصديق العقد . لان قانون العقد الجماعي العام في لبنان يوجب موافقة ثلثي ابناء المهنة على كل مشروع عقد جماعي . حتى يعتبر مبرما وملزما لجميع ابناء المهنة ..

وفي الماضي وكل سنتين . كان مجلس اتحاد نقابات موظفي المصارف يلجا الى التصويت على مشروع العقد الجماعي . عن طريق عرائض خطية متجولة يطوف بها ممثلو مجلس الاتحاد على موظفي المصارف . للحصول على توقيع كل موظف . بالموافقة على المشروع او بعدم الموافقة عليه او بالامتناع عن التصويت .

لقد كان اتحاد الموظفين يلجا دوما الى التصويت على مشروع العقد بواسطة العرائض . بدلا من انعقاد الجمعية العمومية مباشرة . لانه قد يصعب اجتماع بضعة عشر الف موظف مصرفي في زمان واحد وفي مكان واحد . لمناقشة مشروع العقد بندا بندا وللتصويت عليه .

وازدادت هذه الصعوبة وتحولت الى امر مستحيل . منذ حوادث ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦ فما بعد . لانه صار يستحيل الاتفاق على « مكان محايد » لانعقاد الجمعية العمومية . يسهل وصول جميع موظفي البنوك اليه من مختلف مناطقهم وعلى مختلف مللهم وميولهم .

حيث كل فريق صار يرغب بانعقاد الجمعية العمومية لموظفي المصارف في منطقة نفوذه السياسي . او في المنطقة التي يرتاح نفسيا بالوصول اليها وفي المناقشة فيها بكل حرية . ولو كانت المناقشة لمجرد المعارضة والمشاركة .

وفي كل السنين الماضية وبرغم تردي الاوضاع الامنية وتوزع الولاءات السياسية . كان مجلس الاتحاد يستطيع دوما الحصول على موافقة ٦٦ بالمئة من مجموع موظفي المصارف على مشروع العقد عبر العرائض الخطية . لكون مجلس الاتحاد كان يحظى بتاييد اكثرية الموظفين . وهذا ما كان يحصل بانتظام ايام رئاسة المرحوم غبريال خوري للاتحاد وايام رئاسة السيد فارس داغر ايضا .

اما الآن ...

لكن هذه السنة هناك حالة مؤسفة وشاذة . وذلك بسبب تدهور الاوضاع الامنية في البلاد . وانشطار بيروت وضواحيها بخط من النار الى شطرين . ثم بسبب سيطرة كل حزب وتنظيم ميليشي مسلح على منطقة معينة من مناطق البلاد .

لدرجة ان مجلس الوزراء نفسه انقطع عن عقد جلساته منذ خريف ١٩٨٥ وحتى اليوم . بسبب خلاف بعض الوزراء الاقوياء على مكان انعقاد جلسات مجلس الوزراء ..

ولذلك . فان مجلس ادارة جمعية المصارف هذه المرة لن يدعو الجمعية العمومية (التي تضم ٨٦ مصرفا من اصل ٩١ مصرفا عاملا في لبنان) الى الانعقاد لمناقشة مشروع العقد والتصويت عليه . فهناك بعض مدراء مصارف قد لا يحضرون الى غربي بيروت بداعي التخوف من حوادث الخطف . كما هناك بعض مدراء مصارف قد لا يحضرون الى شرقي بيروت . بحجة التخوف من حوادث خطف معاكسة .

وقد قرر مجلس ادارة جمعية المصارف لاول مرة في تاريخ الجمعية . ان يصدق مشروع العقد على مسؤوليته الشخصية ونيابة عن الجمعية العمومية التي يتعذر انعقادها . على ان يجري عرض هذا العقد في المستقبل على الجمعية العمومية . عندما تسمح الظروف الامنية بانعقادها في مكان مقبول من كل مدراء البنوك .

ولا يرى مجلس جمعية المصارف في تصرفه هذا الاول من نوعه . مخالفة خطيرة وكبيرة . طالما ان الحكومة الكرامية الحالية وبموافقة جميع وزرائها الصقور منهم والحمائم . درجت منذ اوائل السنة الجارية وحتى الآن على اصدار المراسيم والقرارات التي يتوجب اقرارها في جلسة لمجلس الوزراء . دون عرضها على المجلس . بداعي ان البلاد في حالة حرب . ولا يجوز تعطيل مصالح البلاد والعباد من جراء تعذر اجتماع مجلس الوزراء .

وطالما الحكومة الكرامية الحالية وبموافقة جميع وزرائها المحاربين والمسالمين . درجت على تضمين كل مرسوم تصدره بدون عرضه على مجلس الوزراء . نصا استثنائيا فريدا ينص على ان يعرض هذا المرسوم على موافقة مجلس الوزراء المؤخرة في المستقبل . وعندما يجتمع المجلس .

وكذلك ايضا . وبسبب تعذر وضع عرائض خطية والطواف بالعرائض على كافة موظفي المصارف في جميع المحافظات اللبنانية الست ... فقد قرر مجلس اتحاد نقابات موظفي المصارف ان يبرم مشروع العقد الجماعي الجديد . على مسؤوليته الشخصية وبدون موافقة الجمعية العمومية للموظفين . على ان توضع عرائض تعرض على الموظفين للتصويت مع العقد او ضده في المستقبل . عندما تستتب الاوضاع الامنية في البلاد .

وحجة اتحاد الموظفين في ابرامه العقد الجديد بدون موافقة ثلثي مجموع الموظفين عليه . هي تماما مثل حجة جمعية المصارف . فطالما يتعذر على جمعية المصارف المؤلفة من ٨٦ عضوا فقط لا غير . عقد جمعية عمومية . كيف يمكن لنقابات الموظفين التي تضم حوالى ١٤ الف موظف من كل الملل والميول والمناطق ان توقع عرائض خطية .

ثم من يضمن بان جميع الموظفين ستكون لهم حرية الراي والخيار بين تاييد العقد ومعارضته . طالما كل حزب وتنظيم سياسي مسلح يحكم منطقة معينة من مناطق البلاد . ويمون بالحسنى او بالاكراه على كل من فيها وعلى كل ما فيها .

ثم حجة اتحاد الموظفين . انه طالما الحكومة الحالية التي تضم « امراء الحرب اللبنانية » عمدت منذ بضعة اشهر الى اصدار المراسيم دون عرضها على جلسة لمجلس الوزراء . فلا شر ولا ضرر ولا غرابة . اذا عمد اتحاد نقابات موظفي المصارف الى ابرام العقد الجماعي على مسؤوليته . وقبل الموافقة عليه من الجمعية العمومية .

العقد سجل في وزارة العمل

وفعلا . فقد اودع كل من جمعية المصارف واتحاد الموظفين مشروع العقد الجماعي الذي وقع عليه من مجلس الجمعية ومن مجلس الاتحاد . لدى ديوان وزير العمل في اخر الاسبوع الماضي . مطالبين التصديق عليه خلال مهلة شهر من تاريخ تسجيله في ديوان وزير العمل .

وذلك استنادا الى المادة السادسة من قانون العقود الجماعية والوساطة والتحكيم العام في لبنان الصادر في ايلول سنة ١٩٦٤ . حيث هذه المادة تنص حرفيا على ما يلي :

« لا يكون عقد عمل جماعي ملزما . الا بعد نشره في الجريدة الرسمية من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية . او بعد انقضاء شهر من تاريخ تسجيله لدى وزارة العمل . ولوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ان تطلب من الطرفين في عقد عمل جماعي . اعادة النظر فيه قبل نشره . وفي هذه الحالة . لا يصبح العقد ملزما الا بعد نشره . او بعد انقضاء شهر واحد من تاريخ تسجيله لديها » .

العقد السابق يبقى نافذا

يذكر ان العقد الجماعي الجديد لسنتي ٨٦ و ٨٧ لا يصير مبرما . والمكاسب المالية والاجتماعية الجديدة التي يمنحها هذا العقد الجديد للموظفين لا تصير نافذة ومتوجبة . الا اذا صدقت وزارة العمل على مشروع العقد .

وبانتظار تصديق وزارة العمل للعقد الجديد . تبقى كل احكام العقد السابق المعمول به من اول سنة ١٩٨٤ ولغاية اخر سنة ١٩٨٥ . نافذة على جميع ادارات المصارف وعلى كافة موظفي المصارف .

نص العقد

هذا والاهم والابرز في مشروع العقد الجماعي الذي وقع بين جمعية المصارف واتحاد نقابات موظفي المصارف . هو تضمين هذا العقد لاول مرة بتاريخ القطاع المصرفي اللبناني . واضحة وصريحة تلزم جميع المصارف تسليف موظفيها المال لشراء شقق سكنية او لبناء منازل سكنية .

حيث نصت المادة ٥٠ من العقد الجماعي الجديد . على اعتبار البروتوكول الملحق بالعقد والمتعلق بتفاصيل وبشروط الاقراض . بمثابة جزء لا يتجزأ من العقد . وحيث ارفق بالعقد الجماعي نص لبروتوكول لقروض الاسكان مؤلف من تسع مواد .

وبما ان نص بروتوكول القروض الاسكانية لموظفي المصارف . المؤلف من ٩ مواد والملحق بالعقد الجماعي كجزء منه . سبق ونشر في « الانوار » تاريخ الاحد ١٨ ايار الجاري .

وبما ان ابرز التعديلات الاساسية الاخرى التي ادخلت في العقد الجماعي الجديد المؤلف من ٥١ مادة والنافذ طوال سنتي ١٩٨٦ و ١٩٨٧ . تتناول زيادة التعويضات المالية والاجتماعية التي كان معمولا بها بموجب العقد السابق الذي كان نافذا طوال سنتي ١٩٨٤ و ١٩٨٥ ..

لذلك ننشر في « الانوار » اليوم . نص المواد العشر من العقد الجماعي الجديد المؤلف من ٥١ مادة . وهي المواد التي تحدد قيمة التعويضات المالية الجديدة لموظفي مصارف لبنان . التي ستطبق بمفعول رجعي من اول السنة الجارية . اذا صدقت وزارة العمل هذا العقد .

وفي ما يلي نص المواد ١١ ـ ٢٠ فقط من العقد الجماعي الجديد :

التعويضات العائلية

المادة ١١ : التعويضات العائلية .

١ ـ يمنح المستخدمون المتزوجون من اي فئة كانوا تعويضا عائليا شهريا يحدد كما يلي (بدلا من التعويض العائلي المقرر في الضمان الاجتماعي):

مايتان وخمسون ليرة لبنانية للزوجة اذا كانت غير مستخدمة .

ومائة وخمسة عشر ليرة لبنانية لكل ولد حتى خمسة اولاد . ولغاية ٢٥ سنة بالنسبة للذكور وللاناث على السواء . شرط ان يكونوا بدون عمل ماجور . ولا يطبق شرط السن اذا كان الولد مصابا بعلة او عاهة جسدية تجعله عاجزا عن العمل . على ان يثبت ذلك بتقرير طبي .

ب ـ تحفظ الحقوق المكتسبة للمستخدمين في المصارف التي تمنح تعويضات عائلية يزيد معدلها عن المعدل المذكور اعلاه .

ج ـ اذا كان الزوجان يعملان في مصرفين مختلفين . وكان مصرف الزوجة يدفع تعويضات عائلية او تعويضات ولادة تزيد عن المعدلات التي نصت عليها المادتان ١١ و ١٧ من عقد العمل الجماعي . يتقاضى الزوج تعويضاته من مصرفه . بينما تتقاضى الزوجة من مصرفها فرق هذه التعويضات المذكورة .

د ـ اذا كان للمستخدمة اولاد على عاتقها بسبب وفاة زوجها او طلاقها منه . وكان عبء الاولاد يقع عليها وفقا للمبادىء المقررة لذلك في قانون الضمان الاجتماعي . فانها تستفيد من التعويضات المقررة في هذه المادة .

المنح المدرسية

المادة ١٢ : المنح المدرسية .

١ ـ يمنح المستخدمون من اي فئة كانوا والذين لهم اولاد يدرسون في مدارس نظامية رسمية او خاصة او جامعات . منحة مدرسية سنوية عن كل ولد من اولادهم الذكور او الاناث . وحتى خمسة اولاد فقط . وذلك ضمن الشروط التالية :

الف ليرة سنويا للمدارس الرسمية او المجانية او المؤسسات الخاصة بالمعاقين . و٣ الاف ليرة سنويا للمدارس الخاصة . و ٢٢٠٠ ليرة للطلاب الجامعيين المنتسبين للجامعة اللبنانية . و ٣٥٠٠ ليرة للطلاب الجامعيين المنتسبين الى جامعات خاصة .

٢ ـ تصرف المنحة لكل ولد يكمل الرابعة من عمره خلال السنة الدراسية . اي ما بين اول تشرين الاول و ٣٠ حزيران من السنة التالية . ولا يتجاوز خمسا وعشرين سنة كاملة في ٣١ كانون الاول . ويشترط لاستحقاق المنحة ان يكون الولد لا يعمل في عمل ماجور .

٣ ـ يجب ان يكون الولد مسجلا في احدى المدارس النظامية حتى يستحق المنحة . ولا تعتبر المدارس الليلية مدارس نظامية لهذه الغاية .

٤ ـ لا تستحق المستخدمة هذه المنحة عن اولادها الا اذا كانوا على عاتقها وكانت تتقاضى عنهم تعويضات عائلية . او اذا كانت متزوجة من مستخدم لا يتقاضى منحة مدرسية عن اولاده .

٥ ـ يشترط لاستحقاق المنحة ان يكون المستخدم مثبتا عند تاريخ استحقاقها .

٦ ـ تصرف هذه المنحة بكاملها خلال فترة تبدا في اول ايلول وتنتهي في اخر تشرين الاول من كل سنة . بناء على ابراز ايصال دفع القسط الاول .

وتحفظ الحقوق المكتسبة للمستخدمين في المصارف التي تطبق لديها نظاما للمنح المدرسية افضل مما نصت عليه هذه المادة .

تعويض السكن والانتقال

المادة ١٣ : تعويض السكن . يعود للادارة تحديد تعويض السكن للمستخدم من اي فئة كان . الذي ينقل الى خارج منطقة سكنه في حال نقل مسكنه بنتيجة تكليفه باعمال المسؤول الاول او المسؤول الثاني في الفرع المنقول اليه . وتعتبر بيروت وضواحيها منطقة واحدة . كما يعتبر المركز الرئيسي وضواحيه منطقة واحدة اذا وجد خارج بيروت .

المادة ١٤ : تعويض الانتقال . على الادارة ان تمنح مستخدميها من اي فئة كانوا تعويض انتقال يومي . يتراوح بين عشر ليرات حدا ادنى وعشرين ليرة حدا اقصى . يمنح هذا التعويض على اساس يومي للحاضرين من المستخدمين فقط . يترك للادارة تقديرمبلغ التعويض لكل مستخدم مع الاخذ بعين الاعتبار بصورة خاصة بعد مكان سكنه الرئيسي عن مكان عمله . لا يدخل في مفهوم السكن الرئيسي مقر الاصطياف الموسمي . الا تحل هذه التعويضات محل تعويض الانتقال لدى المصارف التي تمنح تعويضات انتقال خاصة لموظفي الاستعلامات والمقاصة وغيرها من المهام المتصلة بالعمل . لا يستفيد من هذا التعويض اعضاء ملاك الادارة الذين يستفيدون من تقديمات انتقال اخرى . كتعويض انتقال شهري . او تعويض سيارة . او وجود سيارة تحت تصرفهم .

تعويض مستخدمي الصندوق

المادة ١٥ · تعويض مستخدمي الصندوق . يستحق امناء الصندوق المولجون بالدفع والقبض تعويضا سنويا يدعى « تعويض الصندوق » . ويحدد وفقا للترتيب التالي

مستخدم فئة ثانية ٥٨٥ ١ ليرة .
مستخدم فئة اولى ٩٨٠ ١ ليرة .
مستخدم رئيسي ٧٧٥ ٢ ليرة . نائب رئيس مصلحة ١٧٠ ٣ ليرة رئيس مصلحة فما فوق ٧٠٠ ٣ ليرة .

يدفع هذا التعويض لمستحقيه كما يلي : الثلثان في اخر السنة والثلث الباقي يقيد في حساب مجمد باسم المستخدم ذي العلاقة لمواجهة اي نقص يحصل في صندوقه .

يدفع رصيد هذا الحساب المجمد لصاحبه عند انقطاعه عن العمل في الصندوق . مضافا اليه الفائدة من تاريخ نفاذ هذا العقد . ويراعى في احتساب الفائدة المعدل الوسطي للفائدة على الودائع المجمدة في المصرف .

لا يترتب هذا التعويض الا في حالة العمل الفعلي في الصندوق . ولا تعتبر الاجازة السنوية او المرضية انقطاعا عن العمل . ويستفيد امين الصندوق الموقت الذي يحل محل الاصيل الغائب . من تعويض الصندوق بنسبة الفترة التي يكون قد حل فيها بديلا للاصيل .

ولا يلزم المصرف الذي يتحمل مسؤولية نقص الصندوق على حسابه بدفع اي تعويض لامناء الصندوق العاملين لديه .

تعويض الميكانوغراف

المادة ١٦ . تعويض العمل على الالات المحاسبية (ميكانوغراف) . يحق لكل مستخدم يعمل على الة محاسبية الكترونية او ميكانيكية تعويض يدعى « تعويض ميكانوغراف » . يحدد بمقدار ثماني ليرات عن كل يوم عمل فعلي

لا يستحق المستخدم هذا التعويض الا اذا كان قد عمل فعلا وبصورة متواصلة على الالة المحاسبية . ويلغى في حال نقل المستخدم الى وظيفة اخرى

ولا تعتبر الة تحديد الوضع (Positionneuse) الة محاسبية تستوجب التعويض المحدد اعلاه . الا في المركز الرئيسي للبنك والفروع التي يزيد عدد مستخدميها عن العشرين .

منح الزواج والولادة

المادة ١٧ منح الزواج .

كل مستخدم من اي فئة كان يعقد زواجه . يستحق منحة تسمى منحة زواج تعادل راتب شهر واحد . شرط ان لا تزيد عن ثلاثة الاف وخمسماية ليرة لبنانية

يشترط لاستحقاق هذه المنحة ان لا يكون المستخدم قد استفاد من منحة سابقة بمناسبة زواج اخر . وتدفع هذه

(البقية على الصفحة ١١)

انتحار موظف مصرفي كبير بعد خسارة فادحة في الدولار
مدير مصرف يروي مغامرات رئيس فرع

عثر على احد كبار موظفي المصارف الاجنبية العاملة في لبنان، مقتولا في منزله الكائن في محلة الاشرفية ببيروت. وترجح التحقيقات الاولية بان هذا الموظف انتحر باطلاقه النار من مسدس على نفسه. ويستبعد حتى الان وجود جريمة قتل وراء هذا الحادث المفجع.

والموظف المنتحر ايلي م. كان يشغل وظيفة رئيس قسم في احد المصارف الاوروبية الجنسية العاملة في لبنان. وهو في العقد الرابع من العمر، ومتزوج وله زوجة وولدان طفلان. وهو من عائلة معروفة وكبيرة في قضاء المتن. وكان هذا الموظف قبل انتحاره يتمتع بمركز اجتماعي محترم جدا، وبنفوذ اداري كبير في المصرف الذي يعمل فيه.

وما ان شاع خبر وفاة المرحوم ايلي م. بين اصدقائه واقربائه، حتى تبين ان هناك العشرات بل المئات من الاشخاص تترتب لهم ديون في ذمة الموظف المنتحر. وتقدر هذه الديون المترتبة على هذا الموظف بما يتراوح بين ٣٠ و٤٥ مليون ليرة!

وتبين ان كل الديون المترتبة على هذا الموظف هي ديون شخصية. ولا علاقة بتاتا للمصرف الذي يعمل فيه باي من هذه الديون. اي ان الدائنين كانوا «يسلفون» الموظف بالذات ولم يكونوا يودعون اموالهم في المصرف. وبالتالي فلا يتوجب على المصرف تسديد اي مبلغ من الديون المترتبة على الموظف المنتحر.

واتضح ان الموظف المنتحر كان يتعاطى المضاربة بالعملات الاجنبية «على نطاق واسع» جدا، وخصوصا المضاربة بالدولار. وهو كان «يستلف» الاموال من اقاربه ومن اصدقائه لقاء فائدة فاحشة وخيالية قدرها ١٢ بالمئة شهريا. اي لقاء فائدة سنوية قدرها ١٤٤ بالمئة!

ويظن بان هذا الموظف الكبير قد مني بخسائر كبيرة جدا من جراء مضاربته، بالعملات الاجنبية. ووصل الى حالة العجز عن تسديد بعض الاموال التي «استلفها» من «عملائه» في المواعيد المحددة.

فخشي ان يصيبه ما اصاب مدير فرع الاشرفية في «مصرف عبر الشرق» السيد بيار حرفوش... فاقدم ايلي م. في حالة من الانفعال العصبي، على اطلاق الرصاص من مسدسه على راسه في غرفة نومه. وفي غفلة من زوجته ومن طفليه اللذين كانا في المدرسة.

ويقول الذين كانوا «يتعاملون» مع الموظف المصرفي المنتحر، انه على مدى السنوات والاشهر الماضية، كان مستقيما جدا وكان دقيقا كثيرا في تعامله معهم. فكان يسدد كل «السلفات» المسلفة له مع فوائدها الفاحشة في مواعيد استحقاقها دون اي تاخير.

بعد كوارث المضاربة

وبعدما ادت عمليات المضاربة بالدولار ضد الليرة اللبنانية الى عدة كوارث ومشاكل. منها مثلا تعثر مصرف «فيرست فينيسيان» عن الدفع وهرب رئيس مجلس ادارته وجدي معوض الى البرازيل. الامر الذي حمل البنك المركزي على تسليف هذا المصرف حوالى ٨٢٥ مليون ليرة، للحؤول دون توقفه عن الدفع. ومن ثم جرى بيع هذا المصرف الى بنك المشرق حيث جرى تعويمه...

ومنها مثلا تعثر «مصرف كابيتل ترست» عن الدفع، وبيع هذا المصرف ايضا الى بنك المشرق، حيث جرى تعويمه من جانب بنك المشرق كذلك...

ومنها اخيرا اكتشاف مسلسل المخالفات الغريبة العجيبة في فرع الاشرفية «لبنك عبر الشرق». حيث اوقف مدير الفرع السيد بيار حرفوش. وحيث تولت الادارة العامة «لبنك عبر الشرق» تسديد الاموال المستحقة الى الزبائن، حفاظا على سمعة هذا المصرف...

ولاجل تنبيه وتحذير المضاربين بالعملات الاجنبية ضد الليرة اللبنانية من شرور هذه المضاربة التي هي مقامرة خطرة، سواء قام بها الافراد، او قام بها رجال المصارف، او قام بها الافراد والمصارف معا...

لكل ذلك، ننشر نص «حوار صحافي هام وطريف اجرته مجلة «الاداري» الشهرية الصادرة عن «دار الصياد»، مع المدير العام «لمصرف عبر الشرق» السيد جورج صليغ. حول التصرفات المذهلة المنسوبة الى مدير فرع الاشرفية السيد بيار حرفوش الموقوف في سجن بعبدا بامر من النيابة العامة.

مدير «عبر الشرق» يروي مغامرات رئيس فرع الاشرفية

وهنا الحوار الصحافي الطريف الذي اجرته «الاداري» مع مدير عام «بنك عبر الشرق» جورج صليغ:

س ـ ما هي الصورة الحقيقية، لما جرى في مصرف عبر الشرق ـ فرع الاشرفية؟

ج ـ فوجئنا بما حصل في فرع الاشرفية. لقد تقدم منا احد المودعين يوم السبت ٢٩ اذار الماضي، وهو يحمل دفتر توفير مدون عليه مبلغ مليوني ليرة لبنانية. واعلمنا انه ذهب الى فرع المصرف في الاشرفية لسحب مبلغ ٣٠٠ الف ليرة، فاجيب بانه لا يملك رصيدا، وان المدير غائب.

على الفور قمنا بالاجراءات اللازمة لضبط العملية. واتخذنا التدابير المناسبة. يوم الاثنين ٣١ اذار حاول مدير الفرع السيد بيار حرفوش الانتحار ودخل المستشفى حيث وضع في غرفة العناية الفائقة.

بعد التحقق من الوضع في فرع الاشرفية تبين لنا ان حرفوش كان يقنع الناس بانه يقوم بعمليات مالية لصالحهم تبين لاحقا انها وهمية ولا اساس لها.

س ـ كيف كانت تتم هذه العمليات المالية؟

ج ـ هناك قسم من الزبائن اوهمهم السيد حرفوش ان بامكانه ادارة ثرواتهم عن طريق المضاربة بالدولار، فيكسبون ارباحا هائلة. مثلا من تعامل معه بمبلغ مئة الف ليرة اوهمه انه كان قد اشترى وباع دولارات لحسابه، واصبح حسابه مليوني ليرة. وتبين في ما بعد ان هذه العملية كانت حبرا على ورق. وهنا اورد حوارا جرى اثناء التحقيق بين المحقق واحد المودعين.

المحقق: كم كانت قيمة الدفعة الاولى من حسابك؟
المودع: ٢٥ الف ليرة.
المحقق: كم سحبت بعد ذلك؟
المودع: ٢٢ الف ليرة.
المحقق: كم بقي معك؟
المودع: ٣ الاف ليرة.
المحقق: ما هو رصيدك اليوم؟
المودع: مليون و٣٠٠ الف ليرة.
المحقق: هل من المعقول، بـ٣ الاف ليرة يصبح معك مليون و٣٠٠ الف ليرة. هل حصلت معك اعجوبة حتى يتضاعف المبلغ عدة مئات المرات؟

من هذا المثل نفهم كيف ادار بيار حرفوش العملية، حيث كان يمسك بالقلم ويكتب على الدفاتر ارقاما وهمية على اعتبار انها قد كسبت من المضاربة. فكان المودع الذي ابتدا مثلا بـ ١٠٠ الف ليرة يرى نفسه قد اصبح مليونيرا. اذ ان دفتره يشير الى امتلاكه مليوني ليرة مسجلة بخط السيد حرفوش. ان كل العمليات كانت تتم يدويا وفي مكتبه.

تبين كذلك ان حرفوش اوحى للجميع بانه يقوم بهذه العمليات بصورة شخصية لخدمتهم. ولذلك يجب عليهم عدم التعاطي مع بقية الموظفين في المصرف.

كان السيد حرفوش اذا غاب لحظة لحاجة ما، وجاء احد هؤلاء الزبائن وتقدم احد الموظفين منه لمساعدته في اجراء عمليته، رفض الزبون التعاطي معه بحجة ان عمله محصور مع حرفوش شخصيا.

اعطوه المال باليد وقبضوا منه باليد، واعطوه شكات مجيرة على بياض. كل ذلك طمعا في تحقيق ارباح سريعة.

من جهة اخرى فان دفاتر المودعين في المصرف تمر عبر الكمبيوتر لتسجيل الايداعات او السحب. هنا اسال، مهما اقتنع الانسان بان المدير يوظف له امواله، ويكسبه اموالا هائلة. فهل يمكن ان يتخلى عن دفتر يمر عبر الكمبيوتر، وياخذ بدلا منه دفترا اخر معبا باليد. هل يعقل ان يقتنع هذا الانسان بان الدفتر المكتوب بخط اليد صادر عن سجلات البنك ويمثل الحقيقة.

هل الربح السريع يعمي البصيرة الى هذه الدرجة. مع العلم اننا نطلع على سير العمل في كل الفروع التابعة للمصرف عن طريق السجلات والدفاتر وبصورة يومية، ولكن لا سبيل لمعرفة ما يدون بصورة جانبية باليد.

لورد مثلا عن احد هذه الدفاتر الوهمية. الجزء الاول منه مطبوع على الالة الكاتبة. النصف الاخر مكتوب بخط اليد وصولا الى السطر الاخير من الدفتر. على هامش الصفحة المحظر استعمالها لانها مخصصة لترقيم صفحات الدفتر، دون المزيد من الارقام. بدا السيد حرفوش مع هذا المودع بـ ٥ ملايين ليرة. ثم ارتفع الرقم الى ٦ ملايين و٦٫٣٠٠ ملايين و٦٫٨٠٠ ملايين و٧٫٦٠٠ ملايين و٩٫٩٠٠ ملايين الى ١٢ مليون ليرة. ليصل الى ٢٤ مليون ليرة. هل صدق هذا الانسان نفسه بانه مليونير ويملك ٢٤ مليون ليرة؟

هذا نوع من العمليات التي كانت تحصل، وهي تتطلب تحقيقا دقيقا. ان السيد حرفوش ذكر في التحقيق القضائي اسماء الذين تعامل معهم بهذه الطريقة. هذا جزء من العملية، اما الجزء الثاني والمتعلق بالحسابات الجارية في المصرف، فكانت تتم على هذه الصورة: يتقدم الزبون صاحب الـ ٢٤ مليون ليرة الذي يريد التنعم بهذه الارباح طالبا من المدير مليون ليرة. من اين سيعطيه هذا المبلغ الوهمي. اننا في

(البقية على الصفحة ١١)

اتفاق مصرف لبنان وجمعية المصارف

ماذا يقول خبراء المركزي رداً على ملاحظات المصارف:
٨ اقتراحات أبرزها الابقاء على التعاميم الأخيرة وترك الباب مفتوحاً لاجراءات أكثر شدة
لا يمكن الركون إلى المصارف لتطبيق اقتراحها ميثاق شرف

من غير المتوقع ان يتم اقرار الاتفاق بين مصرف لبنان وجمعية المصارف هذا الاسبوع ، كما تفاءل بذلك اكثر من مرجع مفاوض.
واذا كانت جمعية المصارف لم تتوصل الى حسم الخلاف بين اعضائها حول مقترحات المصرف المركزي بشأن نسبة الاكتتاب بسندات الخزينة ، خصوصا بين المصارف التي تزيد ودائعها عن المليار ليرة ، وعددها ٢٥ مصرفا ، والمصارف التي تقل ودائعها عن المليار ، وعددها ٥٨ . فان الخلاف داخل المجلس المركزي لمصرف لبنان عاد الى البروز مجددا مع الدعوة الى الابقاء على التعاميم الاخيرة للمصرف المركزي استنادا الى الدراسة التي اعدها خبراء مصرف لبنان ردا على ملاحظات جمعية المصارف بتاريخ ١٦ نيسان الماضي . والتي تشدد بالمقابل على ضرورة «ابقاء الباب مفتوحا لاتخاذ اجراءات اكثر شدة اذا دعت الحاجة».
«الانوار» تنشر نص الدراسة ـ الرد التي اعدها مصرف لبنان لاسباب عديدة ابرزها انها تكشف بشكل مفصل وصريح نظرة المصرف المركزي الى القضايا المالية والنقدية من جهة ، والى الوضع الاقتصادي العام من جهة اخرى . وهنا النص:

مقدمة:

تهدف هذه المذكرة الى الاجابة على المشروع الذي تقدمت به جمعية المصارف بتاريخ ١٦ نيسان ١٩٨٦ بغية عقد اتفاق شامل بينها وبين مصرف لبنان . وفي سياق هذا الرد تبدأ الدراسة بطرح رؤية للسياسة التي اتبعها مصرف لبنان منذ بداية ١٩٨٦ .

لا زال الاقتصاد اللبناني يعاني من ازمات حادة على اكثر من صعيد تتمثل بما يلي:

ـ بقاء مستوى الدخل القومي الحقيقي منذ بداية الحرب دون ما كان عليه عام ١٩٧٤ . وقد بلغ حده الادنى سنة ١٩٨٥ . ويعود ذلك بشكل رئيسي الى تراجع التحويلات من الخارج والى استمرار التردي الامني والسياسي في الداخل الذي يؤدي الى مزيد من التدمير في البنية التحتية وتفتيت السوق الداخلية وعدم وجود مناخات مناسبة للاستثمار .

ـ تنامي عجز الدولة مع ما لتمويل هذا العجز من اثار على قيمة الليرة داخليا وخارجيا بحيث قدر العجز باكثر من ١٨ مليار ليرة في ١٩٨٥ بالمقارنة مع اقل من عشرة مليارات ليرة في العام ١٩٨٤ وحيث وصلت قيمة الدين الداخلي الى ٥٥ مليار ليرة تقريبا في نهاية الفصل الاول من ١٩٨٦ واضحت واردات الدولة لا تغطي فائدة الدين الداخلي .

ـ الزيادة السريعة في الكتلة النقدية بحيث لم تكن مصحوبة باية زيادة في الانتاج مما خلق اثارا تضخمية وساهم في تدهور سعر صرف الليرة . فقد ازداد حجم الكتلة النقدية بالليرات (M 2 D) من ٩٧٧ ٥٤ مليون ليرة في نهاية ١٩٨٤ الى ٢٦٣ ٨١ مليون ليرة في نهاية ١٩٨٥ ، اي بزيادة نسبتها ٨١ر٤٧٪ بالمقارنة مع ٤٢ر١٦٪ في العام ١٩٨٤ .

اما الكتلة النقدية بمفهومها الواسع (M 2) فقد ارتفعت من ٢٧٨ ٧٦ مليون ليرة في نهاية ١٩٨٤ الى ٥٥٦ ١١٩ مليون ليرة في نهاية ١٩٨٥ اي بزيادة نسبتها ٧٤ر٥٦٪ بالمقارنة مع ٧٨ر٢٣٪ في العام السابق .

ـ تراجع سعر صرف الليرة اللبنانية تجاه العملات الاجنبية بحيث فقدت اكثر من خمسين بالمائة من قيمتها تجاه الدولار الاميركي خلال ١٩٨٥ وحيث فقدت ٢٨ بالمائة من قيمتها منذ بداية هذا العام . ان هذا التدهور السريع في سعر العملة اللبنانية لا يعود فقط الى الاسباب الاقتصادية والمالية الآنفة الذكر ، بل ايضا الى عمليات المضاربة الحادة ضد الليرة .

ـ زيادة نسبة التضخم من ٢٥ بالمائة خلال ١٩٨٤ الى اكثر من ٦٠ بالمائة خلال ١٩٨٥ .

ـ فقدان الثقة بمستقبل لبنان مما ادى الى تباطؤ التوظيفات المنتجة والى خروج رؤوس الاموال مما عكس نفسه على وضع ميزان المدفوعات بحيث قدر العجز بحوالى ٢٥٠ مليون دولار خلال الفصل الاول من ١٩٨٦ بالمقارنة مع فائض قدره حوالى ٣٠٠ مليون دولار خلال ١٩٨٥ .

ـ على ضوء ذلك ، وعلى ضوء تقارير مصرف لبنان الاقتصادية السابقة ، فان مصرف لبنان يعي تماما محدودية الاداة النقدية في معالجة هذا الواقع ، ويجب التأكيد على الاثر الايجابي للسياسة النقدية على السياسة المالية (ضغط مصرف لبنان لتخفيض انفاق الدولة) وعلى السياسة الاقتصادية (عن طريق تأمين التسليفات الضرورية بفوائد مخفضة للقطاعات الانتاجية) . واذا لم يكن باستطاعة مصرف لبنان التأثير على الحالتين الامنية والسياسية والتأثير الا بشكل محدود على انفاق الدولة وتخفيض عجزها ، فيجب عليه ان يسعى للتحكم بالكتلة النقدية والحد من نموها قدر المستطاع عبر الادوات النقدية المتوافرة . مع العلم ان زيادة الكتلة النقدية في ظل حالة من الركود الاقتصادي تؤدي الى زيادة في معدل التضخم وتدهور في سعر صرف العملة . وتبين دراسة سابقة لمصرف لبنان ان زيادة ١٠ بالمائة في الكتلة النقدية تؤدي الى تراجع سعر صرف الليرة اللبنانية بنسبة ١٠ بالمائة . وان ١٠ بالمائة من التدني في الانتاج تؤدي الى ١٢ بالمائة تدنيا في سعر صرف الليرة مع العلم ان الدراسة دلت على الارتباط الوثيق للعاملين المذكورين بنسبة التضخم .

وفي سبيل العمل على ضبط حجم الكتلة النقدية ، يمكن للسلطات النقدية ان تستعمل ادوات نقدية مختلفة منها: رفع نسبة الاحتياطي الالزامي ، عمليات السوق المفتوحة (سندات خزينة وقطع) ، رفع معدلات الفوائد والحد من حجم التسليف .

ـ ان عملية ضبط الكتلة النقدية عندما تتلازم مع رفع معدلات الفوائد في ظروف التدهور الاقتصادي الذي نعيش لا بد من ان تحد من تدهور سعر صرف الليرة . فبينما يقلص امتصاص السيولة من الكتلة النقدية ويخفف من كمية الاموال التي قد تستعمل للمضاربة في ظل عدم وجود فرص استثمار لربح ، يعمل رفع الفوائد الى خلق دافع لطلب متزايد على الليرة وعدم الهروب منها فتكون العمليتان قد اثرتا ايجابيا على سعر صرف الليرة من جهتي العرض والطلب للنقد الوطني .

ان اتباع سياسة نقدية متشددة من قبل مصرف لبنان لا تؤدي الى الحاق الضرر بالمصارف وبالقطاعات الانتاجية . اذ ان الحد قدر المستطاع من التقلبات الحادة لسعر صرف الليرة ومن التدهور السريع لقيمتها ومن ارتفاع نسبة التضخم تصب بالنهاية في مصلحة المصارف والقطاعات الانتاجية التي تستطيع حينها من توظيف اموالها في قطاعات الانتاج بعيدا عن المضاربة علما بان مشكلة هذه القطاعات الرئيسية لا تتمثل بنقص السيولة او ارتفاع الفوائد اذ انها لم تتمكن في السابق من الاستفادة من هكذا تسليفات وتسهيلات .

اما بالنسبة لما يتردد من ان السياسة النقدية لمصرف لبنان تمس مبادىء النظام الاقتصادي الحر ، تكتفي الدراسة بذكر بعض تمنيات صندوق النقد الدولي التي وردت في تقريره تاريخ ٢٨ اذار ١٩٨٦: «يتمنى الصندوق بالحاح على السلطات ان تزيد معدل الفوائد وابقائها على مستويات تشجع القطاع الخاص على ان يحافظ على ودائعه في العملة الوطنية (او في سندات خزينة) بدلا من ان يحولها الى ودائع بعملات اجنبية او ان يزيد معدل انفاقه على السلع والخدمات . ان الصندوق يرحب بزيادة الاحتياطي الالزامي على المصارف التجارية وينصح ان تراقب بشكل دقيق السيولة المصرفية والفوائد بين المصارف . ويرى انه من الضروري تخفيض سقوف التسليفات للقطاع الخاص ، وللابقاء على الثقة في القطاع المصرفي يجب عدم التساهل في تطبيق نسب السيولة والملاءة» .

ويجب التذكير هنا بان تقييم سياسة مصرف لبنان منذ بداية هذا العام لا تتم ببحث ما حدث في سوق قطع بيروت . بل البحث ما كان يمكن اي يحدث لولا اتباع هذه السياسة ، والتي من شأنها ان تخفض حجم تدخلات مصرف لبنان بائعا في سوق القطع .

رد المركزي

وهنا رد المركزي على مشروع الاتفاق الذي تقدمت به جمعية المصارف بندا بندا:

البند اولا:

ـ لناحية تنزيل نسبة الاحتياطي الالزامي النقدي الى ٥٪ على ان يكون الرصيد الباقي لهذا الاحتياطي بشكل سندات خزينة عادية . ان تعميم مصرف لبنان الرقم ٦٣٦ يخفض تدريجيا قيمة الاكتتابات الجديدة في سندات الخزينة اللبنانية من قيمة الالتزامات الخاضعة للاحتياطي الالزامي ، ومع تنفيذ المصارف لمضمون التعميم رقم ٦٣٥ الذي فرض نسب سندات خزينة الى تطور الودائع يكون الاحتياطي الالزامي الى مجموع الودائع قد خفض فعليا للمصارف بين ٥ر٢١ بالمائة وحتى اكثر من ٥٠ بالمائة بحسب ما تحتفظ به من نسب سندات خزينة . اما معدل التخفيض في القطاع المصرفي فهو ٣٨ بالمائة . بناء عليه تكون نسبة الاحتياطي الالزامي بعد الغاء نسبة الى ٢ بالمائة المفروض ضمن الاحتياطي الالزامي على شكل سندات عادية (اذ انها محتسبة بالتعميم رقم ٦٣٥) . قد اصبحت على النحو التالي:

قبل صدور التعميمين رقم ٦٣٥ و ٦٣٦

مجموع الودائع: ١٠٠
الاحتياطي الالزامي
نقدا ٥ر١١٪
سندات خاصة ٥ر٨٪
٢٠٪

بعد صدور التعميمين تدريجيا
مجموع الودائع: ١٠٠
تخفيضات نسب سندات الخزينة: ٣٨
الودائع الخاضعة: ٦٢
الاحتياطي الالزامي
نقدا ١٣ر٧
سندات خاصة ٢٧ر٥
٤٠ر١٢ ٪

فالاحتياطي الالزامي عمليا خفض من ٢٠ بالمائة الى ٤ر١٢ بالمائة على اقل تعديل في حين يكون قد انخفض الاحتياطي الالزامي النقدي الى ١٣ر٧ بالمائة من مجموع الودائع والاحتياطي الالزامي على شكل سندات خزينة الى ٢٧ر٥ بالمائة .

فاذا قام مصرف لبنان بتخفيض الاحتياطي النقدي النظري المفروض الى ٥ بالمائة فان معدل الاحتياطي النقدي الفعلي يكون قد انخفض الى ١ر٣ بالمائة وعند بعض المصارف الى اقل من ٥ر٢ بالمائة .

نتيجة لذلك يكون مصرف لبنان قد امن سيولة اضافية في الجهاز المصرفي بقيمة ثلاثة مليارات ليرة . ومن المعروف ان فائض السيولة من الطبيعي ان يؤدي الى زيادات مضاعفة في الكتلة النقدية مما يتعارض مع سياسة مصرف لبنان النقدية .

ـ لناحية ابدال نسبة سندات الخزينة الخاصة بسندات عادية . من المعروف ان تجديد الاكتتاب في سندات الخزينة الخاصة لا يخفض من قيمة الالتزامات الخاضعة للاحتياطي الالزامي (تعميم رقم ٦٣٦) . فبتحويل هذه النسبة سندات عادية يعني ان قيمة هذه السندات تخفض من مجموع الودائع الخاضعة للاحتياطي الالزامي ، وفي نفس الوقت توضع كقسم في الاحتياطي الالزامي مما يخلق فائضا اضافيا في السيولة يقدر حاليا بـ ٥٠٠ مليون ليرة مما سيعكس دور الاحتياطي الالزامي كاداة نقدية فيصبح مصدرا لفوائض سيولة بدلا من اداء دوره كاداة لضبط حجم هذه السيولة . من هذا المنطلق ، يظهر ان ما ورد في البند (أ) من الفقرة اولا من مذكرة جمعية المصارف لجهة التأمين الفوري لاحتياجات الخزينة هو بمثابة استعمال الاحتياطي الالزامي لتمويل عجز الدولة ويساوي تماما من الناحية الاقتصادية وتأثيراته على الكتلة النقدية زيادة في دين الدولة من مصرف لبنان ، وهي اكثر وسائل تمويل عجز الدولة سلبية على الوضع النقدي والاقتصادي وسعر صرف الليرة .

ـ اما لتحقيق تخفيض كافة الاموال ، فان تعميم مصرف لبنان رقم ٦٣٦ يخفض تدريجيا معدل كافة الاحتياطي الالزامي من ٦ر٣ بالمائة الى ٢ر٢ بالمائة ويمكن تخفيض هذا المعدل الى ١ر٣ بالمائة دون المساس بفعالية الاحتياطي الالزامي على النحو التالي :

١ ـ الغاء نسبة السندات الخاصة المفروضة كجزء من الاحتياطي الالزامي (اي ٥ر٨ بالمائة) تدريجيا خلال ستة اشهر على ان تضاف على الاقل نسبة واحد بالمائة على الاحتياطي النقدي المفروض فتصبح ٥ر١٢ بالمائة بدلا من ٥ر١١ بالمائة . ان هذا التدبير يضمن عدم خلق فائض في السيولة ناتج عن تحويل هذه السندات الى سندات عادية سواء ابقيت ضمن نسبة الاحتياطي الالزامي المفروض او الغيت منه اذ انها تحتسب ضمن النسب المفروضة في التعميم ٦٣٥ .

اولا:

ورد في مذكرة جمعية المصارف ان تخفيض نسبة الاحتياطي الالزامي النقدي بالاضافة الى الغاء التعميم رقم ٥١٤ المتعلق بودائع غير المقيمين بالليرة اللبنانية يشجع عودة الودائع بالليرة اللبنانية الى المصارف المقيمة مما يمكن مصرف لبنان من مراقبة فعالة للكتلة النقدية .

هدف التعميم الرقم ٥١٤ الذي فرض احتياطيا الزاميا نسبته مئة بالمائة على ودائع المصارف والمؤسسات المالية غير المقيمة الحد من عمليات المضاربة ضد الليرة اللبنانية من الخارج ، وامكانية مراقبة فعالة للكتلة النقدية . علما بان هذا التعميم صدر في ٢٢/١٠/١٩٨٤ .

وفي هذا المجال ، لا بد من التفريق بين المودعين من غير المقيمين بالليرات اللبنانية في الخارج وغايتهم ، وبين المصارف التي تتلقى هذه الودائع وتتصرف بها . فالمودع ، مقيما كان او غير مقيم ، له كل الحق في تحويل مدخراته الى عملات اجنبية او اخراجها من السوق وهذا الحق هو اساس النظام الاقتصادي الحر .

اما المصارف غير المقيمة التي تتلقى هذه الودائع . فهي لا تخضع لاحكام القوانين اللبنانية . وليست المشكلة في التهرب من الاحتياطي الالزامي بل ان المصارف تستطيع ان تحمل مراكز قطع غير محدودة بقيمة ودائع غير المقيمين ، ويمكنها ان تسلف هذه الودائع الى زبائن يشترون بها عملات اجنبية ، وهو عمل غير مشروع . وفي كلتا الحالتين فان هذا العمل يضر بمصلحة الاقتصاد اللبناني والعملة الوطنية . بالطبع ان عملية شراء عملات اجنبية او بيعها لا بد ولن يتم عبر سوق القطع في بيروت . هذه العمليات تتم عبر الحسابات التي فرض عليها التعميم الرقم ٥١٤ احتياطي الزامي بنسبة ١٠٠٪ بغية دفع المصارف المقيمة الى رفض هذه الودائع وبالتالي عدم تمكين المصارف غير المقيمة من اجراء هذه العمليات .

واذا توقفت هذه العمليات فلا بد للمصارف غير المقيمة ان تتوقف عن تلقي ودائع غير المقيمين بالليرة اللبنانية . فاذا كان المودع غير المقيم يود الاحتفاظ بودائعه بالعملة الوطنية ، فليس هناك ما يمنعه من فتح هذا الحساب في مصارف مقيمة تخضع للقوانين اللبنانية . ان هذا التحليل لا ينطبق على كل المصارف التي تملك فروعا في الخارج . فبعض هذه المصارف لم يتورط بمثل هذه العمليات . ليس هذا فحسب ، بل ان بعض المصارف المقيمة اخذت تشجع بعض المودعين اللبنانيين المقيمين على نقل حساباتهم الى الخارج تارة باغرائهم بفوائد مرتفعة وطورا بتخويفهم من ان الوضع في لبنان مقلق . والافضل ان يودع اللبناني مدخراته في الخارج «هذا ما ابلغنا اياه العديد من المواطنين» .

ولكن ما هي الغاية من الودائع بالليرات اللبنانية في الخارج؟

لماذا تعمل بعض المصارف على نقل هذه الاموال الى الخارج مع علمها ان مصرف لبنان لن يسمح بانهيار اي مصرف ، وتحمل اعباء جمة من جراء ذلك ، ومع العلم ان قانون ضمان الودائع لا يشمل الودائع المودعة بالليرة خارج لبنان . وهل هناك اعتمادات او عمليات تجارية تتم بالعملة اللبنانية؟ الجواب بالطبع لا . ان غاية معظم هذه الودائع المضاربة والاساءة الى العملة الوطنية دون ان يتمكن مصرف لبنان من مراقبتها . فالودائع في الخارج موجودة قبل رفع نسبة الاحتياطي الالزامي وقبل صدور التعميم رقم ٥١٤ .

من الواضح جدا ان التعميم الرقم ٥١٤ لم يستطع ان يحقق الغاية المنشودة منه وهي وقف اعمال المضاربة من الخارج بحيث تهربت المصارف من تطبيقه بطرق محاسبية مختلفة فافقد التعميم فعاليته . من هذا المنطلق ، ان الحل ليس بالغاء التعميم المشار اليه دون وجود البديل باتخاذ اجراء يمنع الحركة في هذه الحسابات نهائيا مع فرض غرامات مرتفعة على المصارف المخالفة لاحكام هذا الاجراء . في هذا المجال لا بد من توعية المواطنين الى حقيقة هذا الاجراء كي يستطيعوا مواجهة الشائعات التي قد تطلق في هذا المجال من قبل المتضررين .

البند ثانيا

تضمن البند الثاني من مشروع الاتفاق الذي تقدمت به جمعية المصارف الدعوة الى عقد ميثاق شرف بين مصرف لبنان والمصارف الكبرى في لبنان لتامين اكتتاب هذه المصارف بسندات خزينة كل حسب اوضاعه وامكاناته . اصبح من الصعب الركون الى المصارف لتنفيذ مضمون هكذا اتفاق . (نذكر هنا بالوعد الذي كانت تعهدت به المصارف سابقا بتامين الاكتتابات بسندات الخزينة وتسويق هذه السندات الى الجمهور ولم تف بوعدها) . وتجدر الاشارة هنا الى الصعوبات العملية التي سوف تعيق تطبيق ميثاق كهذا . ان جمعية المصارف ترى ان يقوم كل مصرف من المصارف الكبرى بالاكتتاب بسندات الخزينة ، كل حسب اوضاعه وامكاناته . وهنا نتساءل: من هي الجهة التي سوف يوكل اليها تقويم اوضاع وتحديد امكانيات كل مصرف؟ هو مصرف لبنان او جمعية المصارف او المصرف المعني؟ ان جمعية المصارف لم تتقدم بمشروع لتنظيم علاقة مصرف لبنان بباقي المصارف . هذا من ناحية ، اما من ناحية اخرى فقد جاء في مشروع جمعية المصارف ان المصارف العشرين الاولى تمثل ٧٠٪ من ودائع القطاع المصرفي بالعملة اللبنانية و ٨٠٪ من الاكتتابات في سندات الخزينة . فلماذا عارضت جمعية المصارف النسب المرتفعة للتعميم الرقم ٦٣٥ ، والذي فرض على المصارف الكبرى الاحتفاظ بنسبة سندات خزينة على شطور الودائع هي ادنى بكثير من النسبة المذكورة اعلاه . ان ما توخاه مصرف لبنان بفرض نسب سندات خزينة على شطور الودائع يتكون في:

١) تأمين تمويل عجز الدولة مع الحد قدر الامكان من تأثيرات هذا التمويل على التضخم في الكتلة النقدية .

٢) المحافظة على سلامة القطاع المصرفي ككل وعلى المصارف منفردة .

ففي ظل الظروف الراهنة يجب على المصارف ان تحتفظ بنسب عالية من السيولة لتمكينها من مواجهة اي ازمة سيولة قد تتعرض لها . وان ما حصل لبعض المصارف في الاونة الاخيرة لهو افضل برهان على اهمية احتفاظ كل مصرف بنسبة مرتفعة من سندات الخزينة .

كما ان قرارا كهذا سوف يتيح لاي مصرف ان يسيل جميع سندات الخزينة التي في حوزته بفائدة متدنية . ان اي مصرف تتدنى نسبة سندات الخزينة لديه عن ٢٥٪ يمكنه بيع سنداته الى مصرف اخر لديه نسبة سندات خزينة مرتفعة فيقوم اذا ما شاء بحسمها لدى مصرف لبنان . فلا تعود بالتالي لمصرف لبنان اي سلطة استنسابية لاعادة حسم اي سند خزينة لاي مصرف كان . كما ان المصارف سوف تقوم بحسم السندات التي كانت قد اكتتبت بها قبل ٢٧/٣/٨٦ بفائدة ١٩٪ وبالتالي سوف يمكنها من اعادة الاكتتاب بسندات خزينة جديدة معفاة من الاحتياطي الالزامي (تعميم ٦٣٦) فتامن ربحية وفيرة في حدود ٢٪ بدون تحمل اي مخاطر كما نذكر هنا ان مصرف لبنان يقوم ببيع سندات خزينة بفائدة تصل الى ٢٣٪ فكيف يمكنه حسم سندات بفائدة ١٩٪؟ ولا بد من الاشارة الى ان مصرف لبنان قد قام بحسم سندات خزينة لبعض المصارف التي تعرضت لازمة سيولة نتيجة بعض المشاكل الداخلية بفوائد متدنية جدا لم تزد عن ١/٨٪ عن الفائدة المطبقة على اخر اصدار لسندات الخزينة . وكان قبل الازمة الاخيرة يقوم بحسم السندات لجميع المصارف بفائدة تزيد فقد ١/٨٪ على فائدة لاخر اصدار . كما يأمل مصرف لبنان بتخفيض فوائد الحسم عندما يسود الهدوء السوق المالية وخاصة بعد ان تتقيد المصارف بمضمون التعميم رقم ٦٣٥ . بعد هذا السرد يتبين لنا اهمية فائدة الحسم كاداة للتحكم بالسوق المالية وبالتالي يتبين انه لا يمكن تجيير قرار تحديد فوائد الحسم الى جهة خارجية غير مصرف لبنان .

البند ثالثا:

ان ما تقترحه جمعية المصارف في البند الثالث ان يلتزم مصرف لبنان باعادة حسم سندات الخزينة التي تفوق نسبه ٢٥٪ في ودائع المصارف بفائدة تزيد ١٪ فقط عن الفائدة المطبقة على اخر اصدار لسندات الخزينة . وما دون ذلك يكون لمصرف لبنان سلطة استنسابية لاعادة حسم السندات المكتتب بها . يتناقض مع ما جاء في البند الثاني من ان المصارف على استعداد لتامين تمويل عجز الدولة . ثم ان التزام مصرف لبنان بطلب جمعية المصارف يعني ان يتنازل مصرف لبنان عن حق اعطاه اياه قانون النقد والتسليف . وعن احد اهم الاسلحة التي يملكها للقيام بواجبه في العمل على استقرار السوق المالية والدفاع عن العملة الوطنية .

فبالرغم من تحرك مصرف لبنان السريع في استعمال بعض صلاحياته التي اثارت ردود فعل واسعة لدى جمعية المصارف . اجبر مصرف لبنان منذ بداية سنة ١٩٨٦ حتى منتصف الشهر الرابع على حسم اكثر من ٦ مليارات ليرة من السندات للقطاع المصرفي . وارتفعت محفظة سندات الخزينة لديه من ٣٩٧ مليون الى ٦٠٤٦ مليون ليرة تقريبا . وانخفضت نسبة سندات الخزينة لدى القطاع الخاص بمعدل ١٧ر٥٥٪ ومن ٩١ر٦٪ الى ٧٤ر٢٪ . بالرغم من ان مجموع سندات الخزينة المصدرة لم يرتفع خلال هذه الفترة الا بنسبة ٧ر١٪ تقريبا . فالقطاع المصرفي لم يمتنع فقط عن تمويل العجز في الخزينة الذي بلغ خلال هذه الفترة المحددة سابقا ٧ر٦ مليار ليرة لبنانية ، بل انقص تسليفاته للقطاع مبلغا يزيد عن ٦ مليارات ليرة مما اجبر مصرف لبنان على ان يضخ في السوق مبلغا يزيد عن الـ ١٠ مليارات ليرة لبنانية استعملتها بعض المصارف في المضاربة ضد الليرة اللبنانية ، لا في رفع اقراضها الى القطاعات الاقتصادية . وبالتالي اجبر مصرف لبنان على شرائها من احتياطه من العملات الصعبة دفاعا عن سعر صرف الليرة اللبنانية .

فاقتراح جمعية المصارف بحسم سندات الخزينة التي تفوق نسبة ٢٥٪ من ودائع المصارف بفائدة تزيد ١٪ عن فائدة الاصدار ، يمكن للمصارف من ان تحسم مبلغا يقدر بحوالى ٦ مليارات ليرة جديدة ، واذا كان متوسط اجل هذه السندات هو ٣ اشهر ، فان الخسارة في قيمة السندات (CAP. LOSS) تساوي ٢٥٨٪ تقريبا واذا كانت الفائدة على الدولار ٨٪ وعلى الليرة ١٨٪ فان من مصلحة المصارف ان تهرع الى حسم مبلغ ٦ مليار ليرة من السندات اذا قدرت ان سعر الدولار سيرتفع ٧٠ قرشا خلال ثلاثة اشهر .

واذا كان البعض يشيع بان سعر الدولار سيتجاوز الـ ٣٥ ليرة خلال شهر ، او شهرين ، فان اقتراح جمعية المصارف هذا سيجبر مصرف لبنان على ضخ مبلغ يزيد عن عشرة مليارات الى السوق المالية . واذا لم يسرع مصرف لبنان الى امتصاص هذه السيولة عن طريق بيع عملات صعبة ، فان هذا العمل سيؤدي الى زيادة الكتلة النقدية بحوالى ٢٠ مليار ليرة على اقل تقدير (المضاعف = ٢) وتؤدي هذه الزيادة الى رفع سعر الدولار بحوالى ٢٨٪ . لذلك ان اقدام المصارف على حسم مبلغ ٦ مليارات من السندات سيحقق للمضاربين ربحا مضمونا في حال عدم اقدام مصرف لبنان على الامتصاص هذه السيولة ببيع قطع اجنبي دفاعا عن العملة اللبنانية ونعتقد ان امكانية الدفاع بهذا الحجم غير متوفرة .

البند رابعا:

ورد في الفقرة رابعا من مذكرة جمعية المصارف المطالبة بالغاء كل تعاميم مصرف لبنان المتخذة خلال ١٩٨٦ عدا التعميم رقم ٦٣٦ .

ان تعاميم مصرف لبنان كما سبق واشير اتخذت في ضوء السياسة النقدية المتشددة للمصرف . وبناء على المعطيات الاقتصادية والنقدية في السوق اللبنانية وفيما يلي عرض سريع للتعاميم المراد الغاؤها:

ـ تعميم رقم ٦١٩ التعميم الذي رفع نسبة الفائدة الجزئية على التدني في الاحتياطي الالزامي من ٢٥ بالمائة الى ٣٦٤ بالمائة سنويا .

١ ـ ان هذا التعميم اتخذ بعد ان دلت احصاءات مصرف لبنان الى استعمال بعض المصارف للاحتياطي الالزامي لتمويل عمليات قطع . ويذكر على سبيل المثال انه في يوم صدور التعميم بلغ تدني بعض المصارف عن الاحتياطي الالزامي ٨٠٠ مليون ليرة وكان مصرف لبنان قد تدخل بائعا ٥٧ مليون دولار حق ٢٤/٢/١٩٨٦ تاريخ صدور التعميم .

٢ ـ ان الفائدة الجزائية تصيب المصارف المخالفة للاجراءات النقدية ولا تصيب كافة القطاع المصرفي .

٣ ـ ان عدم تقيد المصارف بنسبة الاحتياطي الالزامي المفروضة يفقده فعاليته كاداة نقدية ، ولضمان فعالية اي اجراء لا بد من وضع الرادع الذي يضمن التقيد به .

٤ ـ اربحية استعمال الاحتياطي الالزامي في عمليات القطع ودفع الغرامة المتدنية (٢٥٪) على الاحتياطي الالزامي والاستمرار في تحقيق ارباح باهظة في عمليات المضاربة .

٥ ـ ان مصرف لبنان يملك سلطة استنسابية في فرض هذه الغرامة على المصارف المتدنية . وبالفعل فقد تم اعفاء عدد من المصارف التي تعاني من صعوبات حقيقية من هذه الغرامات .

ـ التعميم رقم ٦٢١ الذي جعل احتساب الاحتياطي الالزامي يوميا بدلا من اسبوعي . ان غاية هذا التعميم الحؤول دون استعمال الاحتياطي الالزامي في عمليات المضاربة خلال اسبوع مع العلم ان التعميم الرقم ٦٢٥ سمح بتكوين نسبة ٥ر١ بالمائة من الالتزامات الخاضعة للاحتياطي الالزامي اسبوعيا .

ـ التعميم الرقم ٦٣٥ الذي رفع نسبة الاحتياطي الالزامي نسبة ٤٪ من ١٨٪ الى ٢٢٪ منها ٢٪ نقدا و ٢٪ سندات عادية . ان نمو الكتلة النقدية المتزايد كما سبق واشير دفع الى اتخاذ هذا الاجراء . وعلى عكس المطالبة بالغاء التعميم يجب ان لا يسقط في الحساب امكانية استعمال اداة الاحتياطي الالزامي مجددا برفعه الى مستويات اعلى اذا ما استدعى الوضع النقدي ذلك .

ـ التعميم رقم ٦٣٠ الذي طرح سندات الخزينة للجمهور .

ان هذه العملية ادت الى تصحيح ميكانيكية الفوائد في السوق المالية . وتمكن مصرف لبنان بالتعاون مع وزارة المال من التحكم بصورة فعالة في معدلات الفوائد السائدة في السوق . كما ان تمويل عجز الدولة عن طريق سندات الجمهور هو افضل وسيلة لهذا التمويل لناحية تاثيره على حجم الكتلة النقدية بالمقارنة مع تمويل المصارف التجارية لهذا العجز او تمويل مصرف لبنان له .

وفي هذا المجال ولتشجيع المصارف على بيع سندات الخزينة للجمهور ، صدر التعميم الرقم ٦٣٦ الذي يزيل كافة الاحتياطي الالزامي من سندات الخزينة ويضع المصارف امام فرص استثمار متساوية مع الجمهور ، ويمكنها من بيع السندات بعمولة متدنية . من هذا المنطلق يرى دعوة المصارف وشركة لبنان المالية الى البدء عمليا بتسويق سندات الجمهور بصورة فعالة في مختلف المناطق اللبنانية . وفي ضوء نتائج اكتتابات الجمهور عن طريق المصارف يمكن لمصرف لبنان ان يقرر الخطوات المناسبة ، سواء على صعيد التخلي عن هذه المهمة للمصارف وللشركات المالية المتخصصة وبالتالي الابقاء على التعميم رقم ٦٣٦ او الغائه . وهنا لا بد من التذكير بان مصرف لبنان لم يبدأ ببيع سندات الخزينة للجمهور مباشرة الا بعد ان امتنعت المصارف عمليا عن هذه المهمة .

ـ التعميم الرقم ٦٣٥ الذي فرض نسب سندات خزينة الى شطور الودائع .

١ ـ ان هذا التعميم صدر للمحافظة على نسبة سندات خزينة الى مجموع الودائع متواجدة اساسا في القطاع المصرفي وان بنسب متفاوتة بين المصارف . اذ ان المصارف لم تجدد الاكتتاب بـ ٥ر٣ مليار ليرة من سندات الخزينة خلال شهري شباط واذار ١٩٨٦ ، بعد ان استعملت معظم هذه الاستحقاقات في استنزاف موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية ، بحيث اصبح المصرف المركزي قادرا تماما على تقدير حجم تدخلاته بائعا الدولار الاميركي ، والتي تقاربت قيمتها مع ما لم يجدد الاكتتاب به من سندات الخزينة .

٢ ـ يحتسب ضمن النسب المفروضة في التعميم رقم ٦٣٥ نسبة سندات الخزينة المقبولة ضمن الاحتياطي الالزامي وهي ٥ر٨٪ سندات خاصة و ٢٪ سندات عادية . اي ان ٥ر١٠٪ من النسبة على الاقل كانت مفروضة اساسا قبل صدور التعميم . اضف الى ذلك نسبة تبلغ حتى ٥٪ تحول اوتوماتيكيا من اعفاءات التعميم الرقم ٦٣٦ . اي ان نسبة حوالى ١٥ بالمائة من النسبة المفروضة تتواجد لدى كافة المصارف العاملة .

٣ ـ ان التعميم الرقم ٦٣٥ له دور في العمل للحفاظ على سلامة القطاع المصرفي بالاضافة الى دوره المالي والنقدي .

٤ ـ ان النسب المفروضة اخذت بعين الاعتبار النسب المتواجدة لدى كل المصارف على حدة . وفي حال عدم تمكن بعض المصارف التي تعاني من صعوبات حقيقية الوصول الى النسب المطلوبة يمكن للجنة الرقابة على المصارف ان تطلب الى المجلس المركزي لمصرف لبنان دراسة وضع هذا المصرف .

من هنا ، يرى انه من الضروري الابقاء على كافة تدابير مصرف لبنان المتخذة مع امكانية اللجوء الى تدابير اخرى اذا ما استدعى الوضع النقدي ذلك .

البند خامسا:

تطالب مذكرة المصارف «باعادة تنشيط شركة لبنان المالية كجهاز اساسي لامتصاص السيولة الفائضة لدى المصارف وتوظيفها بسندات خزينة . وذلك ضمن اطار اتفاق يقوم بين مصرف لبنان وهذه الشركة لتنظيم علاقاتهما المتبادلة...»

أ ـ ان مصرف لبنان لم يجمد شركة لبنان المالية ليطلب منه اعادة تنشيطها ، بل ان سياسة شركة لبنان المالية اوقعتها في ازمة . حذرها مصرف لبنان منها وكذلك بعض المصرفيين في احد اجتماعات مجلس ادارة الشركة . وسعى مصرف لبنان لانتشال الشركة من هذا المأزق . وسبق لمصرف لبنان ان وضع دراسة عن اوضاع الشركة وسياساتها التي ادت الى اضعاف السوق المالية الثانوية بدل تنشيطها وبين سلبيات هذه السياسة ومخاطرها وكان ذلك قبل موجة المضاربات الحادة والمفتعلة في السوق المالية . وحتى الان لم ترد الشركة على هذه الدراسة .

ب ـ ان شركة لبنان المالية ، لا تمتص ، وليس بامكانها امتصاص السيولة الفائضة لدى المصارف ان امتصاص السيولة الفائضة لدى المصارف هي من مهمات مصرف لبنان ولا يستطيع سواه امتصاص هذه السيولة . فدور شركة لبنان المالية هو دور الوسيط الحاضر في هذا الاطار ، وهو وسيط غير ضروري ، ويمكن الاستغناء عنه اذا اقتصر دوره على هذه الوساطة . فلمصرف لبنان الحق ، حسب قانون النقد والتسليف ، في اجراء عمليات بيع وحسم واتفاق شراء لاجل مع اعادة بيع مباشرة مع المصارف دون اللجوء الى وساطة شركة لبنان المالية . واذا كان مصرف لبنان قد رغب في اجراء هذه العمليات عبر شركة لبنان المالية ، فالسبب في ذلك يعود الى رغبة المصرف في مساعدة شركة لبنان المالية على تطوير امكاناتها بغية المساهمة في تطوير السوق المالية الثانوية . ومقياس توسع السوق الثانوية وتطويرها هو في ازدياد عدد وحجم عمليات الوساطة التي تجريها الشركة بين المصارف ، ومع الجمهور من بيع وشراء سندات الخزينة في الوقت الراهن ، لا في عمليات حسم السندات من مصرف لبنان وتقبل الودائع من المصارف . وليس من مهمة الشركة في السوق الثانوية ان تحمي توظيفات المصارف عبرها في سندات الخزينة اذ تتمكن المصارف من تسييل توظيفاتها دون اي كلفة ، مستغلة علاقتها الخاصة مع مصرف لبنان .

البند سادسا:

ان تنفيذ مضمون التعميم رقم ٦٣٥ يحدد سقوف التسليف . اما بالنسبة لتمكين المصارف من تسليف القطاعات المنتجة فان هذه الغاية يمكن ان يؤديها مصرف لبنان بالتعاون مع المصارف المتخصصة .

اسعار الفوائد:

ركزت جمعية المصارف في العديد من مذكراتها وضمنها المذكرة رقم ٨٦٠٣٢ بتاريخ ٤/٢/١٩٨٦ ، وفي العديد من الدراسات التي نشرها بعض ممثليها عن الضرر الذي يلحقه ارتفاع الفوائد بالاقتصاد اللبناني عامة وبقطاعات الانتاج خاصة واثر ارتفاع الفوائد على غلاء المعيشة .

كيف نحدد ان الفائدة مرتفعة ام منخفضة .

وما هو الرقم الصحيح او الضروري لاسعار الفائدة وبالاحرى ما هو القياس؟

والمقياس لارتفاع او عدم ارتفاع معدلات الفائدة هو الفائدة الحقيقية . ويمكن احتساب الفائدة الحقيقية على انها تساوي معدل الفائدة ناقص معدل التضخم . واذا اردنا ان تحتسب تغير القدرة الشرائية للاموال . ودائع كانت ام قروضا ، وبامكاننا احتسابها حسب المعادلة التالية

الفائدة الحقيقية = الفائدة ـ معدل التضخم ١ + معدل التضخم .

فالفائدة الحقيقية كانت سلبية على الودائع في السوق المالية اللبنانية منذ سنة ١٩٧٢ وسلبية على الاقراض منذ سنة ١٩٧٤ . بلغت الفائدة الحقيقية على الليرة اللبنانية لسنة ١٩٨٥ (ـ ٣٠٪) فالدراسة التي اجراها مصرف لبنان تظهر بوضوح تام ان الفوائد في السوق المالية اللبنانية منخفضة جدا ، ويلحق ذلك ضررا بالغا بالاقتصاد اللبناني . فالمدين في اي قطاع كان يحقق ارباحا خيالية بفضل الفائدة السلبية على الدين . والدائن او المدخر يخسر قسما كبيرا من مدخراته نتيجة الفائدة السلبية على الودائع . وقد تم الاعتماد في الماضي على ما يسمى بوهم النقد لاقناع المدخر الطيب بابقاء مدخراته المتآكلة بالعملة اللبنانية . بينما حول المدخر الاخر مدخراته الى عملات اجنبية واخرجها من السوق المالية اللبنانية . ومن المعلوم ان اية دولة تتبع نظام سوق القطع الحرة ، وتسمح لمواطنيها بالادخار بالعملات الاجنبية لا تسمح بان تكون الفائدة الحقيقية على عملتها سلبية . وفي الدول التي ترتفع فيها نسبة التضخم الى معدلات كبيرة ، تربط الفائدة بنسبة التضخم كما في البرازيل واسرائيل على سبيل المثال . مع الفارق الكبير في وضع لبنان الذي لا يحمل اعباء ديون خارجية ولديه احتياط من الذهب يزيد عن ثلاثة مليارات دولار .

ان استمرار الفائدة الحقيقية سلبية على الودائع والقروض . تشكل القاعدة الثابتة للمضاربة المتوسطة لاجل ضد العملة اللبنانية . ربح هذه المضاربة يساوي الفائدة الحقيقية على الوديعة بالعملة الاجنبية ناقص الفائدة الحقيقية على القرض بالعملة اللبنانية . فاذا استدان شخص ما بمبلغ ١٠٠ مليون ليرة لسنة على سبيل المثال ، وحول هذا الدين الى دولار ثم اعادها الى الليرة في نهاية السنة . وكانت الفائدة الحقيقية على الدولار ٣٪ والفائدة على الليرة ـ (كما في ١٩٨٥) ـ ٣٠٪ فانه يحقق ربحا صافيا قدره ٣٣ مليون ليرة دون بذل اي جهد . ورقم ١٠٠ مليون بحساب مدين واحد ليس رقما خياليا كما يتوهم البعض . لذلك نجد ان عددا قليلا من الافراد يستفيدون من نسبة عالية من القروض ولاهداف غير انتاجية على الاطلاق في معظم الاحيان ، وبعيدة كل البعد عن قطاعي الصناعة والزراعة .

(حسب احصائيات ١٩٨٤ نجد ان حوالى ٨٨٪ من تسليفات القطاع المصرفي استفاد منها فقط حوالى ٦٥٠٠ شخص او مؤسسة من مجموع ٤١ر٢٢٤ مستفيد) . لذلك نجد ان مطالبة جمعية المصارف بالغاء بعض التعاميم ، الهادفة الى الحد من المضاربة ضد العملة الوطنية ، ومعارضتها الشديدة لاتخاذ اجراءات تمنع تدويل العملة اللبنانية ، يصب في استشراء المضاربة ضد العملة اللبنانية لا غير فخفض معدلات الفائدة في السوق المالية اللبنانية يخفض الفائدة الحقيقية على العملة الوطنية ليجعلها اكثر سلبية مما يسعر المضاربة ضدها ، ويسرع في انخفاض قيمتها في سوق القطع . فالمطلوب فعلا هو رفع معدلات الفائدة في السوق المالية اللبنانية .

فرفع معدلات الفائدة على العملة الوطنية يهدف بشكل اساسي الى الدفاع عن سعر صرف الليرة بغية التخفيف من هروب الاموال الى الخارج او الى عملات اجنبية . وذلك بتضييق الهوة في الفائدة الحقيقية بين العملة اللبنانية والعملات الاجنبية .

فاذا اردنا ان تكون الفائدة الحقيقية على الليرة اللبنانية متساوية مع الفائدة الحقيقية على الدولار منطلقين من قاعدة ان الدولار يساوي ١٩٫٤٠ ليرة وان فائدة الوديعة بالدولار هي ٥٪ . فنصل الى الجدول التالي الذي يحدد الفائدة التي يجب ان تدفع على الودائع بالنقد الوطني مع ارتفاع سعر الدولار في السوق المالية اللبنانية وذلك خلال سنة كاملة

سعر صرف الدولار	الفائدة على الليرة
١٩ر٤٠	٥
٢٠	٨ر٢٥
٢١	١٣ر٦٦
٢٢	١٩ر٠٧
٢٣	٢٤ر٤٨
٢٤	٢٩ر٩٠
٢٥	٣٥ر٣١
٢٦	٤٠ر٧٢
سعر صرف الدولار	الفائدة على الليرة
٢٧	٤٦ر١٣
٢٨	٥٤ر٢٥
٢٩	٥٦ر٩٦
٣٠	٦٢ر٣٧
٣١	٦٧ر٧٨
٣٢	٧٣ر٢٠
٣٣	٧٨ر٦١

(البقية على الصفحة ١١)

قضايا

حصر ارث

الداعي للقراء بالخير صاحب التوقيع ادناه يقول: انا... مؤمن ليس بدين واحد وانما بجميع الاديان والعبادات، ولو كنت انتمي بالارث والعرف الى دين أبي وجدي ولكني لست متاكدا من دين اجدادي القدامى. لان التاريخ والنزوح والحروب والفتوحات كانت ترغم وترغب الكثيرين في ابدال مذاهبهم الدينية بمذاهب سواها:

وهذا يذكرنا بذلك الرجل الذي طلب من مصور باليد ان ينقل له صورة صغيرة لوالده الراحل الى صورة اكبر حجما لكي يعلقها في الصالون، ولما انجز المصور الصورة وراها الابن لا تشبه اباه فاعترض ورفض ان يستلمها ويدفع الاجرة، فقال المصور. علقها في بيتك ومع الايام تتعود عليها.

كثير من الناس ـ وانا منهم ـ لا يترددون الى المعابد، ولكنهم يجعلون من تفكيرهم وتأملاتهم وتصرفاتهم ما يغنيهم عن الصلوات في مكان مبني من حجر وطين ويسمى الجامع او الكنيسة والكنيس والخلوة والبيعة.

وفي مساء ١٦ شباط ١٩٨١ اتذكر باني تابعت حوارا حول العروبة والاسلام والمسيحية وعلاقة اتباع المذهبين مع العروبة: وكان اشخاص الحوار اربعة يتقنون الكلام ويحسنون النطق والمنطق وبينهم قش من ال رحمة ذكرني ظهوره على شاشة التلفزيون بجانب اشخاص اخرين بقس بن ساعدة العربي وباسقف نجران واسقف الرها ونصارى تهامه وبالقبائل المسيحية من صميم العرب.

وكل من هؤلاء الاربعة الذين كانوا يتجادلون حول الموضوع من على الشاشة: محمد وجورج وانطون وعلي. عرفنا انهم كلهم من لبنان ولبنانيون وسحن وجوههم متشابهة وثقافتهم متقاربة وحركاتهم ليست غريبة عن بعضها، وكل من الاربعة المذكورين ادلى بوجهة نظره باسلوب يثير الشهية والنفور لانهم كلهم فسّروا الماء بعد الجهد بالماء.

• • •

ولنرجع الان الى مسألة العروبة ونسبة النصارى اليها في لبنان. فهل اللغة العربية هي وحدها بمثابة صك للعروبة؟ وهل هي الجغرافيا؟ وهل هي التاريخ. فاذا كانت العروبة قبل المسيحية والاسلام فقد انتهى الامر.

وعلى هذا الاساس يجب اجراء درس وتحقيق في قضايا التاريخ عن القبائل العربية التي اعتنقت النصرانية بعد المسيح وبقيت مسيحية بعد ظهور النبي محمد، عليه وعلى المسيح السلام. افلسنا كلنا وجميعنا ابناء ابرهيم واولاده اسحق واسماعيل، وكل الطوائف تستعمل هذه الاسماء. ولسنا ندري كيف قد تم حصر الارث وهل من حجة قانونية تحرم المسيحية من حق هذا الارث.

ثم لماذا ـ من جهة ثانية ـ بعض المسيحيين يستأبون عروبتهم ويتوهمون انهم غرباء عنها فيلوحون احيانا بانهم من اصل فينيقي او كنعاني او كلداني او صليبي.

نريد الان ـ لكي نحط شيئا على النار ـ ان نعلم هل ان الافغانستاني والزنجيري الثاني والبنكلاداشي وجميع الشعوب التي تدين بالاسلام هي كلها اقارب ومن لحم ودم واحدين مع مسلمي سوريا ولبنان والاردن والخليج و... محيط المحيط وهذه الشعوب التي لا تتكلم العربية هي اكثر قربا الى العروبة من المسيحيين الذين يعيشون مع المسلمين تحت سقف واحد ويستعملون عملة واحدة وقانون واحد ومناخ واحد، واكثرهم يتعلم في مدارس وجامعات مشتركة.

* * *

ومن المضحكات ان المسيحي اذا اراد صدفة ان يتغزل بارز الرب، او يتذكر بان الفينيقيين كانوا في لبنان واخترعوا الحرف وصباغ الارجوان او كانوا يخوضون البحار قبل غيرهم، فان بعض المسلمين يحمض رزهم ويسخرون من الارجوان ومن شجر الارز متصورين بأن الارز مكتوب في صك باسم النصارى وخصوصا الموارنة.

انا لجهتي رحت مرة واحدة الى الارز حتى اتفرج وصدف ان وقعت وكنت فكيت رقبتي.. وقعدت شهرا في الفرشة. كانما الشجر هو الاخر عنده تعصبات دينية.

ولنذهب الى السماء ونتفقد هناك موسى وعيسى ومحمد وابرهيم ويعقوب واتباعهم. فلا شك في انهم قاعدون مع بعضهم فوق مثل السمن والعسل فيما يسخرون من اتباعهم على الارض.

واذا كانت الديانات هي التي تصنع الاقارب بين الشعوب مهما كانت بعيدة عن بعضها في المسافات واللغات واللقاءات والعملات والعادات والهيئات، فلماذا لا يدعي المسيحي اللبناني بالشفعة فيقول انا فرنساوي او اميركي او ايرلندي او انكليزي.

يقول المثل: الثوب لا يعمل الراهب. وكذلك (الدين) فانه لا يصنع القومية ولا الوطن، ومع ذلك فان الخلاف ما فتيء ويبرح وانفك وما زال واقعا على تحديد القومية والوطنية والامة. وعندما ترسخت النصرانية في لبنان بطل (زيّ) اللغة الاغريقية وحلت محلها اللغة السريانية في سوريا والعراق وظهرت الاداب في هذه اللغة بعد القرن الثالث.

ان الاديان كلها اخذت عن بعضها البعض الكثير من الطقوس والمظاهر، ولكن هذا (الاخذ) قد تناسى. ولا شك ان عبادة الاصنام كانت لها مبررات وقواعد ورموز تمثل معاني غير منظورة مما لو علّق احد منا صورة جده في الحائط وقد مات صاحب الصورة منذ قرن او قرون، فهل لهذه الصورة حياة او احساس او صوت؟ انها مجرد كرتونة مثل كل علبة فارغة ولكنك لا ترمي بها ولا تزدري.

شبل الخوري

« نهضوية الامير شكيب ارسلان » عنوان دراسة
من عصر الضعف الى عصر القوة

«نهضوية الامير شكيب ارسلان» عنوان دراسة اكاديمية للدكتور صالح زهر الدين بحث فيها تاريخ الامير وارتباطه العربي والاسلامي وصراعه مع الغرب.

يقول زهر الدين: في تاريخ الشعوب والاوطان محطات بارزة ومفاصل مصيرية. يتوقف عليها مستقبل امم وانظمة وحضارات. ولم تتعرض امة في الارض، منذ لحظة وجودها، الى ما تعرضت له الامة العربية عبر تاريخها الطويل الحافل بكل المآثر كما بالانكسارات والهزائم.

وعندما كان لكل عصر رجاله، ولكل امة رجالها ايضا، فان الامير شكيب ارسلان ـ امير البيان ـ يعتبر من اولئك القلائل الذين ارتبط تاريخ حياتهم ونضالهم ومصيرهم، بتاريخ ارضهم ووطنهم وامتهم، ولم يكن ذلك الا عبر معايشة دقيقة، يومية، متتابعة، لادق المراحل التي عاشتها الامة العربية.

ففي القرن التاسع عشر، عصر الضعف والقوة في ان واحد، عصر الهزائم والانتصارات، عصر الانحطاط والتيقظ، مثل الوطن العربي ساحة الصراع والتحدي الحضاري بين منطق الديانات السماوية والغرب الاستعماري الطامع في بسط سيطرته ونفوذه على هذه المنطقة، وفي ابقاء المسلمين والعرب قابعين في مستنقع من الذل والتخلف مقابل ان ينعم الغرب بثروات هذه المنطقة العربية وخيراتها ورفد صناعته وتطورها.

ولا شك بان القرن التاسع عشر، مثل اكثر المراحل الترابطية الوثيقة بين ماضي المجتمع العربي وحاضره ومستقبله، وذلك عبر التيار النهضوي المتيقظ في مواجهة التحدي الغربي الذي تسلل الى هذا المجتمع باسلوب «صليبي» متجدد بعيد عن الحملات العسكرية والغزو المسلح. وان الذين كانوا يدعون حماية الاسلام والمسلمين والقيمين على شؤونهم ومصيرهم ـ وهم العثمانيون ـ مثلوا سببا جوهريا واوليا في تغلغل الاستعمار الغربي عبر جميع الميادين الى قلب المنطقة العربية التي رزحت فترة اربعة قرون متواصلة لحكم بني عثمان.

وهكذا فعلت «الامتيازات الاجنبية» الممنوحة هبة الى الاجانب من قبل العثمانيين اثناء مرحلة قوتهم وجبروتهم العسكري والسياسي، فعلت فعلها في التسلل الى الشرايين، وحتى الى العمود الفقري العربي.

وبالنظر الى عدم امكانية الفصل بين مختلف النواحي السياسية والدينية والثقافية والعسكرية والاجتماعية، باعتبار الترابط الوثيق بينها مجتمعة، فقد انعكست جميع تطورات هذا العصر وفعلت فعلها في مختلف نواحي الحياة هذه، ان على صعيد الهجوم او على صعيد المواجهة والتحدي.

• • •

فما هي صحة هذا المزاعم وبالتالي اهدافها؟ وما هو الدور التعبوي والنهضوي الذي قام به الامير شكيب ارسلان في وجه هذا التيار الذي ادى الى حدوث النهضة العربية وسط التجزؤ الاقليمي والاجتماعي وسط انحلال سياسي مترابط مع الانحلال الديني.

وعلى هذا الاساس قال جمال الدين الافغاني: «المجتمع الاسلامي مريض، وخلاصه يكمن في الاسلام.. كل مسلم مريض، دواؤه في القرآن». مع العلم ان هذه النزعة الاصلاحية شددت على ان اصل الانحراف الاجتماعي والسياسي في المجتمع الاسلامي، وما نراه اليوم في المسلمين من التقهقر ليس من حقيقة دين الاسلام بل من جهل المسلمين... حتى ان المصالح الاوروبية في العالم الاسلامي استفادت استفادة كاملة من استمرار انحلال المسلمين وتقهقرهم.

فعندما ولد الامير شكيب ارسلان في بيت الاسرة بالشويفات، وتحديدا في حارة الامراء في ٢٥ كانون الاول ١٨٦٩، «كان انتماؤه للشجرة الباسقة (آل ارسلان) التي زينت التاريخ العربي والاسلامي بحكام وامراء ومجاهدين وقادة وعلماء. وهي من أعرق بيوتات الامارة في العرب اعتقها نجارا وازكاها مغرسا، وفيها يستقر معدن من اكرم معادن الحسب الصميم والنسب الاصيل. ولم يجانب الحقيقة من قال عن امرائها: افراد سيف وقلم وحملة علم وعلم. استنادا الى هذه القاعدة والمنطلق شن الامير شكيب حملته المضادة على الغرب الاستعماري ومزاعمه الحضارية والمدنية. ومن خلال ذلك «ملأ الدنيا وشغل الناس قرابة نصف قرن»، باعتباره علما في الادب والسياسة، ومرجعا في التاريخ والفلسفة، وحجة في النقد والاجتماع، وغلية في الترجمة والتحقيق. لقد كان «منتجا حتى الارهاق». كان مرهقا لنفسه، ومرهقا لأعداء العرب والاسلام في الوقت ذاته. ولو لم يكن كذلك لما اقدم الاستعمار الفرنسي على مصادرة كتبه ومؤلفاته وذلك انطلاقا من اهمية هذا النتاج على الصعيد النهضوي العربي والاسلامي في مواجهة المد الغربي الاجنبي ومطامعه التوسعية الاستغلالية. لذلك لقب بـ«امير البيان». ويكفي في هذا المجال كتابه الشهير «لماذا تاخر المسلمون، ولماذا تقدم غيرهم؟» اذ يعتبر هذا الكتاب بحد ذاته ثورة في عالم الاسلام وثورة على الغرب نفسه.

وقد «اثرت في نفس الامير شكيب مشاهد حضارة قومنا العرب في الاندلس والمغرب الاقصى، وشاهد تأثير محاولة فرنسا تنصير شعب البربر في المغرب تمهيدا لتنصير عرب افريقيا، كما فعلت اسبانيا في سلفهم في الاندلس».

في الوقت الذي تمحورت فيه سياسة الاستعمار حول السيطرة والاستغلال، وتكريس واقع التابع والمتبوع.

لكن هؤلاء الاستعماريين يعمدون الى التناسي فيما يتعلق بفضل العرب. ويذكر الامير شكيب بان «هذه هي القرون المسماة في التاريخ بالقرون الوسطى، ولا نقول ان الاوروبيين كانوا في هذه القرون باجمعهم هائمين في ظلمات بعضها فوق بعض، بل نقول ان العرب كانوا أعلى كعبا منهم بكثير في المدنية. وان المسلمين افتقدوا عنصرا واحدا لو توافر لحوّل كل العلاقة القائمة بين الاسلام والغرب، وذلك هو العلم ومن هنا جاء توكيد جمال الدين الافغاني المشهور: «حياة الشرقيين بالعلم الصحيح، موت لحكم الغرب فيهم، وفك الحجز عنهم».

لذلك رأى الطهطاوي: «ان المعرفة الاوروبية التي يظهر انها اجنبية هي علوم اسلامية بحتة».

وقال جرجي زيدان، محرر «الهلال» ان العديد من منجزات اوروبا الثقافية مستمدة في الاصل من العرب.

اما عبد الرحمن الكواكبي. فقد خرج بنظرة مفادها ان الغربيين، هم في طبيعتهم، مفترسون تتاصل فيهم النزعة التوحشية.

من هذا المنطلق، شن الامير شكيب حملته العنيفة على اولئك الذين مالأوا الدول الاستعمارية ودعوا الى التخلي عن الاسلام ومجاراة الاجنبي في كل شيء، «وقد اعتبر خيانة بعض المسلمين لدينهم ووطنهم اهم واكبر بكثير في الخطورة من الاستعمار بين انفسهم اذ ان ضرر «اهل البيت» اشد خطورة من ضرر الغير».

ويؤكد الامير من ناحية اخرى كم هي عظيمة وكبيرة تلك الخدمة التي يقدمها هؤلاء «الخارجون عن الاسلام والخائنون لرسالته وجوهره». وما يقدموه للمستعمرين.

اذ ان الدول الاستعمارية تقاتل بغير شعوبها من اجل نصرة قضيتها ومصلحتها للتوسع والاستعباد وامعانا في القهر والعبودية لسكان البلاد التي قاتلت تحت لوائها وانتصرت بواسطتها.

فالشعوب الضعيفة تشكل المادة البشرية لجيوش الاستعمار في الاستيلاء والغطرسة.

وامام هذا الواقع كان لا بد للامير من التشبث «بالجامعة الاسلامية» كخيار لا بد منه امام الاجتياح الغربي لبلاد المسلمين. لذلك اوضح الامير سياسته بكل صدق وقال: ان سياستي في الحقيقة مبنية على الانسانية المتصلة بالدين. رغم ان الامير شكيب ارسلان لم يكن متعصبا دينيا ولا طائفيا مطلقا. وهنا لا بد من الاشارة الى حدث له اهميته وينفي عن الامير تعصبه الديني وهو لما قدم جمال باشا السفاح الى دمشق وكان ارسلان يسكن فيها خلال الحرب العالمية الاولى اراد السفاح «من بطريرك الموارنة ان يأتي ليسلم عليه فعارضه الامير وقال له ان البطريرك شيخ طاعن في السن ولا يمكنه المجيء وان طائفته تحسب ذلك اهانة في شخص البطريرك. وانتهى الحوار بأن يقبل اربعة من الموارنة للسلام على جمال باشا وقد شكر الموارنة لشكيب ارسلان موقفه هذا.

وان كان الحق معيارا للامير. فقد عمل على ازالة الجفاء بين الدروز والموارنة، عندما كان يطرأ ذلك، ومن اجل تجنب المماحكات الطائفية كان يقول للدروز: من كان منكم له صديق مسيحي يزوره في الشهر مرة، عليه في هذه الظروف ان يشاهده مرة في الاسبوع بغية التعايش الاخوي وضربا لما يستهدفه المستعمرون.

بقي الامير شكيب ارسلان متشبثا بالوحدة الاسلامية تشبثه بحياته كشخص ودولة وامة وشعب. وانطلاقا من موقفه في «الوحدة الاسلامية» كانت كلمة جمال الدين الافغاني له عند لقائه به، بمثابة الوسام الاسلامي الرفيع: «بوركت ارض الاسلام التي انجبتك يا شكيب».

لقد كان الامير شكيب فعلا اخصائيا في تشخيصه لسياسة الغرب، وقد وضع يده على جوهر هذه السياسة الاستعمارية عندما ادرك ان الاوروبي لا يدين الا للقوة وما تقديسه لها الا السبب الفعلي في تفوقه.

وادرك شكيب ارسلان مبكرا خطورة المد الغربي وتغلغله وبالتالي ضرورة مقاومته. ولم يكن الاستعمار السياسي برأيه منفصلا عن النهب الاقتصادي.

• • •

احس الامير شكيب بان تغلغل الاستعمار الغربي في بلاده، هو بمثابة السرطان الذي يتسلل في شرايين جسمه النحيل. غير ان الوقائع التاريخية والتجارب التي عاشها الامير مع هذه القوى الاستعمارية ابرزت لديه حقيقتين.

١ ـ بوضوح المطامع الاستعمارية في الارض العربية.

٢ ـ استحالة رد تلك المطامع ودفع شرورها بغير «التآزر العربي» و«العروبة» كجامعة كلية للشعوب العربية.

ونراه حينما اعتدت ايطاليا على ليبيا بطرابلس الغرب، يشعر ان الوقت وقت سنان لا لسان. فيتطوع ويذهب بنفسه للالتحاق بالمجاهدين في ليبيا. وكم كانت كلمته بليغة في هذا الصدد عندما قال: «ان لم ندافع عن صحارى طرابلس فلا نستطيع الحفاظ على جنان الشام».

لقد ادرك الامير بعمق ايضا طبيعة الاتفاق القائم بين الدول الاستعمارية (فرنسا، بريطانيا، ايطاليا) من اجل اطماع التوسع والنهب في تقسيم المشرق العربي والقارة الافريقية، كما ادرك في الوقت نفسه سياسة الخداع والدجل التي يمارسها الانكليز مع العرب وبصورة خاصة مع الشريف حسين. بالرغم من كل الوعود المعسولة التي قطعتها لهم، في الوقت الذي كانت فيه معاهدة سايكس ـ بيكو ووعد بلفور ومن بعدهما مؤتمر سان ريمو في ايطاليا. قد استكملت وكرست قانونيا تفتيت المنطقة العربية وتجزئتها الى كيانات وفواصل وحدود مرسومة.

لم يكن موقف الامير شكيب ارسلان من الحركة الصهيونية مختلفا عن موقفه من الغرب الاستعماري حين كان مدركا لمخاطر الغزو الاستيطاني الاوروبي في المنطقة العربية. كذلك كان موقف الامير لا يقل وضوحا بالنظر الى الصهيونية، وذلك انطلاقا من قناعاته المبدئية «بوحدانية» الوطن العربي دون تمييز بين موقع واخر في ارجائه. وبما ان فلسطين كانت جزءا مهما منه، واستهدفت بشكل اكثر شراسة من غيرها، من قبل الصهيونيين العنصريين التوسعيين «الاستيطانيين» بحجج وذرائع شتى، فقد كرس الامير الجهد الكبير من حياته ونضاله في الدفاع عنها وعن قضيتها غير المنفصلة عن القضايا العربية الاخرى. في هذا المنطلق، كتب في جريدة «الشورى» في ٣٠ سبتمبر/ايلول ١٩٢٦ مفندا مزاعم اليهود وتخرصات وايزمن، ويقول: «اذا كان الله حكم على اليهود بان يتشتتوا ولا تكون لهم مملكة، افيكون العرب مسؤولين عن ذلك، ويجب ان يعاد شمل هذه الامة على ظهر العرب، ومن كيس العرب، واولى بالاوروبيين الذين هم في ديارهم ان يجمعوا شملهم الى مملكة واحدة، وان يعيدوا عليهم حقهم الضائع من كيسهم، لا من كيس غيرهم. فالعرب لم يموتوا، ولن يتخلوا لكم عن وطن عربي هم سادته من ثلاثة عشر قرنا».

• • •

عاش الامير شكيب مرارة الغزو الصهيوني لفلسطين، وبشكل واع ودقيق لكل مراحله وابعاده وتفاصيله. وشعر بانها هجمة استعمارية استيطانية توسعية عنصرية تستهدف قلب الوطن العربي، وتتطلع الى السيطرة على طاقات وامكانيات هذا الوطن، والتحكم في مستقبل شعبه ومصيره. وادرك ان تمثلت الحركة الاولى بالصهيونية باعتبارها اعلى مراحل التطلع اليهودي الى ارض الميعاد. وتمثلت الحركة الثانية بالامبريالية العالمية باعتبارها اعلى مراحل الاستعمار.

وبعد كل ذلك يحدد الامير شكيب ارسلان نظرته وموقفه من الصهيونية انطلاقا من جوهرها واساليبها وممارساتها واهدافها، فيقول بكل جراة وصراحة ووضوح بانه «مما لا خلاف فيه هو ان الصهيونية (اي الوطن القومي الصهيوني) في فلسطين اعتداء محض، وتجاوز بحت. لا يفترق بشيء عن اعتداء لص من قطاع الطريق على عابر سبيل يسلبه ماله وثيابه».

والواقع ان الصورة التي اظهرها شكيب ارسلان للصهيونية، تكمن في ماساة شعب فلسطين بكاملها قبل قيام «دولة اسرائيل» وبعدها.

يبدو بان «تبشير الامير» بالوحدة العربية و«هو تحت التراب» ما زال يقلق اعداء هذه الوحدة على الصعيد المحلي والاقليمي والدولي، والهمجية ماضية «باستمرارية تفتيت الوحدة العربية» و«تجزئة المنطقة وشرذمتها».

فليس من العجب اذن ان تعمد كل القوى المناهضة للوحدة والنهضة العربية، الى طمس قضية شكيب ارسلان وكتاباته واثاره وذكراه.

وانطلاقا من مصداقية الالتزام بقضية الحق مهما كانت، فلم يكتف الامير بصب نقمته على الصليبيين القدامى والجدد، ولا على المغول والتتار وحدهم، بل حمل ملوك الاسلام ايضا مسؤولية لا تقل اهمية عنهم.

واخيرا، يكفي ان نقول بان «شكيب ارسلان الذي ناضل بعقله وقلمه طوال اربعين عاما في سائر بقاع العالم الاسلامي، تجاوز مسالة الاستعمار والاستقلال».

فهو علم من اعلام النهضة العربية وحامل لوائها في الحياة والممات، ولا يجب ان يهمل وينسى، حتى لا نتقوقع في زوايا التخلف والانحطاط والجهالة، وصولا الى تحقيق مزاعم الغربيين، بارادتنا نحن.

فهو جدير بالخلود والتخليد، لنستحق شرف الانتساب لامته وحضارتها.

مراجعة: كمال مساعد

الهوامش:

١ ـ من مقدمة عجاج نويهض لديوان روض الشقيق في الجزل الرقيق للامير نسيب ارسلان.
٢ ـ شكيب ارسلان، «لماذا تاخر المسلمون...» ص ١١٩ ـ ١٢٠.
٣ ـ د. احمد الشرباصي «شكيب ارسلان داعية العروبة والاسلام». دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٧٨ ص ١٢٥.
٤ ـ ذكرى الامير شكيب ارسلان. جمع وطبع محمد على الطاهر. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر. الطبعة الاولى ١٩٤٧. ص ٤٤
٥ ـ احمد الشرباصي «شكيب ارسلان داعية العروبة والاسلام» ص ٦٧ ـ ٦٨ نقلا عن «عروة الاتحاد» ص ٣٦
٦ ـ المصدر نفسه. ص ١٢٤ ـ ١٢٦ نقلا عن «عروة الاتحاد» في ايلول ١٩٤٠ تحت عنوان «العروبة جامعة كلية».

السبعيني رياض المعلوف متذكرا
الاخطل الصغير وصاحب « المقبرة البحرية »



■ رياض المعلوف في منزله وذكريات سبعيني ■

■ ما يألفه الناس لدى الشعراء ■

خلفيات الشعراء تبقى الابهى والاصفى، لانها دفينة يحملونها في قلوبهم، ولا يفوح عطرها الا من خلال ذويهم ومعارفهم. فهي تعكس احوالهم النفسية والاجتماعية، اكثر مما يعكسه شعرهم، لان القصيدة فيها الكثير من الالتزام معنى ومبنى، اما الخصوصيات والذكريات فعفوية صادقة نابعة من القلب لا زيف فيها ولا تكلف.

رياض المعلوف تجاوز السبعين، لكنه لا يعترف بذلك، لان العمر الحقيقي في نظره هو عمر القلب والنفس لا عدد السنين، والغزل لا يزال واسطة العقد في عقد شعره! ومع ذلك يرى الماضي اجمل من الحاضر ويرى في الذكريات عزاء وسلوى.

بعيدا عن النقد والتنظير، ومشاكل السياسة وهموم العيش، التقيناه في منزله، وكانت «الدردشة» التالية حول حاضره وماضيه، للامتاع والمؤانسة:

● بعد ديوانك الاخير «وكانما في شعرها قمر...» هل هناك نشاط آخر؟

□ بل قل نشاطات. فانا بصدد انهاء عدة مؤلفات تتعلق برسائل هامةوردت الى والدي المؤرخ عيسى اسكندر المعلوف ورسائل خاصة بي، وغزليات دافئة، ونقد ذاتي لاكون اول شاعر يضع نفسه في قفص الاتهام ويقاضيها، وهذا ما لم يألفه الناس لدى الشعراء.

● هذا العمل يتطلب الكثير من الجهد ويحتاج الى حيوية ونشاط، وانت تجاوزت السبعين... فكيف تفسر ذلك؟

□ صدقني ان السنين ارقام تدخل في علم الحساب، ولا شأن لها بالموهبة والعطاء.. والبرهان انني حتى اليوم انجذب الى الغزل بشكل لم آلفه في صباي!

● وهل يطعم الشعر خبزا؟

□ العكس هو الصحيح! فالشعر يسرق خبز الشعراء! لكن شيطان الشعر يبقى الاقوى، والقصيدة كالجنين يجب ان يبصر النور في موعده المحدد حتى ولو كانت الولادة قيصرية!!

وهذه المناسبة تذكرني ببيتين لشاعر قديم:

اف لـرزق الكتبـة
اف لـه مـا اصـعبـه!
اف لـرزق يـرتجـى
مـن شـق تلـك القصبـة

كما تذكرني بحادثتين طريفتين:

الاولى عندما قمت بزيارة الاخطل الصغير بمنزله في بيروت، فسرّ بي واحسن استقبالي، وصاح بزوجته واولاده: تعالوا انظروا من في دارنا.

وعندما عرفني على نجله جوزف قال لي:

ـ هذا معجن البيت وخبزه!

(البقية على الصفحة ١١)

فريد صايور

حقائق عن امير الشعراء
شوقي وقصيدة مؤتمر

اتفق لي ان وقعت في كتاب سكرتير «شوقي» الاستاذ ابو العز («اثنا عشر عاما في صحبة امير الشعراء») على صورة فوتوغرافية لهدية امير البحرين الى «شوقي» في مبايعة امارة الشعر، وهي نخلة من الذهب، قاعدتها مرجان، وجناها لؤلؤ. فيسرني ان ارسل اليكم صورتها، بمناسبة انقضاء واحد وستين عاما على هذه المبايعة التي تمت في احتفالات رائعة بين ٢٩/٤/١٩٢٧ و ٦/٥/١٩٢٧، واهمها حفلة «دار الاوبرا» التي بايعه فيها شعراء العرب كحافظ ابراهيم وشبلي الملاط، مثلما أرفق بذلك قصيدة «شوقي» شاكرا مكرميه. وفي نخلة الذهب هذه يقول «شوقي»:

قلّدتني الملوك من لؤلؤ البحريـ ن آلاءها ومن مرجانه
نخلة لا تزال في الشرق معنى من بداواته ومن عمرانه

ومن نفيس ما أهدي إليه من معجبيه بالهند قلم من الفضة:

وحبتني بمباي فيها يراعا أفرغ الودّ فيه من عقيانه
ليس تلقى يراعها الهندُ إلاّ في ذرا الخلق أو وراء ضمانه
أتخيله انتضاه موسى عصاه يفرّق المتبدّ من ثعبانه

وانتهزها فرصة لاضيف تحديدا دقيقا لتاريخ وفاة «شوقي» اعتمادا على كتاب «ذكرى الشاعرين» (حافظ وشوقي): جمع احمد عبيد، وفيه تفاصيل قبسها من صحف ذلك اليوم

توفي «امير الشعراء» في منتصف الرابعة من صباح الجمعة الرابع عشر من تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٣٢، ودفن عصر اليوم نفسه في مدفن العائلة بالسيدة نفيسة في القاهرة.

رزق «شوقي» ثلاثة اولاد: «علي» و«حسين» و«امينة». وقد زارت لبنان وظهرت على التلفزيون سبطة، ابنة امينة هذه، او سبطها، بمناسبة إقامة تمثال لجدها في «جارة الوادي» في زحلة سنة ١٩٧٢، كما اذكر.

ولا نعلم ما حل بابنته وابنيه بعد اكثر من نصف من وفاة ابيهم العظيم.

انني تلميذ ناشيء، اهوى البحث والتنقيب، ومطالعة الصحف الثقافية، ولا سيما صفحة «الانوار» وقد قادني الى الحقائق التي اوردت هذا الشغف العلمي.

سمير نبيل عانوتي

قصيدة شوقي

وقال وهي القصيدة التي القيت في دار الاوبرا الملكية في حفلة افتتاح مؤتمر تكريمه الذي انعقد فيها

مرحباً بالربيع في ريْعانه وبأنواره وطيب زمانه
رفّت الأرض في مواكب آذا ر وشبّ الزمان في مهرجانه
نزل السهل ضاحك البشر يمشي فيه مشي الأمير في بستانه
عاد حليا براحتيه ووشيا طول أنهاره وعرض جنانه
لفّ في طيلسانه طرز الأر ض فطاب الأديم من طيلسانه
ساحر فتنة العيون مبين فصّل الماء في الربا بجمانه
عبقريّ الخيال زاد على الطيف وأربى عليه في ألوانه
صبغة الله! أين منها رفائيل ومنقاشه وسحر بنانه
رنّم الروض جدولاً ونسيماً وتلاطير أيكه غصن بانه
وشدت في الربا الرياحين همساً كتغنّي الطروب في وجدانه
كلّ ريحانة بلحن كعرس ألّفت للغناء شتّى قيانه
نغم في السماء والأرض شتّى من معاني الربيع أو ألحانه
أين نوّر الربيع من زهر الشعر إذا ما استوى على أفنانه
سرمد الحسن والبشاشة مهما تلتمسه تجده في إبّانه
حسن في أوانه كلّ شيء وجمال القريض بعد أوانه
ملك ظله على ربوة الخلد وكرسيه على خلجانه
أمر الله بالحقيقة والحكـ مة فالتفّتا على صولجانه
لم تنر أمة الى الحق الا بهدى الشعر او خطا شيطانه
ليس عزف النحاس اوقع منه في شجاع الفؤاد او في جبانه

* * *

ظللتني عناية من «فؤاد» ظلل الله عرشه بأمانه
ورعاني رعى الإله له «الفارو ق» طفلاً ويوم مرجع شانه
ملك النيل من مصبّيه بالشطّ الى منبعيه من سودانه
هو في الملك بدره المتجلي حفّ بالهالتين من (برلمانه)
زاده الله بالنيابة عزا فوق عز الجلال من سلطانه

* * *

منبر الحق في امانة «سعد» وقوام الأمور في ميزانه
لم ير الشرق داعيا مثل «سعد» زجه من بطاحه ورعانه[1]
ذكرته [2] عقيدة الناس فيه كيف كان الدخول في أديانه
نهضة من فتى الشيوخ وروح سريا كالشباب في عنفوانه
حر كالشرق من سكون الى القيد .وثارا به على ارسانه
واذا النفس انهضت من مريض درج البرء في قوى جثمانه

* * *

يا عكاظا تألف الشرق فيه من فلسطينه الى بغدانه
افتقدنا الحجاز فيه فلم نعثر على قسّه ولا سحبانه
حلت مصر دونه هيكل الد ين وروح البيان من فرقانه
وطدت فيك من دعائمها الفصحى وشدّ البيان من اركانه
انما انت حلبة لم يسخّر مثلها للكلام يوم رهانه
تتبارى أصائل الشام فيها والمذاكي العتاق من لبنانه
قلدتني الملوك من لؤلؤ البحريـ ن آلاءها ومن مرجانه
نخلة لا تزال في الشرق معنى من بداواته ومن عمرانه
حن للشام حقبة واليها فاتح الغرب من بني مروانه
وحبتني بمباي فيها يراعا أفرغ الود فيه من عقيانه
ليس تلقى يراعها الهند الا في ذرا الخلق او وراء ضمانه
انتضيه انتضاء موسى عصاه يفرق المتبد في من ثعبانه
يلتقي الوحي من عقيدة حر كالحواري في مدى ايمانه
غير باغ اذا تطلب حقا او لئيم اللحاج في عدوانه
موكب الشعر حرك المتنبي في ثراه وهز من حسانه
شرّفت مصر بالشموس من الشر ق نجوم البيان من اعيانه
قد عرفنا بنجمه كل أفق واستبنا الكتاب من عنوانه
لست انسى يدا لاخوان صدق منحوني جزاء ما لم اعانه
رب سامي البيان نبه شاني انا اسمو الى نباهة شانه
كان بالسبق والميادين اولى لو جرى الحظ في سواء عنانه
انما اظهروا يد الله عندي وأذاعوا الجميل من احسانه
ما الرحيق الذي يذوقون من كرمي وان عشت طائفا بدنانه
وهبوني الحمام لذة سجع اين فضل الحمام في غنانه؟
وتر في اللهاة[3] ما للمغني من يد في صفائه وليانه

* * *

رب جار تلفتت مصر تولـيـ ـه سؤال الكريم عن جيرانه
بعثتني معزيا بمآقي وطني او مهنئا بلسانه
كان شعري الغناء في فرح الشر ق وكان العزاء في احزانه
قد قضى الله ان يؤلفنا الجر ح وان نلتقي على اشجانه
كلما انّ بالعراق جريح لمس الشرق جنبه في عمانه
وعلينا كما عليكم حديد تتنزى الليوث في قضبانه
نحن في الفكر بالديار سواء كلنا مشفق على اوطانه

١) الرعان رؤوس الجبال
٢) الضمير عائد على الشرق
٣) اللهاة اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى الفم

احمد شوقي

استراحة






فيليب شماس

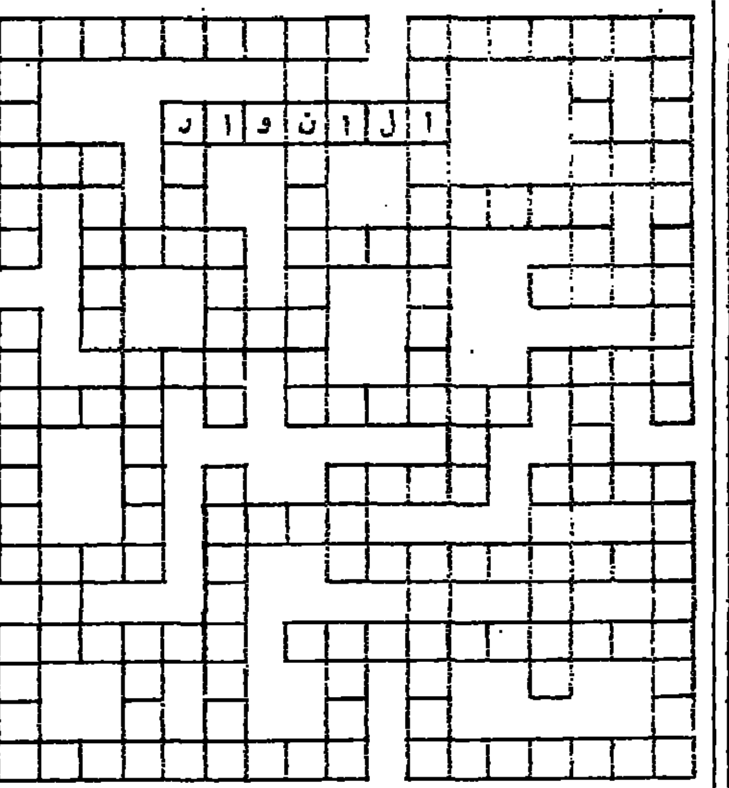
شبكة الانوار



● - أفقيا :
١ - اكبر مرفا في العالم ، اقدم مدينة مسورة في العالم .
٢ - ممثل سوري ، ازال الاثر عن .
٣ - تاه ، احمل لو اشن عليه ، مجرى السفن .
٤ - غير مطبوخ ، علف للبهائم ، ندعم .
٥ - دولة اسيوية ، حددت النظر ، هرب .
٦ - فاقدة الاهل ، ذو شان .
٧ - مقاطعة بريطانية ، شعار .
٨ - من مشتقات الحليب ، احرف متشابهة .
٩ - تاتي بعد .
١٠ - حرف عطف ، من الاقارب ، بثغري .
١١ - عاصمة دولة في اميركا الجنوبية ، تراءى لـ .
١٢ - يصفون الى ، كاتبة صحفية .
١٣ - خمر ، مادة قاتلة ، السخيف .
١٤ - اسم موصول ، تائه ، الفاس .
١٥ - نتخلص من العبودية ، عكسها يلبس اليد ، خمسا دائرة .
١٦ - مخرج لبناني .
١٧ - دولة اوروبية ، دولة اوروبية .
١٨ - سفلة القوم ، عبوبية ، ارقد .
١٩ - عائش ، دولة افريقية .
٢٠ - صاحبة الصورة ، خاصته .
٢١ - تسبق الرئيس ، من الازهار ، وكالة انباء عربية .

● عموديا :
١ - سياسي فرنسي قديم ، سياسي فرنسي قديم ، شجر عريق .
٢ - ممثل اميركي ، ملك فرنسي توفي بالطاعون ، نعم بالاجنبية .
٣ - تقفل ، ممثلة عربية ، مبصر للامور ، منتفخاً .
٤ - نوتة موسيقية ، عكسها مصيف لبناني ، سنة ، يعيد الكرة ، من اعضاء الجسم .
٥ - اقترب ، عكسها مثل ، شره ، اناء كبير ، قرع ، طليقة .
٦ - عظمة ، لمع ، بحيرة عربية .
٧ - مواجه ، يستعمل للكتابة ، حية قيل بانها تطير .
٨ - خذ ، مشروب منبه ، زوج .
٩ - كريم النفس ، سئم ، الاسم الاول لممثل اميركي .
١٠ - اميركي اخترع الدبوس ، اخر البسطة التحتا ، لفظة هجاء ، يضع خلسة .
١١ - بحر ، ممثلة مصرية .
١٢ - ممثل مصري ، ممثلة مصرية ، حرف نصب .
١٣ - ممثل مصري ، ياكل ، ماركة بيانوهات .

الكلمة المفقودة



كل الكلمات المنشورة ادناه في « الانوار » لها مركزها المناسب داخل المربعات باستثناء كلمة واحدة من ثلاثة حروف (من الطيور) اغفلت عمداً . لكنها ستظهر تلقائياً داخل المربعات . فما هي هذه الكلمة ؟

● ٣ حروف
ابي
اثر
ارق
جدة
حلو
وعل
؟

● ٤ حروف
امام
اودي
ايدن
بشير
حياة
رشيد
رميش
رينو
علما
قريب
قصاص
لجام
لفيف
نيجر

● ٥ حروف
حيرام
روسيا

● ٦ حروف
ابو حسن
فاليتا
فاليري
لاتران
مادونا
مشواري

● ٧ حروف
استغراب
الانوار
تاليران
نبيه بري
نسيب نمر

● ٨ حروف
صباح فخري
علم الدين

● ٩ حروف
داني شمعون
محمود عمار
نجاح واكيم

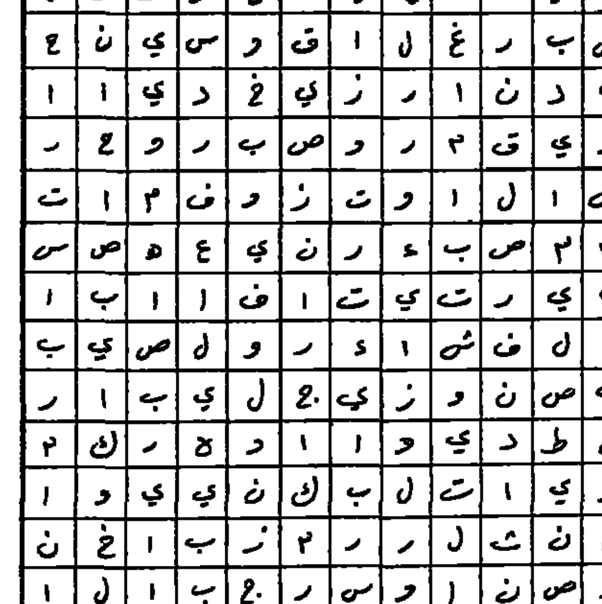
● ١٠ حروف
الهام فريحه
بيار الجميل
جانيت فغالي
لويس ابو شرف .

لعبة الفوارق



عشرة فوارق بين الرسم الاول والرسم الثاني ، حاول ان تجدها في اقل من عشر دقائق .

الكلمة الضائعة



ب	ج	ة	ب	ت	ث	ر	ي	ن	خ	ك	ا	ب
ة	ن	ف	ر	ح	ا	ي	غ	د	ر	ي	د	ا
ح	ن	ي	س	و	ق	ا	ل	غ	ر	ب	ص	ل
ا	ا	ي	د	خ	ي	ز	ر	ا	ن	د	ب	ح
ر	ح	و	ر	ب	ص	و	ر	م	ق	ي	ر	ا
ت	ا	م	ف	و	ز	ت	و	ا	ل	ا	ش	ر
س	ص	ه	ع	ي	ن	ر	ء	ب	ص	م	م	ي
ا	ب	ا	ا	ف	ا	ت	ي	ت	ر	ي	ي	ص
ب	ي	ص	ل	و	ر	ء	ا	ش	ف	ل	ا	ا
ر	ا	ب	ي	ل	ج	ي	ز	و	ن	ص	ب	ج
م	ك	ر	ة	د	ا	ا	و	ي	د	ط	ل	ب
ا	و	ي	ي	ن	ك	ب	ل	ت	ا	ي	و	ا
ن	خ	ا	ب	ز	م	ر	ر	ل	ث	ن	ج	ع
ا	ل	ا	ب	ج	ر	س	و	ا	ن	ص	د	د
ة	م	ل	س	ة	ب	ر	خ	ا	ء	ل	ا	ن
و	ا	ب	د	ا	د	و	ن	د	ن	ة	ن	ه
ا	ز	ن	و	ب	ي	ا	ي	د	ي	د	ن	ص
ج	و	ر	ث	ي	ه	ز	ق	ي	ف	و	ت	ء
ي	ع	ق	و	ب	و	ن	ا	ب	و	ل	ي	ا
ق	و	ر	ش	ب	ا	س	ت	ق	ر	ا	ر	ق
و	ر	د	ا	س	ك	د	د	ر	و	ي	ش	ش
ا	ع	ت	ر	ا	م	ن	و	غ	ن	ا	ر	ا

١ - جميع الكلمات المدونة ادناه في « الانوار » موجودة داخل المربعات اما افقيا او عموديا او قطريا .
٢ - بالامكان شطب الاحرف في كل الاتجاهات .
٣ - الافضل البدء بالكلمات الطويلة .

● الكلمة الضائعة : عاصمة اوروبية

اصدقاء
اوفياء
احترام
اشقاء
ابطال
استراحة
استقرار
ابو زيد
بنايات
بدادون
براءة
بليبل
بتغرين
بجة
برمانا
تنورين
توفيق
جويا
جباع
جاوه
حاصبيا
حاريص
خربة سلم
خيزران
خلاب
دير دغيا
رشميا
روم
رانغون
زيدين
زنوبيا
سوق الغرب
سرجبال
سيد درويش
شويت
شروق
صور
صليما
صرفند
صنديد
عاليه
فرح
فول
كوخ
كروان
ليث
لوز
مز
مها صبري
نصل
نابولي
هند
هيثرو
وجدان
ورد
يعقوب .

صور واسماء

الاسم الاول او الاسم الثاني من اصحاب الصور المنشورة اعلاه في «الانوار» يتطابق مع الاسماء (الاول او الثاني) المنشورة ادناه ، ولكنها وضعت بطريقة غير مرتبة . فهل باستطاعتك معرفتها ؟

ناديا الجندي - شفيق حسن - شكري سرحان - بريجيت ميرسييه ، ابراهيم مرعشلي - فؤاد عبود - السيد بدير - نزهة يونس - سلوى حداد .

حل شبكة الانوار :

● افقيا :
١ - ادغار الن بو ، اخ - ٢ - ياسين بقوش ، سبل - ٣ - لساني ، بلاي بوي - ٤ - نبه ، رئبال - ٥ - ابا ، هس ، لر - ٦ - امس ، تدعو - ٧ - طيب ، فتك - ٨ - فاو ، ايعاز - ٩ - ميا ، ردوه - ١٠ - الايل - ١١ - ضل ، حاتم ، كي ، تن - ١٢ - يماطل ، بدا - ١٣ - بل ، شكري سرحان - ١٤ - سكاراموش ، تمر - ١٥ - كرب ، دسر - ١٦ - الاسكا ، ابو علي - ١٧ - روما ، نابليون - ١٨ - تراهن ، بواء ، ضار - ١٩ - مال ، سلم ، هد - ٢٠ - يسلو ، ادع ، دق - ٢١ - كاترين دونوف .

● عموديا :
١ - ايليا ابو ماضي ، سمارة ، يد - ٢ - داس ، بمباي ، لمبك ، لوريس - ٣ - غسان اسطفان ، الاباما ، لك - ٤ - اين ، حط ، ساهموا - ٥ - رنين ، الشابك ، نا - ٦ - اب ، كمران ، لار - ٧ - لقبه ، مبروك ، اب ، دي - ٨ - نول ، شيد ، ابو سعن - ٩ - بشاره ، كاراكاس ، ابلال - ١٠ - ينست ، يدلي ، رت ، وي ، مدو - ١١ - سبب ، دفعوا ، محمد عوض ، قن - ١٢ - ابو العتاهية ، ارسلناه - ١٣ - خليل روكز ، لندن ، ري ، رديف .

حل صور واسماء :
١ - (بيتر) اوتول و(بيتر) فوندا - ٢ - (غادة) الشمعة و(غادة) فياض - ٣ - (مارلون) براندو و(مارلون) جيرادو - ٤ - اركان (فؤاد) ونجوى (فؤاد) - ٥ - سماح (انور) و(انور) وجدي - ٦ - (خالد) ابو النصر و(خالد) زكي - ٧ - سامية (جمال) وفاتن (جمال) - ٨ - (صباح) جزائري و(صباح) خوري - ٩ - حمدي (حافظ) و(حافظ) ابراهيم .

حل الكلمة المفقودة : غوته

حل الكلمة الضائعة : بانكوك

حل لعبة الفوارق :



السينما

● اتوال (ت: ٣٤٢٦١٦):
«اعراض صينية» (جاك ليمون وجين فوندا) .

● اتينيه (ت: ٩١٢٣٢١):
«مهرجان الباليه السوفياتي».

● اسباس (ت:٩٠١٠٠٢):
١ - «تسعة اسابيع ونصف».
٢ - «ليلة الرعب» (رعب وتوتر).
٣ - «رحلة نيتي غان» .
٤ - «الرجل والحذاء الاحمر» (كوميديا اميركية) .
٥ - «شرطيو ميامي» (سبنسر وهيل ومرحهما) .

● استرال (ت: ٣٤٩٤٠٥):
«اوكتاغون» (شاك نوريس يغامر) .

● الدورادو (ت:٣٤١٧٢٣):
«رحلة نيتي غان» (راجع اسباس ٣) .

● الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):
«الضربة القاتلة» (عنف ومواجهة) .

● امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ - «ليلة الرعب» (رعب وتوتر).
٢ - «بارتي انيمال» (كوميديا طريفة).

● بريزيدانس(ت:٩٣٤٧٥٢):
١ - «الجزيرة المتوحشة» (مواجهة وتشويق) .
٢ - «السيدة سوفيل» (ديان كيتون زوجة السجان، في حب المجرم الشاب ومحاولة الفرار ، حب وخيانة وانفاس) .
٣ - «اقتلهم بنعومة» (عنف).
٤ - «العاشق الفرنسي» (اباحي ناعم) .
٥ - «حرارة الجسد» (وليم هارت ، كاثلين ترنر ، حب ، توتر وخوف) .

● بيكاديللي (ت:٣٤٠٠٧٩):
«تلطيف الحجر» (مغامرة) .

● سارولا (ت: ٣٤٢٨٦٧):
«راش» (مغامرة) .

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
«تسعة اسابيع ونصف» (راجع اسباس ١) .

● كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):
١ - «خارج افريقيا» (ميريل ستريب) .
٢ - «الحركات الحامية» (كوميديا الشاطىء الصيفي) .
٣ - «السطو» (جان بول بلموندو يغامر) .

● كوليزه (ت: ٣٤٢٩٩٣):
«الرجل ذو الحذاء الاحمر» (كوميديا اميركية) .

● لاسيتيه (ت: ٩٣٣٢٧٧):
١ - «فوريو او عيدا سعيدا سيد لورنس» .
٢ - «امرأة برسم البيع» (مغامرة وعنف) .
٣ - «مقاتلو لوس انجلس» (مغامرة وعنف) .
٤ - «ايمانويل وفرنسواز» (اباحي) .

● مارينيان (ت: ٣٤٥٢٥٨):
«جواسيس مثلنا» (مرح وتجسس) .

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
«زمرة الشجعان» (هندي) .

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
«هيرا» (جو كوميدي) .

الصيدليات

الصيدلية المنطقة	الهاتف		
لتي (كليمنصو)	٣٦١٧٢٥	جوزف شاكر (الحمرا)	٣٤١٥٨٥
اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٢	الشرق (عبد العزيز)	٣٤٤٩٧٩
الوف (بدارو)	٣٨٣٠٨٣	الشعار الجديدة (الظريف)	٣٣٣٦٦
الاتحاد المزرعة - المصيطبة	٣٠٤٣٠٩	شهاب (البسطة التحتا)	٣٢٩٠٥٣
اسطفان (الوروية)	٣٤٣٦٧٩	الشعار (راس النبع)	٣٣١٠٣٨
ايبيل	٣٣١٣٥٧	صراف (القنطاري)	٣٤٩٨٥٤
اونيسكو (المزرعة)	٣٠٠٨٦٨	صراف (الاشرفية)	٣٣١٢٥٨
الاونيون (الروشة)	٨٠٦١٦٦	طبال (الاوزاعي)	٣٣١٨٥٩
بارتي (الاشرفية)	٣٣٧٧٤٤	الطريق الجديدة (المقاصد)	٣١١٧٠٩
بدر (سوديكو)	٣٣٧٠٩٤	الظريف (الظريف)	٣٦٨٥٦٨
بابيكيان (التباريس)	٣٣٤٩٢٩	العدلية (شارع سامي)	٣٣٥٤٢٣
بهادوريان (الاشرفية)	٣٣٦٤٨١	عيتاني (كورنيش المزرعة)	٣٠٢٦٤٤
البسطة الجديدة (البسطة)	٣٣٧٠٢٠	العمران (شارع البستاني)	٣٠٦١٠٠
بيبلوس (المصيطبة)	٣٣٧٤٠٩	عتيق (الاشرفية)	٣٣٣٢٢٥
بسترس (الصنايع)	٣٤٩٧٤٣	غراهام (عين المريسة)	٣٦٣٦٨٠
بريستول (الصنوبرة)	٨٠٤٦٥٠	فاخوري (شوران)	٨٠٨٢٥٨
بلازا (الحمرا)	٣٤٨٠٢٢	فردان (فردان)	٣٠٠٥٧٧
بدوره (السيوفي)	٣٣٣٦٧٣	قدورة (رياض الصلح)	٣٤٣٤٧٧
الترقي (المصيطبة)	٣٣١٥٤٠	القاضي (كركول الدروز)	٣٥٩١٦٧
تي في فارمامي (تلة الخياط)	٣١٥٥١٣	كومودور (الكومودور)	٣٥٢٠١٤
(الجمال) (الطريق الجديدة)	٣١١٩٥٠	كنة (جان دارك)	٣٤٣٣٥٥
الجميزة (الجميزة)	٣٣٠٧٣٨	كيليكيا (طريق النهر)	٣٩٣٦٦٨
حمدان (كورنيش المزرعة)	٣٠٤٤٣٠	اللبنانية (ساحة الشهداء)	٣٣١٦٤٣
خياط (كليمنصو)	٣٤٣٣٨٥	المدينة (الحمراء)	٣٤٣٠٤٣
دميان (عبد العزيز)	٣٤٥٨٥٧	مكرزل (طريق النهر)	٣٤٨٠٤٧
الرشيد (اللبان)	٠٥٢٥٥٠	المتحف (ساحة المتحف)	٣٨٣٨٣٧
راديو (الاشرفية)	٣٣٨٥١٣	موسى (ويغان)	٣٣٥٨٣٣
رمضان (عائشة بكار)	٣٠٤٦٥٦	مارين (كورنيش المزرعة)	٣١٣٣٦٣
ساسين (الاشرفية)	٣٣٦١٠٥	المر (الطريق الجديدة)	٣١٨٠١٣
سان جورج (الاشرفية)	٣٣٦٨٨٥	نوفل (الزيدانية)	٣٠٤٨٤٣
السيدة (الاشرفية)	٣٣٤٨٣١	النهر (طريق النهر)	٣٣٣٨٠٣
السلام (ويغان)	٣٣٥٠٧٨	هوم فارماسي (الروشة)	٨١٣٦٨٣
سان شارل (عين المريسة)	٣٦٣٦٠٠	هيمباكيدس (محطة غراهام)	٣٦٧٩٠٠
سان مارك (الجعيتاوي)	٣٣٨٠٨٠	الهلال (الحرش)	٣٣٣٧٦٥
سان ميشال (طريق النهر)	٣٣١٨٨٩	وكيل (مار نقولا)	٣٣١٤٢٠
شوران (الروشة)	٨٠٠١٦١	لايت هاوس (المنارة)	٣٤٨٤٦٠
		جلول (بربور)	٣١٩٦٣٨

طوارىء

الاطفائية
المركز الرئيسي : مار مخايل - محلة الكرنتينا ٦/٢٢٠٤٠٥ .
الملعب البلدي : ٣١٠١٠٥ و ٣١٠١٥٥ .
الباشورة : ٢٩٢٦٤٠ و ٣٢٩٦٤١ .

■ كهرباء لبنان ■
٤٤٢٧٢٠ - ٤٤٢٧٢٨
محطة تلة الخياط ٣١٢٩٥١
محطة برج ابي حيدر ٢٤١٦٢٨
عين الدلبة - للقسم ٢٨٥١٥٥

مقسم المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ١/٣٨٦٤٤٠ -
طوارىء بيروت ١٦
طوارىء بعبدا ١٠٣
طوارىء جونيه ٩٣٤٢١٦
السرية الاقليمية - بيروت ٢٣٤١٧٩
سرية بعبدا ٤٢٠٦٨٩ - ٤٢٠٥٠٧
سرية زحلة ٨٢٢٠٠٠ - ٨٣٢٢٨١ - ٤٢٠٥٠٧
سرية الشمال ٦٢٢٨٥٠

التلفزيون

الاثنين ٢٦ - ٥ - ٨٦

البرنامج الاول

٠٠ر٥ صور وموسيقى ٣٠ر٥ غزاة الفضاء ٠٠ر٦ الاخبار بالانكليزية وبالفرنسية ٣٠ر٦ غير معقول ٣٠ر٧ ثلاثة على الطريق ٣٠ر٨ الاخبار ٠٠ر٩ المسرح المصري ٠٠ر١٠ مهرجان الافلام .

البرنامج الثاني

٠٠ر٥ صور وموسيقى ٣٠ر٥ غزاة الفضاء ٠٠ر٦ برنامج ديني (اريد حلا) ٣٠ر٦ غير معقول ٣٠ر٧ ثلاثة على الطريق ٣٠ر٨ الاخبار ٠٠ر٩ ريمنغتون ستيل ١٥ر١٠ رمضان في العالم يليه مسلسل محمد رسول الله .

البرنامج الثالث

٠٠ر٥ صور وموسيقى ٣٠ر٥ غزاة الفضاء ٠٠ر٦ الاخبار بالانكليزية ٠٠ر٧ منوعات ٠٠ر٨ الاخبار بالفرنسية ٣٠ر٨ الاخبار بالعربية ٠٠ر٩ ابوستروف ٣٠ر١٠ وثائقي .

القنال ١٢

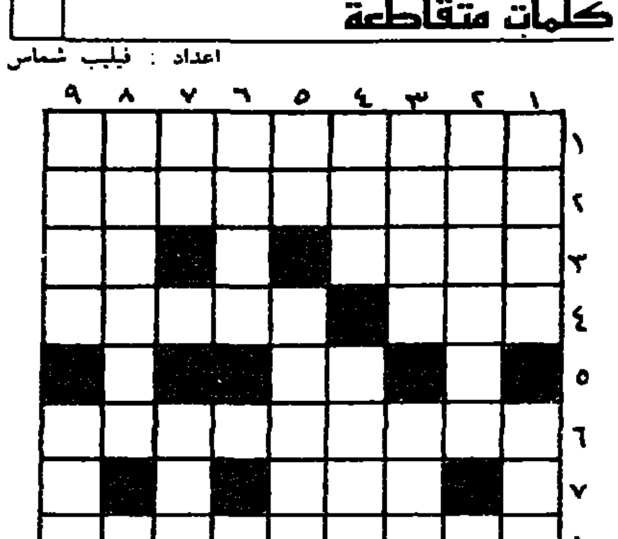
٣٠ر٦ حكاية الاسبوع ٠٠ر٧ مجلة الاسبوع الرياضية ٠٠ر٨ الاخبار ٣٠ر٨ لبنان الدائم ٣٠ر٩ مسلسل الاسبوع الاميركي ٣٠ر١٠ فيلم السهرة الفرنسي . يليه مسلسل محمد رسول الله .

حظك اليوم

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان) مرحلة مؤاتية لاصلاح العلاقات المتوترة على اكثر من صعيد .
● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار) ليس الحب وحده سبب السعادة ، بل الهدوء والتناسق والليونة .
● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران) اذا اردت التنقل تجنب السرعة خشية وقوع الحوادث .
● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز) رغباتك واحلامك ستتوزع على من تحبهم ، وهذا يجلب لك السعادة .
● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ اب) لا تهمل عملك . هذا هو الوقت لحل جميع الخصومات وتهيئة الجو للافضل .
● العذراء (٢٤ اب - ٢٣ ايلول) عكس ما تفكر . فان سهرة مع الاقارب ستكون ممتعة وستجلب لك الراحة .
● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٢ ت ١) اذا كانت لديك الرغبة في قضاء عطلة مع الطبيعة فلا تتردد .
● العقرب (٢٣ ت ١ - ٢١ ت ٢) لن تفتقر الى الحظ ، ولكن تصطدم ببعض العوائق عموماً .
● القوس (٢٢ ت ٢ - ٢١ ك ١) لا تيأس ، بالاصرار تحصل على ما تريد . عنوبة في العيش المشترك .
● الجدي (٢٢ ك ١ - ٢٠ ك ٢) تستطيع القبول بالمهمات التي كلفت بها لانك تعرف كيف تدافع عن نفسك .
● الدلو (٢١ ك ٢ - ١٩ شباط) ابذل جهداً لتحصل على تعاون كامل من زملائك لتعطي حجماً لمشاريعك .
● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار) بعض الغيوم تخيم على الحياة الزوجية لا تكترث لذلك لان الامر ليس خطيرا .

كلمات متقاطعة

اعداد : فيليب شماس



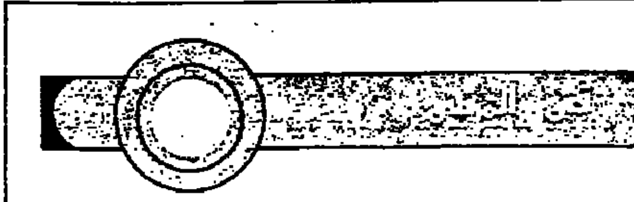
افقيا :
١ - شاعر انكليزي .
٢ - مدينة بريطانية
٣ - معيب ، سقي .
٤ - تغير لونه ، اغنية لعبد الحليم حافظ .
٥ - غير مطبوخ .
٦ - مسلسل تلفزيوني لإلسي فرنيني
٧ - نضح .
٨ - رئيس عربي سابق .
٩ - الفصل في الامر ، ضمير .

عموديا :
١ - مدينة سورية ، بلدة في الشوف .
٢ - الاسم الثاني لرئيس اميركي راحل ، شرب .
٣ - مطر يعطي الخصب ، الاسم الثاني لرئيس اميركي راحل
٤ - الاسم الاول لاول رائد فضاء اميركي ، قليل الوجود .
٥ - عمر ، مدينة ايطالية
٦ - احرف متشابهة ، رمى من فمه .
٧ - رئيس القوم ، ثابت
٨ - احدى القارات ، لفظة هجاء
٩ - يضيء ، دولة افريقية .

الحل السابق

افقيا
١ - هنريك هدسن
٢ - ابن المقفع
٣ - ريم ، تلبني
٤ - يلتا ، ق ق
٥ - ت ة ، مقاتله ،
٦ - تيار ، دع
٧ - بنيتو ، دنا
٨ - يقر
٩ - نور الشريف

عموديا :
١ - هاري ترومن
٢ - نبيله
٣ - رنحت ، نيبر
٤ - يا ، امين
٥ - كلت ، قاميل
٦ - هملقار ، قش
٧ - دقيقة ، دور
٨ - سفر ، لدن
٩ - نعيمة عاكف



الذين يرفضون التراجع

لانه اشتاق الى مباريات كرة القدم التي تجري على الطبيعة ، وليس تلك التي نشاهدها عبر شاشة التلفزيون .

ولانه اشتاق الى رائحة عشب الملاعب وترابها ، واولئك الذين يحاولون صنع كرة قدم ، رغم امكاناتهم البسيطة .

ولانه اشتاق الى اللاعبين والحكام والاداريين والمتفرجين ومدرجات الميادين ، وحكايات الكرويين ، فقد ذهب مع بعض الاصدقاء خلال اليومين الماضيين الى الملاعب يجول حولها وداخلها ، يتفرج ويراقب ويدرس ويعود اكثر ثقة ان الكرة اللبنانية ، لا تزال رغم واقع الوطن الحزين ، تحاول مواصلة مسيرتها الصعبة ، عبر شجعان يرفضون التعامل مع اليأس ، او التراجع حيال «مسيرة» القنص والقصف والتفجير .

في ملعب بلدية الدكوانة كانت هناك ورشة اعداد للاعبي فرق نادي الروضة ، واعضاء منتخب الجبل .

وفي ملعب الاستقلال في البوشرية كانت التمارين لا تكاد تنتهي حتى تتوج بمباراة بين لاعبي فرق نادي الاستقلال .

وفي ملعب بلدية برج حمود ، تبدو الصورة مختلفة ، فالاقبال امس كان شديدا ، والمباراة التي تقع في اطار افتتاح الملعب تأتي مميزة في الاداء والقيادة والفرجة عليها كذلك .

واللعبة في حد ذاتها جاءت جيدة ، والمنتخبان اثارا الانتباه ، وهناك لاعبون ملأوا الملعب بالطول والعرض ودون نسيان الاهداف المسجلة وتلك الضائعة على اطراف المرمى او فوقه .

وعلى المدرجات كان هناك العديد من الحكام ، والكثير من الاداريين ، وبعض الاوفياء القدماء ، والمدمنون على كرة القدم ، فقد اشتاق هؤلاء مثله الى الكرة فدفعهم الحنين الى ملاعب التمارين والمباريات ، كما دفعهم حبهم الاكيد لكرة بلدهم الى التساؤل: متى تعود ايام زمان ، ايام الدوري ودورات الكؤوس ، وايام ترقب المباريات الكبيرة ، والالعاب الدسمة ، وايام مشاهدة المنتخبات القادرة على اثبات وجودها والدفاع عن الوانها ، وايام عودة الفرق الممتازة الى ميدانها الطبيعي قبل ان تدخل في ذمة النسيان .

وسلام على الكرة يوم تعود كما كانت ، تملأ فراغ الملاعب وتشغل الناس .

فريد خوري

فوز الانصار على الشبيبة ٣ ـ صفر بكرة القدم

كتب احمد رمال:

في اطار دورة ١٦ اذار بكرة القدم التقى بعد ظهر امس الاحد على ملعب الصفاء فريقا الانصار والشبيبة ففاز الاول بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

وقد سجل اهداف الانصار ابراهيم الدهيني في الدقيقتين ١٧ و ٣٠ وعبد دوغان في الدقيقة ٤٣ .

قاد المباراة الحكم السوري ابراهيم ناشفة وعاونه اللبنانيان حسين صالح وطالب رمضان .

المباراة في مجملها جاءت انصارية لعبا واداء وسيطرة شبه كاملة . والاهداف الثلاثة سجلت جميعها في الشوط الاول . وضاع في القسم الثاني العديد من الاصابات الا ان المباراة حافظت على نشاطها ومستواها الجيد .

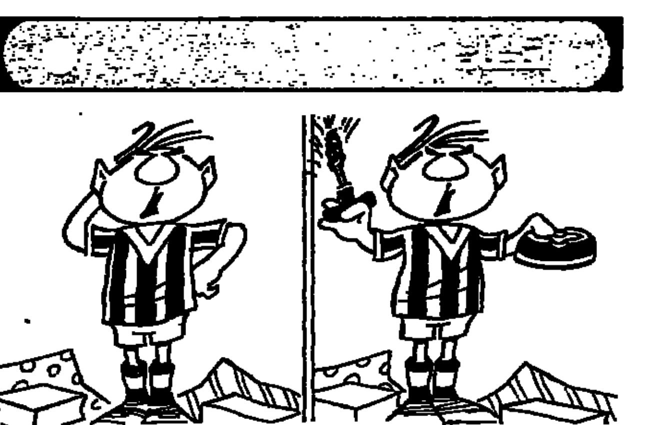
في الشوط الثاني تحسن اداء الشبيبة وضغط على مرمى الانصار وشكلوا خطورة في بعض الاحيان واضاع مهاجموه فرصا عديدة نتيجة تسرعهم بالتسديد . اما الانصار فقد اكتفوا بتسجيل اصاباتهم الثلاث وهجماتهم كانت دون فعالية والاصابات يتحمل مسؤولية اثنين منها الحارس محمد سنو والثالثة من ضربة جزاء بنالتي وانتهت المباراة ٣ ـ صفر في مصلحة الانصار .

□ مثل الانصار: محمد شريف ، عبد دوغان (علي كساب) محمد الاسطه ، فؤاد ليلا ، نزيه نحله ، محمد العرجا ، عمر اللبي ، حسين فرحات ، ابراهيم الدهيني ، فادي علوش (ديب عيتاني) عدنان بليق .

□ مثل الشبيبة: محمد سنو ، علي عميرات ، عباس كساب ، علي حلاني ، فادي صبح ، يوسف زواوي ، (روبير فرح) ، فيصل سلوم ، حسين خشيش ، حسن داود ، بلال صبرا (اسامه عيتور) ، عماد فرشوخ .

فوز غوميز بدورة فلورنسا لكرة المضرب

فاز لاعب الاكوادور اندرس غوميز على السويدي اتريك سندسروم ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٤ في الدور النهائي لدورة فلورنسا الدولية بكرة المضرب في ايطاليا.



■ البحث عن الحقيقة في الوسط الرياضي ■

□ رغم اننا هنا قد طوينا موضوع حل تواقيع لاعبي كرة القدم في حزيران ، فان بعض المسؤولين في اتحاد اللعبة عادوا الى فتح الموضوع!

□ فريق الراسينغ يواصل مبارياته الاعدادية بكرة القدم استعدادا لدورة الربيع ، وبدا ثلاثي فريق السلام زغرتا بدوي ابو نعمة ، يوسف صوطو وبشير الثقال يلعبون معه .

□ نادي الروضة الدكوانة كلف حارس مرمى فريق الراسينغ المخضرم يسلم همدر امر تدريب حراس مرمى فرقه . ونادي الروضة يدفع اربعة الاف ليرة في الشهر مرتبات تدريب .

□ على سيرة فريق الروضة فقد بدأ احد اللاعبين الفرنسيين يتمرن معه وهو ينتظر وصول كتاب الاستغناء عنه من فرنسا ليوقع على كشوف الروضة

□ تنتهي اليوم الاثنين الفترة التي حددها اتحاد كرة القدم لانتقالات اللاعبين بهدف تقوية صفوف الفرق المشاركة بدورة الربيع . والمعلوم ان اللاعب المنتقل لا يستطيع العودة الى ناديه الا بعد مرور سنة ...

□ انتهت الازمة العابرة بين نادي الاستقلال ولاعب الفريق جان شهوان الذي سيعود للتمرين واللعب مع فريقه .

□ عدة لاعبين ناشئين ومميزين وقعوا على كشوف فريق الاستقلال . للمناسبة يقول رئيس النادي الدكتور جوزف ريشا: نحن نعمل للمستقبل وليس فقط من اجل دورة واحدة .

□ رئيس ناد كروي رفض اعارة بعض لاعبي فريقه الى ناد اخر مشارك بدورة كروية معينة .

□ لاعبان معروفان سيغيبان عن فريق كروي خلال دورة الربيع لاسباب لا مجال لذكرها هنا .

□ حارس مرمى مميز في فريق من الدرجة الثانية سيوقع اليوم على كشوف فريق ممتاز .

□ لم تحدد اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم موعد الانتخاب الفرعي لملء مركز امانة السر بعدما اعتبرت امينها السابق جوزف نلبنديان مستقيلا لوجوده خارج لبنان .

□ رياضي قديم قرر الابتعاد عن اجواء لعبة معينة لعدم قناعته بجدوى استمراره في حقلها ...

□ بلغ دخل مباراة افتتاح ملعب بلدية برج حمود امس ٣٧ الف ليرة .

□ ادمون عساف رئيس اتحاد كرة القدم حضر الى ملعب بلدية برج حمود ثم انسحب معتذرا بسبب توعك صحته .

انزو فرانشيسكولي سلاح الاوروغواي الاول
المكسيك تتفاءل بعد شفاء حارس مرمى منتخبها
باكنباور يعتزل تدريب منتخب المانيا عام ١٩٨٨
فوز انكلترا على كندا باصابة لصفر



■ مهاجم انكلترا غاري لينكر ومدافع كندا تيري مور في لقطة خلال الاستعداد لكاس العالم ■

(رويتر)



■ نجم فرنسا بلاتيني يحاول المرور عن المكسيكي راوول مارتينز خلال لقاء ودي جرى امس وقد تعادل الفريقان ١ ـ ١ ■

(رويتر)



■ كارل هاينس رومينيغيه وماتيوس هيرغنس وديتر هونيس يتدربون معا في موريلا مكان اقامة الفريق استعدادا لكاس العالم ■

(رويتر)



■ في مباراة تمرينية للمنتخب الايطالي استعدادا لكاس العالم يبدو في الصورة انطونيوني يحاول ايقاف الكرة بقدمه ويبدو حارس المرمى زينغا على الارض ■

(ا . ف . ب ـ راديو)

يمثل فرانشيسكولي احد ابرز ثلاثة وجوه في الكرة في اميركا الجنوبية الى جانب مارادونا وزيكو . ويحمل ثلاثتهم الرقم ١٠ انهم على التوالي ارجنتيني هو القمة في فنه وبرازيلي يرغب في الاعتزال بتالق ولاعب من اوروغواي يعتمد على كاس العالم ليؤكد للابد صفته كنجم .

وفي عام ١٩٨٣ غادر فرانشيسكولي نادي واندريرز مونتيفيديو لينضم الى نادي ريفر بليت اكبر اندية الارجنتين الذي كان يواجه صعوبة بالغة في هذه الفترة . ولم تخب الامال فيه كمنقذ للفريق بل انه حصل ايضا على لقب افضل هداف مرتين عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٥ ـ واصبح افضل لاعب كرة في بطولة الارجنتين . كما فاز النادي بالبطولة .

ولم يكن يحلم بافضل من هذه النتيجة لينتقل من اميركا الجنوبية حيث وقع في فرنسا عقدا مع نادي راسينغ كلوب في باريس بمبلغ ٤ملايين دولار وهو من اكبر المبالغ التي دفعت مقابل انتقال لاعب .

وكان فرانشيسكولي حلم اي مدرب فهو صانع العاب وهداف . وقد فهم عمر بوراس مدرب الفريق القومي في اوروغواي هذا الامر تماما واصبح انزو فرانشيسكولي اكبر لاعبي فريق اوروغواي وهو في الرابعة العشرين من عمره .

ولا تعرف اوروبا بعد تماما مهارات فرانشيسكولي . فهو يملك كل الامكانيات لكي يصبح اكبر اكتشاف في بطولة كاس العالم بشرط ان تخرج اوروغواي من المرحلة الاولى دون خسائر تذكر حيث تلعب ضمن المجموعة الخامسة التي يسميها المكسيكيون مجموعة الموت امام المانيا الاتحادية والدانمارك وسكوتلندا .

ويحمل سلاح اوروغواي الاول اسم فرانشيسكولي وهو يعلم وضعه تماما ولن يترك الفرصة تفلت منه .

بابلو التفاؤل بعد الشفاء

استعاد بابلو لاريوس ٢٨، عاماء حارس مرمى فريق المكسيك بعض ثقته بعد شك دام شهرين في امكانية توليه حراسة مرمى فريقه خلال مباراة الافتتاح في الستاد الازتيكي امام فريق بلجيكا . ورغم انه فرض وجوده شيئا فشيئا امام هيريديا منافسه الاكبر على حراسة المرمى الا ان اصابته في الكلي يوم ١٣ نيسان خلال مباراة امام فريق اوروغواي اثرت على موقفه . ولمدة شهر ازداد بروز نجم هيريديا .

ولكن لاريوس عاد مرة اخرى واسند اليه بورا موليتينوفيتش مدرب الفريق حراسة المرمى امام فريق انكلترا . وفي هذه المباراة انهزم الفريق المكسيكي ٣/صفر .

ويؤكد لاريوس ان المباراة كانت من اسوأ اللحظات التي مرت بحياته حيث كان شديد التوتر والعصبية كما انه يعتبر المسؤول الوحيد عن الهدف الثاني . وهي اول مرة تهتز فيها شباك فريق المكسيك ثلاث مرات في مباراة واحدة منذ ثلاثة اعوام .

ويذكر موليتينوفيتش انه لم يستطع تغييره والا قضى على ثقته بنفسه تماما . وهو موقف يقدره كثيرا لاريوس الذي يؤكد انه لن يالو جهدا في مباراة الافتتاح لبطولة العالم التي لا زال الامل يراوده في ان يتولى حراسة مرمى فريقه خلالها .

ومما يؤكد هذا الامل ان موليتينوفيتش يؤكد مبدئيا انه سيكون فعلا حارس مرمى الفريق المكسيكي امام بلجيكا .

باكنباور يتوقف عن تدريب المنتخب الالماني

□ اعلن فرانز بكنباور امس في موريليا حيث تجري استعدادات فريق المانيا الاتحادية لبطولة كاس العالم انه لن يدرب المنتخب الالماني لكرة القدم بعد بطولة اوروبا القادمة للامم والتي ستقام في عام ١٩٨٨ .

واوضح هرمان نوبرجر رئيس الاتحاد الالماني الغربي لكرة القدم لقد تحدثت مع فرانز بكنباور واعرف انه يريد ترك وظيفته في عام ١٩٨٨ للقيام بشيء مختلف تماما .

وفاجأ هذا الاعلان الكثيرين وخاصة قبل اسبوع من مباريات بطولة كاس العالم . ويقول هرمان نوبرجر انه حتى قبل بطولة هامة مثل بطولة كاس العالم لا اعتقد ان قرار بكنباور سيكون له ادنى تاثير على اداء الفريق .

وقد تولى بكنباور النجم السابق لفريق بايرن ميونخ تدريب فريق المانيا الاتحادية على اثر الفشل الذي مني به في بطولة اوروبا للامم الاخيرة التي اقيمت في فرنسا عام ١٩٨٤ حيث هزم امام فريقي اسبانيا والبرتغال . ومنذ ذلك الحين صعد فريق المانيا الاتحادية دون صعوبة الى المرحلة النهائية من بطولة كاس العالم لكرة القدم .

فوز انكلترا على كندا ١ ـ صفر

□ فازت بريطانيا على كندا ١/صفر في مباراة الاستعداد التي اقيمت بينهما مساء امس في بورنابي . احرز هدف المباراة مارك هاتلي .

ومثل فريق كندا كل من دولارن ليناردوزي ، صامويل ، مور ، ويلسون ، جيمس ، جراي ، راجان ، سويني ، فالنتين ، فرابلليك .

بينما مثل بريطانيا شيلتون ، ستيفنز ، سامسون ، مارتن ، بلتشر ، هودل ، ولكينز ، هودج ، هاتيلي ، لينيكر ، وادل .

المجريون واضرار الارتفاع

يشعر المجريون باضرار المناخ الممطر في ليون فضلا عن ارتفاع هذه المنطقة مقر المجموعة /ج/ حيث سيلتقون بفرنسا والاتحاد السوفياتي وكندا . وعلى الرغم من نتيجة مباراتهم ضد فريق تيباتيليان نصف المحترف ٤/صفر الا ان المجريين بدت عليهم احيانا علامات الارهاق . بيد ان ذلك لم يمنع المدرب جيورجي ميزي من الابقاء في برنامجه على مباراة اعداد جديدة تقام اليوم ضد فريق الاحتياط في ليون .

□ لا شك ان فرق اوروبا الشرقية هي اكثر الفرق التزاما بالتدريب . فالفريق الروسي على سبيل المثال سيقوم بثلاثة تدريبات يوميا وتتمثل مشكلة الفريق السوفياتي الوحيدة في اصابة الكسندر تشيفادزي . الا انه يبدو ان الاصابة غير خطيرة ومن المنتظر ان يتماثل للشفاء قبل يوم ٢٨ من الشهر الحالي حيث يلتقي الفريق السوفياتي بفريق موريليا المكسيكي .

جديد الاتحاد الدولي

اكد الاتحاد الدولي لكرة القدم ان الـ ١١ لاعبا البدلاء لكل فريق سيكون بمقدورهم خلال بطولة كاس العالم القادمة الجلوس في المكان المخصص لفريقهم داخل الملعب .

غير ان بلاتر اوضح ان الخمسة البدلاء لكل فريق هم فقط الذين سيتم ادراج اسمائهم في بطاقة المباراة وان اثنين منهم فقط يمكنهم الاشتراك في المباراة في اية لحظة .

جاء ذلك في المؤتمر الفني الذي عقده بلاتر في مكسيكو وشرح فيه بعض الجوانب البروتوكولية وذكر ببعض النقاط الخاصة بلائحة المسابقة . ويذكر في هذا الصدد ان الشيء الوحيد الجديد في هذا المؤتمر هو هذا القرار الذي يسمح لجميع اللاعبين المشتركين في بطولة كاس العالم بدخول الملعب والجلوس في المكان المخصص لكل فريق .

واوضح بلاتر ان الفريق يجب ان تتواجد في الملاعب قبل ساعة على الاقل من بدء المباريات وانه من الضروري ان يتم ابلاغ مندوب الاتحاد الدولي بتشكيل الفريق قبل بدء المباراة بخمس واربعين دقيقة على ان ينزل لاعبو الفريقين والحكم ومساعداه الى ارض الملعب قبل ذلك بعشر دقائق من اجل الاستماع الى عزف السلام الوطني لكل بلد . وبعد المباراة يجتمع الحكم ومساعداه واللاعبون في دائرة منتصف الملعب للخروج سويا .

واشار بلاتر الى ان ترتيب الفرق في كل مجموعة سيحسب على النحو التالي اولا برصيد كل فريق من النقط ثم فارق الاهداف في حالة التعادل وعدد الاهداف التي سجلها كل فريق . وفي حالة التساوي في كل ذلك تجري قرعة لتحديد المراكز .

وفيما يتعلق بافضل اربع فرق احتلت المركز الثالث في المجموعات وهي الفرق التي ستلعب في الدور الثاني مع الاول والثاني من كل مجموعة فسوف يتم اختيارها بنفس الطريقة السابقة .

ومن جهة اخرى اعلن السكرتير العام للاتحاد الدولي لكرة القدم ان قائمة حكام مباريات الدور الاول ستعلن يوم ٢٩ الحالي غداة اجتماع لجنة الحكام التابعة للاتحاد الدولي .

رالي الربيع

■ الفائز الاول ■

اقيم يومي السبت والاحد في ٢٤ و٢٥ الجاري سباق مارلبورو رالي الربيع الذي نظمته لجنة السيارات في النادي اللبناني للسيارات والسياحة الكسليك والذي تدخل نتائجه ضمن نطاق بطولة لبنان للراليات.

النتائج الفنية:

١ ـ نبيل كرم وجو صفبيني على سيارة بورش روثمان ٩١١ وقت ١.٥٠.٤٢ ساعة.

٢ ـ جورج ضوميط وسليم حامض على اودي ٨٠ وقت ١.٥٥.١٠.

٣ ـ اسحاق قصارجيان وهاروتيون اشجيان على ب. م. ٢٠٠٢ وقت ١.٥٦.٧

منتخبا الجبل والشمال يتعادلان ٢ ـ ٢ في افتتاح ملعب بلدية برج حمود

■ المنصة الرئيسية والكاس ويبدو من اليمين السادة ريمون سمعان ، حبيب وجورج حكيم ، ومسعود الاشقر وسليم ابو شبكة يلقي كلمة الاتحاد كما ظهر في الصف الثاني انطون ابو عبود وجورج ابو عبود وبعض المسؤولين عن النوادي ■ (تصوير جوزف فضول)

■ لقطة من المباراة في الوسط ملك حشمة بين اثنين من منتخب الشمال ■

■ الكرة في مرمى منتخب الشمال ويبدو جورج كرنجيان مسجل الاصابة يطير في الهواء ■

كتب طانيوس خير الله:

احتفل امس اتحاد كرة القدم بافتتاح ملعب بلدية برج حمود بمباراة بين منتخبي الجبل والشمال وقد حضرها جمهور قدر بنحو ٣ الاف متفرج يتقدمهم عدد من الرسميين ورؤساء الاندية والقى السيد سليم ابو شبكة كلمة الاتحاد فرحب بالحضور وقال: «ان الاتحاد اللبناني لكرة القدم اتخذ قرارا بنقل اللعبة من المكاتب والصالونات الى الملاعب وهذا الشيء تحقق اليوم (امس) بفضل توجيهات الرياضي الاول فخامة الرئيس الشيخ امين الجميل واني اعلن اليوم باسم اللجنة العليا للاتحاد عن افتتاح الملعب بدورة الربيع التي اشترك فيها ٩ اندية من مختلف المناطق اللبنانية وعسى ان نتمكن في دورة ثانية من تحقيق وحدة العائلة الكروية بدورة تشترك فيها اندية من الجنوب والشمال والبقاع وبيروت والجبل وهذا ما يعمل الاتحاد اليوم على تحقيقه .

هذا وقد ازدان الملعب بالاعلام اللبنانية واعلام الاتحاد ثم نزل اعضاء الفريقين لارض الملعب وبعد عزف النشيد الوطني اللبناني بدات المباراة بعد ان تبادل الفريقان باقات صغيرة من القرنفل . اما عن المباراة فانتهت بالتعادل ٢ ـ ٢ .

في الدقيقة الاولى من المباراة تمريرة عرضية من حشمة الى تحومي الذي سددها الى المربع الكبير فشتتها الدفاع .

في الدقيقة ٥ واحد ـ اثنين ـ بين سالم خوري وحشمة ومنه الى نجم الذي سدد خفيفة خارج المرمى بعد دقيقتين تمريرة طويلة من حشمة الى كرنجيان المتقدم الذي سددها ارضية خفيفة بين يدي الحارس واضاع فرصة ، بعد ذلك بدقيقة تمريرة عرضية قوية من عبد الله الى عياد ابطل مفعولها الحارس نرسيس .

في الدقيقة ١٥ تمريرة عرضية من ذو الفقار يونس الى حمدي عياد فسجل الهدف الاول للشمال . بعد ذلك بدقيقة واحدة مرر نجم الى كرنجيان كرة اكملها داخل شباك منتخب الشمال مسجلا الهدف الاول للجبل .

في الدقيقة ٢١ احتسب الحكم ضربة جزاء للجبل بعد اعاقة عبر عياد لميلاد تحومي تصدى لها ملك حشمة فصدها الحارس .

في الدقيقة ٢٥ مرر عادل بيسار الكرة طويلة الى ريمون عبد الله المتقدم فخرج الحارس لملاقاته فسددها ارضية مسجلا الهدف الثاني للشمال . في الدقيقة ٢٩ تمريرة من منصور الى حشمة داخل المربع اكملها ارضية خفيفة جنب القائم . في الدقيقة ٣٥ مرر ميلاد قزي كرة طويلة الى سالم خوري المتقدم الذي مر عن الدفاع وسجل الهدف الثاني للجبل لينتهي الشوط الاول بالتعادل ٢ ـ ٢ .

في الشوط الثاني تبادل الفريقان الطلعات حتى الدقيقة ١٧ عندما حصل الشمال على ضربة حرة سددها بيسار في الزاوية اليسرى صدها الحارس طوني نهرا بقوة وبراعة منقذا فريقه من هدف محقق . في الدقيقة ١٩ رمية ركنية رفعها عبد الله فاكملها عياد برأسه بين يدي الحارس بعدها بدقيقة مرر شديلق كرة الى حنا فسددها الاخير ارضية قوية فصدها الحارس . في الدقيقة ٢٧ تمريرة من عادل بيسار الى محمد منصور الذي سددها ارضية جنب القائم . في الدقيقة ٢٥ رفع عبد الله كرة عالية الى المربع الصغير اكملها محمد منصور براسه فشتتها الحارس . في الدقيقة ٢٦ تسديدة قوية لعياد صدها الحارس بقوة واخرجها بالاوت ضربة ركنية رفعها شديلق فشتتها الدفاع في الدقيقة ٤٤ تمريرة من ملك حشمة الى بشارة الشديلق الذي سددها فصدها الحارس لتنتهي المباراة بعد ذلك بالتعادل ٢ ـ ٢ . ثم صعد الفريقان لمنصة الشرف حيث قدم نائب رئيس الاتحاد السيد معروف مولود كاسا لرئيس فريق الجبل الذي قدمه بدوره لزميله رئيس فريق الشمال وسط تصفيق الحضور .

□ مثل منتخب الجبل: نرسيس ختشيان ، طوني نهرا ، شربل شبير ، روبير حداد ، الياس عصفور ، طوني عازار ، غازي دله ، سليم خوري ، ملك حشمي ، جوزف نجم ، ميشال حنا ، جورج كرنجيان ، طوني حداد ، ميلاد تحومي ، بشارة شديلق ، علي منصور ، ميلاد قزي ، حميد باشيل ، الياس القصيفي .

□ مثل منتخب الشمال: جوني خرما ، عبد عياد ، محمد منصور ، طلال معوض ، جوزف سمعان ، خالد الشيخ ، ريمون عبد الله ، سيمون الدويهي ، جوني القارح ، عثمان الصديق ، ذو الفقار يونس ، حمدي عياد ، عادل بيسار ، كميل القارح ، عبدو حكومي ، نبيل عياد .

□ قاد المباراة الحكم الدولي جوزف نعوم وعاونه الحكم الدولي نادر ندره وازاد .

فوز فرنسا على السويد بكأس العالم لكرة المضرب

في مباريات دورة كاس العالم للفرق بكرة المضرب التي تجري في مدينة ديسلدورف في المانيا الغربية فازت فرنسا على السويد ٢ ـ ١. فقد فاز هنري لوكونت ـ فرنسا على اندريس جاريد ٦ ـ ٣، ٣ ـ ٦، ٦ ـ ١ وفاز تولسن ـ فرنسا ٦ ـ ١، ٦ ـ ٤.

وفي المزدوج فاز الثنائي الفرنسي لوكونت وفورجت على جاريد وفيلاندر ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٢ و٦ ـ ٢.

فوز شباب الاستقلال على الرابية بكرة القدم

جرت قبل ظهر امس الاحد على ملعب البوشرية مباراتان بكرة القدم بين فريقي شباب الاستقلال وفريق الرابية اسفرت عن فوز الاول ٤ ـ صفر سجل الاهداف فرنو ناصر (٢) جوزف زيدوني وايلي راضي. قاد المباراة الحكم يفيه عاونه روبير رزق. وسبق هذا اللقاء مباراة بين براعم الاستقلال وبراعم الاخوة برج حمود انتهت بتعادلهما بدون اهداف.

صعود نادي حمام ليف التونسي الى دور الثمانية

صعد فريق نادي حمام ليف الرياضي التونسي الى دور الثمانية في بطولة كاس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس بعد فوزه في مباراة العودة في تونس على نادي ديارف السنغالي ١/صفر.

وكانت نتيجة الشوط الاول صفر/صفر.

وسجل الهدف الوحيد للفريق التونسي اللاعب صديق في الدقيقة ٤٧. وكانت نتيجة مباراة الذهاب ٢/١ لصالح نادي ديارف. ولما كان الهدف في ملعب الخصم يحتسب وفقا للائحة المسابقةبهدفين فقد اعتبر النادي التونسي فائزا في مجموع المباراتين وصعد بذلك الى دور الثمانية.

البطولات والكؤوس الأوروبية بكرة القدم

بغياب ستة من ابرز لاعبيه المشتركين بكاس العالم بكرة القدم فاز امس برشلونة على سبورتنغ ١ ـ صفر ضمن كاس اسبانيا لمرحلة الذهاب . سجل الهدف استيبان بعد تمريرة من لاعب البارغواي اماريلا في الدقيقة ٣٧ من المباراة . وفي مباراة ثانية ضمن الكاس نفسه خسر فالنسيا امام ريال بتس ١ ـ ٢ سجل للفائز غابينو وكالدرون في الدقيقتين ٧١ و٧٣ وللخاسر جينر في الدقيقة ٥٨ من المباراة .

الدوري الالماني الشرقي

في اطار بطولة المانيا الشرقية بكرة القدم فاز امس كارل ماركس على شاسنرغ ٤ ـ ١ وخسر وايرفرت امام فوروريتس ١ ـ ٣ وتعادل براندنبرغ مع جينا ١ ـ ١ وفاز دينامو برلين على ريسا ٤ ـ صفر وفاز دينامو درسن على يونيون برلين ٢ ـ ١ ولوك ليبزيك على ويزمت ٣ ـ ١ وهلنسا روستوك على ماجدبرك ٣ ـ ١ يتصدر الترتيب دينامو برلين برصيد ٣٤ نقطة يليه لوك ٣٢ . كارل جينا ٣١ ، ماجدبرك ٢٩ . دينامو درسن ٢٩ ايضا .

كاس ايطاليا بكرة القدم

في مباراة مؤجلة من كاس ايطاليا بكرة القدم وفي الدور الربع نهائي فاز امس سمبدوريا على تورينو ٤ ـ ٣ فصعد سمبدوريا لفوزه في مباراة الذهاب واصبحت النتيجة لصالحه (٦ ـ ٣) .

الدوري النمساوي بكرة القدم

ضمن الدوري النمساوي بكرة القدم فاز رابيد فيينا امس على اوستريا ٣ ـ ١ واينسبروغ على جاك ٣ ـ ١ وغراز على لاسك ٢ ـ ١ واوستريا كلاكنفورت على ادميرا ١ ـ صفر وبذلك تصدر الترتيب اوستريا واين برصيد ٥٦ نقطة يليه رابيد فيينا ٥٥ثم اينسبروغ ٣٨ واخيرا لاسك ٣٥ نقطة .

الدوري السويسري

ضمن الدوري السويسري فاز امس لوزان على سانت غالن ١ ـ صفر وخسر سيون امام لوكرن ١ ـ ٢ وزوريخ ويتنتفن٢ ـ صفر وسيرفيت على ارو ٣ ـ ١ وبلسلي على فيفي ٥ ـ ١ وغراسهوبرز زوريخ على بادن ٨ ـ ١ . يتصدر الترتيب يونغ بويز برصيد ٤٤ نقطة يليه نيوشاتل ٣٩ . لوكرن ٣٩ . زوريخ ٣٧ . غراسهوبرز ٣٦ ، لوزان ٣٣ نقطة

الدوري التركي

في اطار دوري تركيا فاز سراير سبور على اوردو سبور ٢ ـ صفر وتعادل الطاي مع فنار بخشه ١ ـ ١ وخسر غلاتاسراي امام كوكالي سبور صفر ـ ١ وتعادل سامسون سبور مع جينسلبرجي دون اهداف وفاز ديمزلي سبور على ملاتيا سبور ٢ ـ صفر وخسر طرابزون امام زونغولداك سبور صفر ـ ١ وبشكتاش على سكاريا سبور ٦ ـ ١ يتصدر الترتيب بشكتاش برصيد ٥٤ نقطة يليه غلاتاسراي ٥٤ ثم سامسون ٤٦ ، سراير ٤٣ . فنار بخشه ٤٠ . طرابزون ٣٧ .

تاتشر تستقبل العداء السوداني عمر خليفة

استقبلت مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا العداء السوداني عمر خليفة حامل شعلة سبورت ايد الرياضة من اجل المساعدة لدى وصوله الى لندن حيث من المنتظر ان يستقبله كذلك امير واميرة ويلز.

وقد صافحت تاتشر التي كانت تتاهب لزيارة اسرائيل عداء المسافات الطويلة بحرارة لدى نزوله من الطائرة في مطار لندن هيثرو وقالت تاتشر كنت مصممة ان اراه لاتمنى له النجاح ولاعرب له عن شكري فهو يضرب المثل للكثيرين.

وقد وصل عمر خليفة الى لندن قادما من دبلن حيث تجمع الاف الايرلنديين لتشجيعه.

المطران بشاره - تتمة

الصحيح لابنائه ، والمهمة الثانية للاسقف هي ان يتابع رسالة التقديس التي بدأها المسيح .

وعندما تفرغ رعية من كاهنها ، الى من يلجأ المؤمنون . يلجأون الى الاسقف ويطلبون اليه ان يؤمن لهم كاهنا حتى تستمر ذبيحة المسيح وتجمع المؤمنين فيقتدوا بها وتكون لهم القوة في صعوبات الحياة كافة .

ومهمة الاسقف ايضا هي رعاية المؤمنين . فالراعي اذا ما حمل بيده العصا فانها ليست للتهويل ، والاستبداد . عصا الراعي هي لكي يسير امام قطيع المسيح فيؤمن الحماية الدينية للمؤمنين بالمسيح وليسير امامهم ويدلهم على المراعي الخصبة التي تؤمن لهم الحياة الدينية الوفيرة ، وهي ايضا كي يدرأ كل خطر يهدد قطيع المسيح من كل النواحي ، ولكن بالدرجة الاولى . من الناحية الايمانية . لذلك فان هذه المهمات الشاقة والصعبة والفسيحة الامجاد ، هي اكبر من ان يقوم بها انسان مهما سمت مواهبه البشرية . لذلك ،يتكل الاسقف على صلوات المؤمنين المستمرة . ولذلك يذكر الاسقف في كل كنائس الابرشية وكل مرة يحتفل بالقداس ، لا للمجد الباطل ووحده لا يستطيع ذلك . انما بنعمة المسيح وبصلوات المؤمنين التي ترافقه دائما يكون اقوى . لذلك صلاتي في هذه الذبيحة التي اقدمها على نيتكم جميعا ، يا من اتيتم من دون دعوة خاصة كما ذكرت . وهذا دليل محبة ، وانا لكم شاكر من كل القلب على تلبية هذه الدعوة الروحية وعلى الاشتراك معنا في هذا الاحتفال . واطلب اليه تعالى ان يكافئكم صحة وتوفيقا في كل اعمالكم وخصوصا في حياتكم الروحية . واذا كان لي من مطلب من جميع الاصحاب ومن ابناء قريتي العزيزة فهو ان ترافقوني دائما بادعيتكم حتى اوفق وانجح في رسالتي الجديدة لا للمجد الباطل ولكن لاعلاء شان كنيسة المسيح ، وانا على صلواتكم وعلى نعمة المسيح التي تسير معي وعندئذ استطيع ان اقول مع بولس الرسول: انا قوي بمن يقويني .

شكري لكم جميعا وادعيتي الى الله تعالى لتستمر هذه الرعية وجميع الجوار وخصوصا وعلى راسهم بلدة زغرتا . هذه البلدة العزيزة التي نجل ونكرم والممثلة بشخصياتها ، نطلب اليه تعالى ان يوفقهم جميعا في مسؤولياتهم حتى تستمر هذه المنطقة محافظة على امنها واستقرارها بحكمة مسؤوليها جميعا وعلى راسهم الرئيس سليمان فرنجية . ولتبقى مثالا للتعايش وللالفة وللوئام .

وختاما اطلب اليه تعالى . ان تستمر حياتنا المسيحية في تقواها وعمقها وتتاصل حتى لا نؤخذ بالمظاهر الخارجية بل نغوص في عمق رسالة المسيح ونحافظ عليها في هذا الشرق .

ولا انسى اجيالي واعزائي طلاب المدرسة الاكليريكية الذين استفدت منهم الكثير وان كنت افدتهم بشيء ما ، انني لا انساهم واشكرهم على تحملهم المشقات وعلى تضحياتهم خاصة في هذه الايام التي هي ايام امتحانات عندهم وبالرغم من ذلك فانهم قدموا حتى يودعوا . الى حين . اسقفهم الذي رافقهم هذه السنوات الطويلة . فادعو لهم بالتوفيق وعسانا نرافقهم ، كما هم يرافقونني اليوم في هذا القداس . في قداسهم الاول على مذبح الرب .

تقبل التهاني

وفي نهاية القداس توجه المطران بشارة والحضور الى منزل ذويه حيث تقبل التهاني من وفود شعبية من بلدات سبعل ويحيره تولا وارده . وايطو والبلدات المجاورة وعدد كبير من الرهبان والراهبات التابعين للاديرة المجاورة .

وخلال تقديم التهاني القى الاب مارون بشارة كاهن البلدة كلمة اشاد فيها بدور المطران الجديد في بناء وانماء اكليريكية غزير حيث رممها وجددها .

ثم تكلمت الزميلة تريز عساف ابي نعمة والقى السيد انيان عبيد قصيدة تهنئة باسم عائلته وبلدة اردة .

وكان المطران بشارة قد وصل الى مسقط راسه يوم الجمعة الماضي حيث استقبله ابناؤها باحلى مظاهر البهجة واقاموا للمناسبة اقواس النصر والزينة على امتداد الطريق الداخلية وصولا الى منزل ذويه وفي باحة الكنيسة الخارجية ورفعوا اللافتات التي تحمل عبارات الترحيب والتكريم والتمني لله بان يوفق المطران الجديد في مهمته الرعوية .

انتحار موظف - تتمة

المصرف ضد مبدأ المضاربة ولو باموال اصحابها.

لتامين المبلغ المطلوب، كان السيد حرفوش يراجع حسابات المودعين الذين لم يتعاملوا معه، ويختار احدهم فيزور توقيعه ويسحب من حسابه المبلغ المطلوب.

الملايين التي سحبت بالتزوير من سجلاتنا نحن مسؤولون عنها اليوم، وندفعها مع فوائدها. من هذا المنطلق فان كل من ياتي الينا بشكوى حصول تلاعب في حسابه فاننا ندفع له بعد التاكد من صحة شكواه.

س - كيف مرت عملية تزوير التواقيع ودفاتر المودعين على الموظفين؟

ج - كان المدير يملك صورة عن تواقيع المودعين. وقد تمرن مرات عديدة على تزويرها وتمكن من تقليدها طبق الاصل. لنعيد الحق الى اصحابه، وللتاكد من صحة توقيع كل مودع، فقد طلبنا من الذين يشكون بان حسابهم تعرض للتلاعب الحضور الى المصرف حيث نقوم بدرس الحسابات على ضوء الاضبارات العائدة لها. وبحضور خبير في الخطوط يقوم بالتدقيق في التوقيع الموجود على الاضبارة وتوقيع صاحب الحساب، ونقرر هل ان المودع قد سحبها. ام انها اختلست بواسطة التزوير من قبل شخص اخر.

بعد التاكد من كل هذه المعلومات نعيد لكل صاحب حق حقه. لكن من تعاطى مع المدير في عمليات المضاربة، وسلم برضاه السيد حرفوش امواله حتى يكسب اكثر، فانه سيخضع للتحقيق القضائي.

س - ما صحة القول ان احدهم كان محرضا ومنسقا مع السيد حرفوش، حتى يحصل ما حصل، فتضعف مكانة المصرف وتتزعزع الثقة به، فيقدم على شرائه؟

ج - ليس لدي معلومات في هذا الموضوع، لكن الناس في المقابل تريد ان تفهم لماذا فعل بيار حرفوش ما فعله. ولماذا اوهم هذا المودع او ذاك انه اصبح يملك ٢٤ مليون ليرة، كما انهم يسالون هل هو مجنون حتى يقوم بهذا العمل. حتى اليوم لم نفهم لماذا فعل ذلك. وهل ان الامر فعلا ضرب من الجنون، ام ماذا؟

س - هل كان هناك متواطئون من داخل المصرف مع السيد حرفوش؟

ج - القضية اصبحت بين ايدي القضاء، وقد تقدم المصرف بشكوى جزائية على السيد حرفوش، وعلى كل من ينظره التحقيق متدخلا او محرضا او مشتركا. على القضاء وحده الكشف عن هذه الامور.

س - الحريق الذي حصل في مكتب السيد حرفوش هل هو مفتعل، وهل طال المستندات؟

ج - لم نعرف سببه بعد، والامر لدى القضاء. ما يمكنني القول ان ما حصل كان حريقا بسيطا تناول بعض الوثائق، وبصورة جزئية جدا.

هذه الوثائق ليست الاضبارات المزورة. نحن نسعى اليوم الى الاطلاع عليها واحدة واحدة وبدقة، حتى ولو كان الحريق قد تناول بعضها، لمعرفة محتوياتها. ما تبين لنا حتى الان ان قسما من هذه الوثائق هو مستندات عائدة الى المصرف، والقسم الاخر اوراق خاصة ببيار حرفوش.

س - ما هي حجم المساعدة التي تلقيتموها من المصرف المركزي عند حصول الازمة؟

ج - كلمة حق يجب ان تقال، ان حاكم مصرف لبنان الاستاذ ادمون نعيم في اول مكالمة له معنا قال: «انتم مسؤولون في بنك محترم ونظيف، وانا مستعد لكل مساعدة تطلبونها».

عرض علينا حسم سندات الخزينة الموجودة في المصرف المركزي التي تبلغ قيمتها ٢٥٠ مليون ليرة، لكننا لم نضطر لحسم سوى ٥٠ مليون ليرة فقط ولم نحتاج الى حسم اكثر. لاننا اصدرنا الامر بدفع كل حساب يطلبه صاحبه فورا. وبذلك تمكنا من ضبط العملية والفوضى التي حصلت عند بدء انتشار الخبر.

اتفاق مصرف لبنان - تتمة

فالدفاع عن سعر صرف العملة اللبنانية هو السبيل الصحيح لخفض معدلات الفائدة في السوق المالية دون ان يلحق هذا التخفيض ضررا فادحا بالاقتصاد اللبناني . فلو ان سعر صرف الدولار بقي دون الـ ٢٠ ليرة لاصبح بالامكان خفض الفائدة على الودائع بالليرة اللبنانية الى حوالى ٨٪ . وخفض الفائدة على الاقراض الى حوالى ١٢٪ ايضا . اما اثر رفع معدلات الفائدة على اسعار السلع في السوق فهو محدود جدا اذا ما قورن باثر انخفاض سعر صرف الليرة . فاجراءات مصرف لبنان في السوق المالية ادت حسب اقصى التقديرات الى رفع معدلات الفائدة المدينة بحوالى ٤٪ . فاذا كان معدل دورة راس المال في التجارة بالسلع والمواد الحياتية الضرورية هو اربع دورات في السنة فان هذا الارتفاع في الفائدة سيرفع سعر السلع ١٪ . هذا الارتفاع يوازي ارتفاعا بسعر الدولار (الدولار يساوي ٢٥ ليرة) بمعدل ٢٥ قرشا لبنانيا . وارتفاع سعر الدولار من ٢٥ الى ٢٦ ليرة يوازي من حيث اثره على سعر السلع . ارتفاعا في الفائدة المدينة من ٢٠٪ الى ٣٦٪ اي بمعدل ١٦٪ تقريبا .

الاقتراحات

نتيجة ما تقدم ترى اللجنة انه من الضروري:

١) عدم الموافقة على طلب الجمعية بتخفيض الاحتياطي الالزامي النقدي الى ٥٪ بل زيادة هذا الاحتياطي النقدي بنسبة ١٪ مع الغاء الاحتياطي الالزامي الذي يمكن تغطيته :بسندات خزينة خاصة (ونسبته ٨,٥٪) بصورة تدريجية وخلال مدة ستة اشهر . اما بالنسبة للاحتياطي الالزامي الذي يمكن تغطيته بسندات خزينة عادية فيمكن الغاؤه فورا . وغني عن القول ان هذا الاقتراح مبني على عدم تخفيض النسب في التعميم ٦٣٥ .

٢) العمل على اصدار تعميم جديد يمنع الحركة في حسابات المصارف والمؤسسات المالية غير المقيمة بالليرات اللبنانية وبعد اتخاذ هذا الاجراء يصبح الغاء التعميم ٥١٤ بديهيا .

٣) ان اقتراح جمعية المصارف عقد ميثاق شرف مع المصرف لجهة اكتتاب المصارف الكبرى بسندات خزينة كل حسب اوضاعه ،وامكاناته لا يلزم المصارف بشيء بل يلزم مصرف لبنان بالغاء احد اهم التعاميم التي اصدرها (تعميم ٦٣٥) .

٤) ان اقتراح جمعية المصارف بتحديد فوائد الحسم بشكل مسبق وملزم لمصرف لبنان يسقط من يد مصرف لبنان احد اهم ادوات التدخل في السوق المالية ، ويخلق فائضا نقديا ضخما لا يمكن ضبطه . مع العلم ان قانون النقد والتسليف لا يسمح من حيث المبدأ لمصرف لبنان بعقد اي اتفاق مع اية مؤسسة من اي نوع كانت تتناول ايا من صلاحياته التي منحها اياه هذا القانون .

٥) ضرورة الابقاء على كافة التدابير التي اتخذها مصرف لبنان خلال سنة ١٩٨٦ مع ابقاء الباب مفتوحا لاتخاذ اجراءات اكثر شدة اذا دعت الحاجة . كما تشدد اللجنة على واقع ان جميع التعاميم التي صدرت قد اتت بمحلها القانوني .

٦) ان مصرف لبنان عمل دائما لتنشيط شركة لبنان المالية كي تكون اداة فعالة لتنمية السوق المالية الثانوية بشكل ينسجم مع سياسة مصرف لبنان في ضبط السوق المالية واعطاها عدة تسهيلات في هذا المجال منها منح اعتماد لها بقيمة /٤٠٠/ مليون ليرة . اما بخصوص عقد اتفاق معها يلزم المصرف بانتهاج سياسة محددة مسبقا . فان ذلك ايضا يتناقض مع مهمة مصرف لبنان ومع قانون النقد والتسليف الذي لا يجيز بعقد مثل هذا الاتفاق .

٧) بالنسبة للعودة الى سقوف التسليف ان تنفيذ مضمون التعميم ٦٣٥ يحدد هذه السقوف عمليا . اما بالنسبة لتسليف قطاعات الانتاج فان مصرف لبنان قادر على تامين هذه الغاية .

٨) اما طلب جمعية المصارف المتكرر بضرورة تخفيض اسعار الفائدة في السوق فان اللجنة ترى ان الفائدة الحقيقية هي المقياس الصحيح لتقييم معدلات الفائدة السائدة وبالتالي فالفوائد السائدة حاليا هي جد منخفضة وتقترح العمل على رفعها الى مستوى يحافظ على قيمة المدخرات وحجمها بالعملة الوطنية .

الجسين والاسد - تتمة

محادثات خاصة بين الزعيمين في الخامس من ايار الحالي .

واكتفت وكالة الانباء الاردنية الرسمية بقولها ان المحادثات في العاصمة السورية تناولت الموقف العربي الراهن والعلاقات الثنائية .

وكانت آخر محاولة لعقد مؤتمر قمة بعد الغارات الاميركية على ليبيا قد انهارت . فقد فشلت الدول العربية في الاتفاق على جدول اعمال للمؤتمر وحاول العقيد الليبي معمر القذافي نقل مكان عقد المؤتمر من المغرب الى بلدة في الصحراء الليبية .

لكن وزراء الخارجية العرب اتفقوا على بذل جهد جديد لعقد قمة .

ويريد الاردن والعراق جدول اعمال موسعا يتضمن المشكلات العربية مثل حرب الخليج بينما تريد سوريا وليبيا ان يقتصر مؤتمر القمة على الغارات الاميركية على ليبيا .

وكانت الولايات المتحدة قد شنت الهجوم انتقاما من التورط الليبي المزعوم في هجمات ارهابية . ومنذ ذلك الحين وإصبع الاتهام يشير ايضا الى تورط سوري مزعوم .

عمان - ر

بيرين: - تتمة

الدفع في عملية السلام في الشرق الاوسط مؤكدا ان اسرائيل ستتابع هذه المسيرة من اجل حل القضايا بينها وبين مصر، وقال انه قد تم احراز بعض التقدم في هذا المجال. وليس من الصعب التغلب على هذه الصعوبات اذ ينبغي اكمال الاتفاق الكامل مع مصر على امل ان يتم تسويق هذا الاتفاق بحيث يؤدي التعاون بين مصر واسرائيل الى حمل الدول العربية على الانضمام الى معسكر السلام واعلن ان هناك نقطة ثانية تثير حساسية بريطانيا وهي تعايشنا مع السكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة وانه مهما يكن من امر التسوية النهائية فان اسرائيل تفضل ان تشهد حياة من السلام والامن والتقدم الاقتصادي في المناطق. واننا نرى انه حتى الاجراءات المؤقتة في هذه المناطق يمكن ان تكون مفيدة وينبغي علينا ان نذكر لشعبنا والشعب العربي انه يجب على الشعبين العيش بسلام وان يبقى الواحد قريبا من الاخر.

كلمة تاتشر

وتحدثت تاتشر عن الارهاب فقالت. انه ليس ثمة اي قضية سياسية يمكن ان تبرر الارهاب واضافت انه يجب مواجهة الارهاب بعزم مستمر على عزل اولئك الذين يساندون الارهابيين ويوفرون لهم الماوى وهو الامر الذي تم الاتفاق عليه في القمة الاقتصادية في طوكيو.

وتطرقت تاتشر الى احتمالات السلام في الشرق الاوسط فاشادت بجهود بيريز في هذا السبيل. واضافت انكم ستحصلون على الامن الذي تسعون اليه فقط عن طريق الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واضافت ان العالم يتوقع ان تؤمن حقوق العرب في الاراضي المحتلة بما يتمشى والمبادىء التي تحترمها اسرائيل وتطالب باحترامها في مناطق اخرى.

وقالت ان الوضع الراهن في المناطق لا يمكن ان يكون الا مؤقتا وان هناك خطوات عملية يمكن اتخاذها تمهيدا للتسوية النهائية لكي يصبح هدف تحقيق السلام مع ضمان امن اسرائيل اقرب الى التحقيق مع مزيد من الاجراءات لتحقيق الانماء الاقتصادي للسكان العرب في الضفة الغربية وغزة.

واضافت تاتشر ان العدالة والمساواة والديمقراطية التي تحتضن الشعوب في تقرير مصيرها يجب ان تشمل الجميع بما في ذلك الفلسطينيين.

وقالت ان الجميع مهتمون بالسلام في الشرق الاوسط وعليهم العمل من اجله دون هوادة .

بري وجنبلاط - تتمة

الارجح السيد روبير فرنجية .

وقالت اوساط المعارضة ان اجتماعا رباعيا سيعقد في العاصمة السورية ، ويضم: بري ، جنبلاط ، حبيقة ، وروبير فرنجية ، كما ستعقد اجتماعات مع قيادات جبهة الاتحاد الوطني ، لتحديد المواقف للمرحلة المقبلة .

والقى جنبلاط خطابا امس ، في احتفال «يوم الشهيد» في مزرعة الشوف ، قال فيه «ان المعركة لم تنته بعد ، وقال ان الانعزال اللبناني ما زال يخطط الى جانب حرب القتل اليومية في الضاحية وعاليه وراس النبع والجنوب».

وكان رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل قد حضر واللبنانية الاولى القداس الذي اقيم قبل ظهر امس ، في معبد سيدة لبنان في حريصا لمناسبة الاحد الاخير من الشهر المريمي .

والقى المطران رولان ابو جوده الذي راس القداس عظة دعا فيها الى «ان نبني البشر قبل الحجر . لان الاوطان تقوم على الاخلاق والايمان».

وفي كنيسة الوردية ، في راس بيروت ، رأس راعي ابرشية بيروت المارونية الجديد المطران خليل ابي نادر ، قداسا احتفاليا ، وذلك في الاحد الاول بعد سيامته ، والقى سيادته خلال القداس عظة قال فيها ان الوطن ليس ارثا ودما وفكرا . بل هو مخالطة مع الآخرين . اضاف : لقد منعوا البطريرك والمفتي من ان يلتقيا . فاردت قداسي الاول اسقفا في الغربية .

وتابع قائلا : فنحن لا نريد غربية وشرقية لبيروت ، بل نريدها بيروتا واحدة تعود كما كانت ، بيروت الحرية والمحبة . طوال اثنتي عشرة سنة ، اجتزت طرقاتي الخطرة بين بيروتين ، وما وليت . بل تحققت كيف يمكن كاهنا ان يفكر ويعمل بتعليم السيد . ووحي الانجيل لا غير . وان يعظ كلاما وحياة غير ابه بالتحديات . وان يتجاوب بهذه الروح مع كل حدث انساني ووطني .

وختم قائلا : ساتابع معكم مسيرتي في سبيل وحدة الوطن ووحدة القلوب بمسؤولية اكبر . ومعا سننتصر باذن الله . سلاحنا صلاة وحب وسماح .

وراس المطران يوسف بشارة قداسه الاول في مسقط راسه عربة قزحيا - قضاء زغرتا والقى عظة قال فيها ان شعاره سيبقى «انا بينكم كخادم» (التفاصيل على الصفحة ٤).

المصارف تبرم - تتمة

المنحة لكلا الزوجين اذا كانا يعملان في مصرف واحد .

المادة ١٨ : تعويض ولادة .

يدفع للمستخدم من اي فئة كان بمناسبة ولادة كل من اولاده ، منحة خاصة تدعى منحة ولادة ، تحدد بمقدار الف وخمسماية ليرة لبنانية . ولا علاقة لهذا التعويض بنظام الضمان الصحي . وتعتبر ولادة التوامين موجبة لتعويض مضاعف .

لباس الحجاب

المادة ١٩ : لباس الحجاب . على المصارف التي تلزم الحجاب لديها بارتداء لباس خاص تامين هذا اللباس لهم على نفقتها الخاصة في موسمي الشتاء والصيف . تستثنى من تطبيق هذه المادة المصارف التي تدفع لحجابها بدلا نقديا عن اللباس .

الزيادة السنوية الآلية

المادة ٢٠ : يستفيد المستخدمون من الزيادات السنوية (الاوتوماتيكية) على الوجه التالي :

١ - ان مجموع الزيادات التي تمنح للمستخدمين سنويا بما فيهم مستخدمو ملاك الادارة ، هي خمسة بالمائة من مجموع الرواتب المدفوعة خلال السنة ولغاية ٣١ كانون الاول من السنة السابقة . وتوزع هذه الزيادات على اساس الرواتب المدفوعة خلال السنة .

٢ - يعني بالرواتب لهذه الغاية ، الرواتب الاساسية مضافا اليها تعويضات غلاء المعيشة فقط دون غيرها .

٣ - تمنح هذه الزيادات سنويا لجميع المستخدمين حسب تقدير الادارة وبعد مراجعة ملفاتهم الشخصية .

٤ - يجوز حرمان المستخدم من الزيادة السنوية على ان يسجل هذا الحرمان كعقوبة في ملفه الشخصي وفقا للمادة ٣١ من هذا العقد .

٥ - في حال حرمان اي مستخدم من الزيادة السنوية في احدى السنوات على سبيل العقوبة ، يجب ان يمنح حتما في السنة التي تليها زيادة قدرها اربعة بالمئة من راتبه الفعلي كحد ادنى .

٦ - وفي مطلق الاحوال ، لا يجوز ان يقل مجموع الزيادات الممنوحة للمستخدم عن سنتين متتاليتين عن اربعة بالمئة من راتبه الفعلي .

٧ - لا تدخل ضمن الزيادات اي زيادة تمنح للمستخدم قبل استحقاق الزيادات السنوية . كما لا تدخل ضمنها زيادات غلاء المعيشة التي تصدر بقانون .

٨ - تمنح هذه الزيادات في مهلة اقصاها لخر اذار من كل عام ، مع مفعول رجعي يعود الى اول السنة المالية . اي الاول من كانون الثاني من كل سنة .

٩ - اذا نصت بعض انظمة المصارف على منح زيادات آلية لمستخدميها تزيد في مجموعها عن نسبة الزيادات السنوية التي نصت عليها الفقرة الاولى من هذه المادة ، فان هذه الزيادة الآلية تبقى حقا مكتسبا للمستخدمين في هذه المصارف .

اما اذا كانت هذه الزيادات الآلية ادنى من النسبة التي نصت عليها الفقرة الاولى من هذه المادة ، فانها تعتبر من اصل هذه النسبة .

الشرع : - تتمة

احتمال الافراج عن بعض الرهائن الفرنسيين وخاصة الصحفيين الاربعة والاميركيين قريبا جدا . ولكن وزارة الخارجية الاميركية والبيت الابيض رفضا امس تاكيد او نفي هذه الانباء .

وتحدث فاروق الشرع عن اتهام سوريا في الايام الاخيرة الماضية للارهاب فوصف هذه الاتهامات بانها «غير منصفة وغير صحيحة على الاطلاق . وقال ان هذه الاتهامات غير المبررة والتهديدات بالرد ترمي الى ارهاب العالم العربي وسوريا وصرف الانتباه عن القضية الفلسطينية» .

واشنطن - ا ف ب

السبعيني رياض المعلوف - تتمة

وفهمت انه اداري يهتم بالاراضي والامور المالية، وما كان يقصده والده هو ان الشعر لا يطعم خبزا مع الاسف!

والثانية خلال زيارتي للشاعر الفرنسي المعروف بول فاليري في باريس صيف ١٩٣٨، لم اجده لانه كان يصطاف ببلدة (سات) التي نظم فيها قصيدته المشهورة (المقبرة البحرية). وعند انصرافي مودعا رايت سيارة فخمة على مدخل البناية. فسالت البواب من باب الفضول:

- هل هذه السيارة تخص مسيو فاليري؟

فطار صواب البواب وقال:

- اتهذي يا سيد؟ فالشاعر يكاد يتنقل بالقطار!

ومن لطيف ما قراته للشاعر فاليري رسالة ارسلها الى «الكونتس نواي»، يشكرها على هديتها له - وكانت حذاء! - ويقول لها حرفيا:

- انني امشي حتى الان بحذائك!

بعد هذا ارايت ان الشعر يسرق خبز الشعراء.

التورية والادب

● عرف عنك اهتمامك بالتورية، هل تذكر شيئا حول ذلك؟

□ اجل... عند وفاة الاديب الزجلي راجي الراعي قلت في اخر بيت من القصيدة:

لك الابناء «يا راجي» رعايا
لانك انت للابناء «راعي»

وفي يوبيل الدكتور توفيق رزق صاحب مستشفى رزق ببيروت، وكان ذلك في السبعينات ارسلت برقية هذا بعضها:

ارى التوفيق دابك دون شك
لانك انت «توفيق» و «رزق»

اما يوسف المطران الذي بنى كنيسة السيدة في حوش حالا على نفقته، فقد طلب مني ابياتا ليضعها في مدخل الكنيسة، وكان اخر بيت:

لا بدع ان شاء الكنيسة يوسف
ما ذاك الا شيمة «المطران»

واذكر انني في العام ١٩٨٢ زرت الشاعرة والرسامة باسمة باطولي في غزير، فاهدتني ديوانها (مع الحب حتى الموت...) وعليه مقدمة هي: (الى من حمل الي مجد المعلقة شعرا، وامجاد زحلة الصديق رياض المعلوف مع محبتي) فاجبتها بالابيات التالية:

تلك العيون باي شيء حالمه
بالحب قولي هل «معي متفاهمه
«بالحب حتى الموت» وهو المبتغى
لولاه بنيانا اكانت قائمه؟
شعر يذوب لطافة ورشاقة
وبه الخواطر عذبة متناغمه
ابدا عيونك بالذكاء مشعة
كم انت اسرار المحبة فاهمه
حولي اذا كل الوجوه تجهمت
يكفي بانك انت وحدك «باسمه»!

● انت مديد القامة، وطول قامتك وجد فيه بعض الاصدقاء مادة للتندر، الا تروي لنا شيئا من ذلك؟

□ اذكر الان واحدة طريفة: الاستاذ يوسف الحاج صاحب «الانوار» قديما، ووالد الاديب الدكتور كمال الحاج كان صحفيا وشاعرا ريفيا بالمعنى، ومن لطائف قوله.

لمن كنا بالعشرين
كان في عنا قلب يحس
لمن صرنا بالستين
صرنا كثرة حكي.. وبس!

وصدف ان زارنا في بيروت فلم يجد والدي، وعندما استقبلته سالني.

- هل انت شاعر كاخويك فوزي وشفيق؟

فقلت له: ربما!

ويومئذ كان الجو مثلجا وكانت الطريق الى زحلة مقطوعة. فقال لي الحاج هازئا من طولي وكان هو قصير القامة:

يللي جريك بزحلي
ويللي راسك ببيروت
مع انو التلج بزحلي
ليش لابس هالكبوت؟

ثم اردف متحديا: اتستطيع اجابتي على الفور لاعدك شاعرا. فاجبته حالا:

عم تسالني عن التلج
خود من تلجي هالزحفي
ياما بدك طرق ومد
حتى توصل لكتفي!

● اخيرا، عارفوك يرون فيك لطف المعشر، وخفة الظل. هل تتذكر بعض الطرائف؟

□ الابتسامة في نظري بلسم شاف، والضحك علاج فعال في هذا الزمن الرديء، وحياتي حافلة بالطرائف اذكر منها:

- الشاعر الصديق حافظ ابراهيم كان يجتمع بمقهى في القاهرة اعتاد الشعراء ارتياده من امثال احمد شوقي وخليل مطران وامام العبد (وكان اسود اللون). دخل مرة حافظ الى المقهى المذكور فوجد الشاعر امام العبد يكتب حيث تناثرت بضع نقط حبر من قلمه على القرطاس، عندئذ قال له.

- مسّح عرقك يا امام!

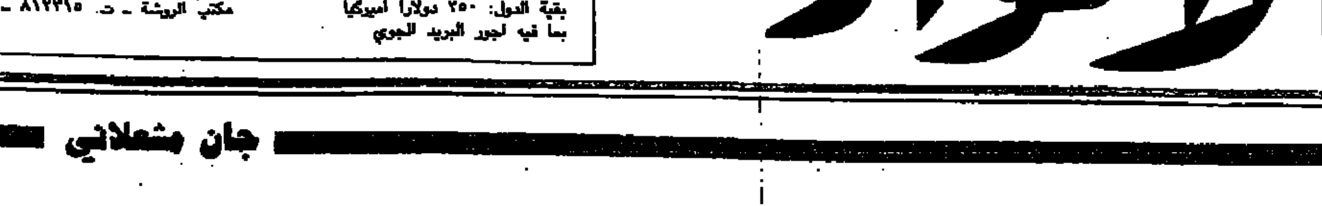
• • •

- كان حافظ ابراهيم يسكن منزلا متواضعا، وعند النوم كان يضع ثيابه على كرسي قرب سريره. احد اللصوص دخل المنزل ليلا وراح يتلمس طريقه في الظلام وعندما وصل الى سرير حافظ قال له الشاعر: لا تؤاخذنناش ما عندناش حاجة ناديهالك!

• • •

- اديب وشاعر كبير لن اذكر اسمه لانه لا يزال حيا يرزق، لم يكن على صلة طيبة باخيه. وكان عندما يسال عنه يقول هذا اخي (بالمدة على الالف) وليس اخي!

المؤسس سعيد فريحه — رئيس مجلس الادارة عصام فريحه — الرئيس المدير العام بسام فريحه
رئيسا التحرير رفيق خوري ـ ميشال رعد
مديرا التحرير انور نصار ـ فؤاد دعبول — المدير المسؤول ابراهيم خوري
تصدر عن دار الصياد — تلفون : ٤٥٠٥٩٧ ـ ٤٥٠٥٦٣ ـ ٤٥٠٩٢٣ ـ ٤٥٢٧٠٠



الانوار

الاشتراكات: في لبنان وسوريا: ١٠٠٠ ل.ل. — المؤسسات الرسمية: ١٥٠٠ ل.ل. — الدول العربية: ٢٠٠ دولار اميركي بما فيه اجور البريد الجوي — بقية الدول: ٢٥٠ دولارا اميركيا بما فيه اجور البريد الجوي
الاعلانات: المركز الرئيسي الحازمية ٤٥٢٧٠٠ — مكتب بدارو: ت: ٣٨٧٠٦٠/١ — مكتب الروشة ـ ت. ٨١٢٣١٥ ـ ٨٠٦١٤٤
التوزيع في لبنان: الشركة العربية للتوزيع في ج.ل — تلفون ٢٤٧٩٠٠ ـ ٢٤٦٩٠١ ـ ٢٩٢٨٧٨ — ص.ب ٤٢٢٨ — تلكس ٢٣٠٢٧

اوسمة لينين ... في السوق السوداء

اوردت امس صحيفة « روسيا السوفياتية » ان شابا صدر ضده حكم بالسجن اربع سنوات لقيامه ببيع خمسة من « اوسمة لينين » في السوق السوداء كان قد سرقها من بعض ابطال الحرب العالمية الثانية .

وكان بافيل كوليادا (٢٣ سنة) من اوورنبور (الاورال) قد سرق هذه الاوسمة خلال زياراته لبعض المحاربين القدماء بحجة الرغبة في دعوتهم الى الحديث عن تفاصيل امجادهم الحربية امام « جنود » من الشباب .

وتفيد المعلومات التي تم الحصول عليها في موسكو لدى هواة جمع التحف ان وسام لينين يصل ثمنه الى سبعة آلاف روبل (نحو ٩ الاف دولار)!

وكانت صحيفة « ازفستيا » الناطقة باسم الحكومة قد نشرت في ايلول ١٩٨٤ نبأ الحكم بالاعدام على جينادي كالينين لادانته باغتيال وسرقة اوسمة نائب الاميرال جيورجي كولوسنتيلكوف (٨١ سنة) قائد الاسطول السوفياتي في المحيط الهادي . وكان كالينين وزوجته (التي حكم عليها بالسجن ١٣ عاما حسبما ذكر مصدر سوفياتي غير رسمي) قد قتلا ايضا زوجة الضابط وشخصا اخر لم تحدد الصحيفة هويته .

وقد ادى التحقيق الى اكتشاف حوالى اربعين حادث سرقة اوسمة ارتكبت في عشر من مدن الاتحاد السوفياتي حسبما افادت معلومات قدمها النائب العام في الاتحاد السوفياتي في تلك الفترة .

موسكو ـ ا ف ب

عيون الـ « كي.جي.بي » تقلق زوجة زاخاروف

غادرت ايلينا بونر (٦٣ عاما) زوجة المنشق السوفياتي اندريه زاخاروف الحائز على جائزة نوبل للسلام بوسطن مساء امس الاول في طريقها الى باريس بعد ان قضت ستة اشهر في الولايات المتحدة كرستها بصفة خاصة للعلاج الطبي .

ومن المقرر ان تقيم بونر في اوروبا الغربية لمدة اسبوع قبل ان تعود الى مدينة غوركي السوفياتية حيث يعيش زوجها في المنفى منذ عام ١٩٨٠ .

واكدت بونر في مؤتمر صحافي عقدته بمطار بوسطن قائلة : « انني اخشى ان اعيش في عزلة في مدينة غوركي كما كنا خلال العامين الماضيين . انني اخشى الحياة تحت رقابة عدسات اجهزة التصوير المخباة في كل مكان ».

وقالت بونر في رسالة سلمتها عشية رحيلها لاحدى وكالات الانباء الاميركية « انه من العسير العودة الى حياة بلا حرية . وسيكون من الصعب علي ان اعتاد من جديد وجود شرطي امام باب مسكني ويتبعني في كل مكان ».

وطلبت زوجة المنشق السوفياتي في رسالتها ان تهتم الدول الغربية بالانباء التي تامل التمكن من ابلاغها تليفونيا في اول يوم اثنين من كل شهر الى عائلتها (والدتها وابنتها وزوج ابنتها) في بوسطن .

بوسطن ـ ا ف ب

« سلسلة بشرية » من المحيط الى المحيط

يشارك ملايين الاميركيين وفي مقدمتهم نانسي ورونالد ريغان في تكوين سلسلة بشرية تمتد من المحيط الاطلسي الى المحيط الهادىء من اجل مساعدة الجوعى والمشردين في الولايات المتحدة .

واذ يامل منظمو مشروع « الايدي تتشابك عبر اميركا » جمع مبلغ يتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ مليون دولار . فهم يعولون الى حد كبير على الرئيس وزوجته في سد « الثغرات » في هذه السلسلة التي تمتد حوالى ٦٥٠٠ كلم من نيويورك الى لوس انجلوس ..

ومن المتوقع ان يتراوح عدد المشاركين في تلك العملية بين ٥ و ٦ ملايين شخص يدفع كل منهم عشرة دولارات كحد ادنى . وسوف يصطفون وهم متشابكو الايدي وينشدون ثلاث اغنيات هي « الايدي تتشابك عبر اميركا » و « اميركا الجميلة » والاغنية التي ذاعت شهرتها « نحن العالم ».

وحتى يوم السبت كان عدد المشاركين (٣ ملايين شخص) يقل كثيرا عن العدد اللازم . الا ان المسؤولين عن المشروع واصلوا استعداداتهم بصورة محمومة املين في ان ينضم اليهم العديد من الاميركيين في آخر لحظة .

وقد اعلن ريغان امس الاول عن اشتراكه في السلسلة البشرية ، التي ستمر في حديقة البيت الابيض ، نزولا في ما يبدو على رأي عائلته حيث انه رفض هذا الامر في البداية .

واشنطن ـ ا ف ب

بدء انتخابات الرئاسة في كولومبيا

ادلى الناخبون في كولومبيا باصواتهم امس لانتخاب خليفة للرئيس المحافظ بليساريو بيتانكور في جو اشبه بجو المهرجانات الشعبية ووسط اجراءات امن مشددة .

وهناك اربعة مرشحين رئيسيين يتنافسون على الرئاسة ولكن اوفرهم حظا وفقا لكافة التكهنات هو الليبرالي فيرجيليو باركو وهو تكنوقراطي في الرابعة والستين من عمره ، وهو وزير سابق وعمدة بوغوتا السابق . وهناك كذلك المحافظ الفارو غوميز(٦٧ عاما) وكان سفيرا لبلاده في واشنطن وابن الرئيس السابق لوريانو غوميز . وهذان المرشحان هما اهم المتنافسين على الرئاسة بحكم تمثيلهما للحزبين الكبيرين اللذين يتناوبان السلطة تقليديا في كولومبيا .

ومن بين المرشحين الشيوعي جاييم باردو ليل مرشح حزب الاتحاد الوطني وممثل رجال حرب العصابات في القوات المسلحة الثورية في كولومبيا التي دخلت في هدنة مع الحكومة وريجينا بيتانكور او «ريجينا ١١» كما تلقب وهي عرافة تتنبأ بالغيب ، هي التي اضفت شيئا من الحيوية والحماسة على الحملة الانتخابية من خلال احاديثها المتشددة التي ادلت بها في التلفزيون وهاجمت فيها جميع المرشحين .

وكان الرئيس بيتانكور اول من ادلى بصوته في بوغوتا بعد مراسم نفخ البوق التقليدية ودعا الناخبين الى الادلاء بصوتهم لتقوية اسس الديمقراطية .

بوغوتا ـ ا ف ب

معرض الكاريكاتور الصحافي العربي في دمشق

افتتح امس السيد ياسين رجوح وزير الاعلام السوري في دمشق معرض الكاريكاتور الصحافي العربي الذي يقيمه اتحاد الصحافيين العرب بالتعاون مع اتحاد الصحافيين في سوريا .

ويشارك في هذا المعرض عشرات الصحافيين من مختلف الدول العربية حيث عرضوا ٨٥ لوحة من رسوماتهم الكاريكاتورية التي تتناول الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والحريات العامة في الوطن العربي .

واثنى السيد رجوح في ختام افتتاح المعرض على جهود الرسامين المشاركين في المعرض ، مشيرا الى اهمية الكاريكاتور الصحافي وقدرته على التعبير المختصر الذي يحتوي على معان كثيرة في خطوط قليلة . ويذكر ان هذا المعرض الصحافي العربي للكاريكاتور اصبح تقليدا اعلاميا سنويا يقيمه اتحاد الصحافيين العرب منذ سبع سنوات في دمشق .

دمشق ـ ر

اتفاق وزراء «اوبيك» في الطائف

انهى وزراء ست دول اعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبيك» رسميا امس محادثات استغرقت ثلاثة ايام في الطائف بالمملكة العربية السعودية .

وقال وزير البترول والثروة المعدنية السعودي الشيخ احمدزكي يماني ان الوزراء الستة توصلوا الى اتفاق سيعرض على الاجتماع الموسع الذي ستعقده المنظمة الشهر المقبل .

الطائف ـ ر

جان مشعلاني



تعديل وزاري لصالح ارشاد في بنغلادش

اعلن قصر الرئاسة في داكا ان الرئيس حسين محمد ارشاد شرع امس في توسيع نطاق حكومته بان عين فيها سبعة عشر من وزرائه السابقين وحلفائه السياسيين الذين استقالوا لترشيح انفسهم في الانتخابات التشريعية .

وبذلك تضم الحكومة ٣٥ وزيرا وخمسة وزراء دولة وثلاثة نواب وزير . وجميع الاعضاء الجدد الذين ادوا اليمين امس من اعضاء حزب «جاتيا» الذي يتزعمه الرئيس ارشاد . وقد هزم واحد منهم فقط في الانتخابات التشريعية .

وكانت الحكومة السابقة تضم ٢٧ عضوا من بينهم تسعة عشر استقالوا لترشيح انفسهم في الانتخابات التشريعية .

وبموجب هذا التعديل لا يزال الرئيس ارشاد (وهو الحاكم العسكري ورئيس اركان الجيش ، يشرف بنفسه على الوزارات الرئيسية وخاصة وزارتي الدفاع والطيران المدني .

داكا ـ ا ف ب

السوداني عمر خليفه اعطى اشارة الانطلاق
٣٠ مليون عدّاء من ٢٧٧ مدينة يتسابقون لإنقاذ ضحايا المجاعة

اعطى امس العداء السوداني عمر خليفة اشارة البدء لبطولة «السباق مع الزمن» الذي ينظم في اطار المسابقات الرياضية من اجل مساعدة ضحايا المجاعة في افريقيا، والتي تقام في ٢٧٧ مدينة في العالم.

واشعل خليفة (٢٩ عاما) شعلة خارج مبنى الامم المتحدة في مانهاتن، كاشارة لبدء السباق. وكان قد وصل الى نيويورك بعد رحلة عدو في اوروبا حاملا الشعلة التي اشعلها منذ اسبوع في احد مخيمات اللاجئين من المجاعة في السودان. وانهى رحلة العدو التي شملت ١٢ عاصمة اوروبية امس الاول في لندن، حيث استقبلته رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر قبيل مغادرتها الى اسرائيل.

ويأمل منظمو السباق الذي يشارك فيه ما بين ٢٠ و٣٠ مليون عداء ان يجمعوا ١٥٠ مليون دولار لضحايا المجاعة والجفاف في افريقيا.

ويتوقع ان يشاهد السباق حوالى ٧٠٠مليون من مشاهدي التلفزيون في ٤٣ دولة مباشرة على الهواء.

وقد نظم المغني المعروف بوب غلدورف بالاشتراك مع منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة والامومة «يونيسيف» هذه السباقات، في اطار جهود مكافحة المجاعة في افريقيا.

وستستخدم هذه العملية الرياضية المشهودة التي لم يسبق لها مثيل والتي اطلق عليها اسم «الرياضة من اجل المساعدة» كبداية لدورة استثنائية تعقدها الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن افريقيا والتي تعد هي ايضا حدثا تاريخيا.

وستعكف الدول الافريقية والدول الغنية طوال خمسة ايام (من الثلاثاء حتى السبت) على اعداد «عقد» يرسي قواعد جهد كبير لتعاون دولي يستهدف التغيير الاقتصادي للقارة الافريقية.

وتستبعد الدوائر الدبلوماسية الغربية مسبقا قبول الدول الغنية الالتزام بدفع مبالغ محددة كمعونة اضافية او ببحث مشكلة الديون خلال دورة الجمعية العامة.

وستستأنف اللجنة التحضيرية اعمالها اليوم في محاولة لازالة العقبات. بيد انه من ضئيل الاحتمال التوصل الى حل وسط قبل اخر يوم من هذه الدورة غير العادية التي سيحضرها الرئيس السنغالي عبده ضيوف الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية وعدد كبير من وزراء الخارجية من بينهم جورج شولتز وزير الخارجية الاميركية.

جدير بالذكر ان الاتحاد السوفياتي كان اخر المشتركين في هذه الدورة الرياضية.

نيويورك ـ ر، ا ف ب

■ «السباق ضد الزمن» في بانكوك ■ (رويتر)

الخرطوم : ٣ آلاف متمرّد جنوبي انضمّوا إلى القوّات الموالية

اكدت وكالة «السودان للانباء» ان نحو ٣،٠٠٠ متمرد من جيش تحرير الشعب السوداني في الجنوب قد التحقوا بجماعة ثوار موالية للحكومة .

ونسبت الوكالة الى الحاكم العسكري بالنيابة لاقليم اعالي النيل سيمون مانانغ قوله ان المتمردين انضموا الى مجماعة انيانيا ـ ٢» الصديقة باسلحتهم .

وكانت «انيانيا ـ ٢» قد انشقت على جيش تحرير الشعب السوداني منذ عامين ويبلغ عدد مقاتليها نحو ١٥،٠٠٠ رجل .

وقال السيد مانانغ ان قوات الحكومة والقوات الثورية الموالية لها تسيطر على اقليم اعالي النيل .

وكان الثوار الذين انضموا الى جانب الحكومة قد غيروا موقفهم بعد خيبة الامل من رفض جيش التحرير التوصل الى تسوية سلمية بشأن ازمة الجنوب عن طريق مفاوضات مع الحكومة .

ويطالب جيش التحرير بانهاء ما يصفه بالسيطرة الاقتصادية والسياسية لشمال السودان على الجنوب والغاء التطبيق الذي اعلنه الرئيس السابق جعفر نميري للشريعة الاسلامية في السودان .

وكانت حركة «انيانيا ـ ٢» المنبثقة عن حركة «انيانيا ـ ١» التي خاضت كفاحا مسلحا داميا في الفترة من ١٩٥٤ الى ١٩٧٢ من اجل حصول الجنوب السوداني على الحكم الذاتي الذي اعترف به اخيرا الرئيس السابق جعفر نميري ، قد استأنفت نشاطها العسكري عام ١٩٨٣ بعد اعلان تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان واعادة التقسيم الاداري لثلاثة اقاليم في الجنوب بقليل .

وقد حل الجيش الشعبي لتحرير السودان محل حركة «انيانيا ـ ٢» التي توصلت مؤخرا على ما يبدو الى اتفاق حل وسط مع الجيش النظامي الذي عهد اليها بحماية قرى الجنوب.

ر ، ا ف ب

معالجة كويتيّين وسُوري تعرّضوا لإشعاعات نوويّة

علم امس ان مواطنين كويتيين واخر سوري كانوا موجودين في كييف وتعرضوا لتلوث اشعاعي، دخلوا احد مستشفيات الكويت لاجراء فحوص طبية.

وافادت صحف كويتية ان الثلاثة نقلوا من مطار الكويت الى مركز طبي لتحديد نسبة الاشعاع التي تعرضوا لها.

واكد مصدر طبي في الكويت دخول الثلاثة الى المستشفى، لكنه اضاف انه لا يستطيع الحكم على نسبه تاثرهم بالاشعاع.

● لوس انجلوس ـ غادر الدكتور روبيرت غايل، الاختصاصي الاميركي في زرع النخاع العظمي الذي عالج فعلا العديد من ضحايا حادث تشيرنوبيل النووي، امس الاول لوس انجلوس (كاليفورنيا) في زيارة جديدة للاتحاد السوفياتي.

واكد الدكتور غايل ان جورج شولتز وزير الخارجية الاميركية كلفه اطلاع السلطات السوفياتية على «الاهتمام العميق» لدى الولايات المتحدة حيال ضحايا تشيرنوبيل ورغبة واشنطن في عقد مؤتمر قمة مع الاتحاد السوفياتي في شهر ايلول المقبل اذا ما امكن ذلك.

وذكر الدكتور غايل (٤٠ عاما) انه يمكن ان يكون رابطة سياسية بين البلدين. ولم يحدد المدة المقررة لزيارته للاتحاد السوفياتي. وصرح قبل توجهه الى موسكو قائلا «لقد جعلوني حاملا للرسائل ورغم انني طبيب الا انه يمكن ان اكون مفيدا».

● واشنطن ـ اكد عدة مئات من الاميركيين مجددا امس الاول معارضتهم للطاقة النووية بعد حادث المفاعل النووي السوفياتي في تشيرنوبيل وذلك بتنظيم تظاهرات سلمية امام اربعين من المصانع النووية في الولايات المتحدة.

الكويت ـ ا ف ب

وثيقة سرّيّة من الأمم المتحدة تثبت الجرائم المنسوبة الى فالدهايم

نشر المؤتمر اليهودي العالمي امس في جنيف وثيقة سرية توجد لدى لجنة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة ويعود تاريخها الى عام ١٩٤٨ وتثبت ان هناك ادلة خطيرة تتعلق بنشاط كورت فالدهايم اثناء الحرب العالمية الثانية . وذكر المؤتمر اليهودي العالمي ان هذه الادلة كافية لتقديم فالدهايم للمحاكمة .

وتحمل الوثيقة «التي عرضت على الصحافيين ولكنها لم توزع عليهم» تاريخ التاسع عشر من شباط ١٩٤٨ كما تحمل رقم ٤٠٧٢/٧٩٠ وقد ذكرت حالة فالدهايم واعطيت رقم «ار . ان ٦٨٤» .

وتتضمن الوثيقة ست شهادات ادلى بها اسرى حرب ، من بينها شهادة جوهان ماير بتاريخ ٣ نيسان ١٩٤٤ الذي اكد انه يتذكر شخصيا انه شاهد اشخاصا يجري اعدامهم «بناء على اوامر اصدرها كورت فالدهايم» .

وتشير وثيقة الامم المتحدة الى وجود «ادلة كافية لتقديم فالدهايم للمحاكمة» . كما تشير الى جرائم «قتل وتنفيذ حكم الاعدام في الرهائن» .

وقد صنف فالدهايم (المرشح لرئاسة النمسا) طبقا لهذه الوثيقة في الشريحة «أ» وهي اخطر شريحة حددتها لجنة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة حسبما قال الان ستاينبرغ المدير التنفيذي للمؤتمر اليهودي العالمي .

واوضح ستاينبرغ فضلا عن ذلك ان ثلاث حكومات اطلعت على هذه الوثيقة منذ بداية العام . وهي حكومات الولايات المتحدة واسرائيل والنمسا .

واضاف ان الحكومة النمساوية سلمت نسخة منها الى فالدهايم .

واوضح المدير التنفيذي للمؤتمر اليهودي العالمي ان هذه الوثائق ، رغم انها سرية جدا ، الا ان بعض الدول يمكنها ان تطلع عليها بتصريح من سكرتير عام الامم المتحدة بنفسه .

والعنصر الجديد في مسالة فالدهايم يكمن في انه لا احد كان يعرف منذ شهرين بالكاد وجود ملف خاص بالسكرتير العام للامم المتحدة السابق داخل الامم المتحدة نفسها .

واوضح ستاينبرغ ان لجنة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة بحثت حوالى ٣٦ الف حالة من بينها حالة فالدهايم .

وتحمل كل حالة حرف «د» اذا كان الشخص مجرد شاهد عيان لجرائم حرب و «اس» اذا كان مشتبها به و «أ» عندما تكون هناك ادلة خطيرة بما فيه الكفاية .

ولم يفهم حتى الان المؤتمر اليهودي العالمي الدلالة الحقيقية لحرف «أ» الا انه اوضح انه سينشر وثائق اخرى يوم الاربعاء المقبل في نيويورك .

واضاف ستاينبرغ ان المؤتمر اليهودي العالمي ادرك بعثوره على وثيقة خاصة بالجيش الاميركي بتاريخ ١٩٤٨ في ادارة المحفوظات الوطنية في واشنطن ان التفتيش في محفوظات الامم المتحدة سيكون امرا مثيرا . وتقدم هذه الوثيقة قائمة باسماء مجرمي الحرب المطلوب القبض عليهم وتتضمن اسم فالدهايم .

ومن جهة اخرى استقاد المؤتمر اليهودي الاوروبي المنعقد منذ يوم الجمعة في فندق بجنيف مما اذاعه المؤتمر اليهودي العالمي ليصدر قرارا يطالب فيه الحكومة اليوغوسلافية بنشر جميع الوثائق الخاصة بالوسام الذي حصل عليه فالدهايم للخدمات التي اداها للنازيين عام ١٩٤٢ والخاصة بالمذكرة التي ارسلتها السلطات اليوغوسلافية الى لجنة جرائم الحرب بالامم المتحدة».

جنيف ـ ا ف ب